

أوباما يقر بالعجز عن استمالة بوتين

## دمشق نحو حكومة أزمته [16]

ميدبا



عباس  
ناصر

عرش «بيروت»  
أعطي له؟

14

04

انتخابات الكورة: القومي  
يعلن اسم مرشحه خلال  
ساعات

20

قضاء الكويت يُسقط  
برلمانها ودعوات إلى تنظيم  
تحركات شعبية

22

السياسات التفضيئة  
تنفجر تظاهرات غاضبة في  
الخرطوم

تبدأ التغطيات في شوارع بيروت خلال أحد المهرجانات السابقة (الشفيف - الأخبار)

# اليوم هو سيبقى وغداً... [12]

«الشركة»  
الأولى  
للإتصالات»

touch  
a new world

للاشتراك في  
الأخبار

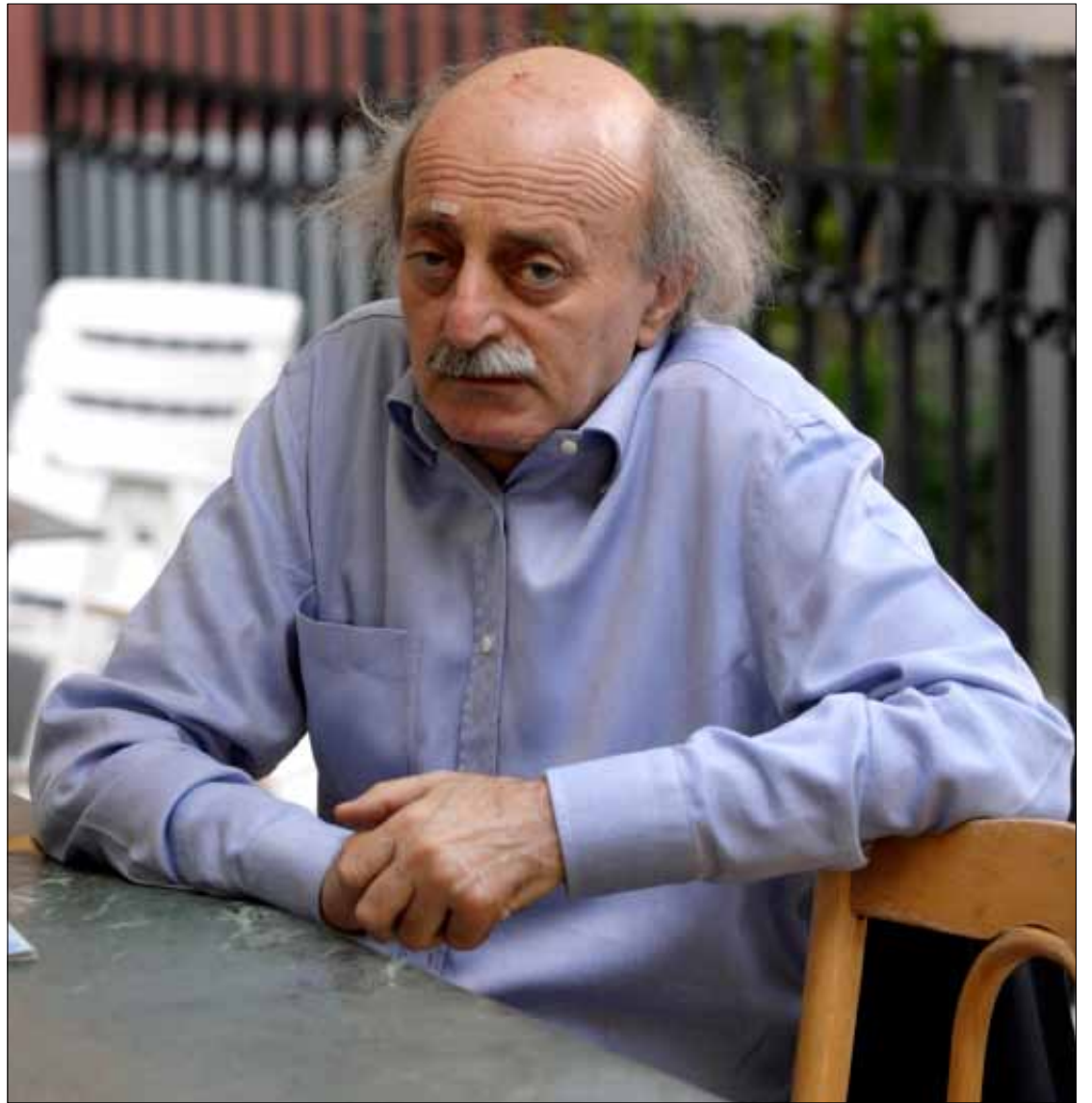
سنة \$165  
سنتين \$300  
3 سنوات \$400

الاستعلام  
01. 759500

## المشهد السياسي

## بري وجنبلاط: للإسراع في الت

شغلت الهزات الأمنية، ولا سيما في المخيمات الفلسطينية، وارتداتها على مجمل الوضع العام، إضافة إلى الاحتجاجات الشعبية الواسعة على التقنين الكهربائي القاسي، أهل الحكم والأوساط السياسية، وتكثفت الاتصالات لمعالجتها، وأبرزها بين الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط



(ارشيف - هينم الموسوي)

بقي الهمم الأمني في طبيعة الاهتمامات رسمياً وشعبياً، بعد الإشكالات التي حصلت في مخيمي عين الحلوة ونهر البارد بين الجيش اللبناني وأطراف فلسطينية، إضافة إلى أحداث الشمال. وعلمت «الأخبار» أن اتصالات جرت بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري والنائب وليد جنبلاط، على قاعدة ضرورة العمل على وضع حد للنزف الأمني والتوتر اللذين تعيشهما البلاد. ولفقت مصادر الطرفين إلى وجود توافق بينهما على ضرورة إجراء الاتصالات اللازمة لتخفيف حدة التوتر، فضلاً عن القيام بإجراءات من شأنها خفض الاحتقان الذي يعيشه الشارع، وخصوصاً في الشمال.

وفيما ينظر جنبلاط بإيجابية إلى الارتياح الذي خلفته في طرابلس معالجة ملف الموقوفين الإسلاميين التي أدارها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، لفت إلى أن معالجة القضاء للتحقيق في حادثة مقتل الشيخ أحمد عبد الواحد ومرافقه تمثل مفتاحاً رئيسياً لخفض نسبة التوتر في الشمال. وعلمت «الأخبار» في هذا الإطار، أن اتصالات تجري على المستويات السياسية والقضائية والعسكرية للإسراع في إصدار القرار الاتهامي في هذه القضية، على قاعدة أن هذه الخطوة ستسهم في تهدئة الشارع في عكار، مع ما لذلك من انعكاس إيجابي على الأوضاع في طرابلس.

## سليمان يحضر لجولة الاثني

على صعيد آخر، علمت «الأخبار» أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان، يجري مشاورات مع الأطراف الرئيسية المشاركة في طاولة الحوار، تمهيداً لجولته الثانية يوم الاثنين المقبل. وجرت مشاورات بين سليمان وقيادة حزب الله من جهة، وبين رئيس الجمهورية وتيار المستقبل من جهة أخرى. ولفقت مصادر معنية إلى أن حزب الله أبدى انفتاحاً تجاه البحث في الاستراتيجية الدفاعية في جلسات الحوار المقبلة، فضلاً

عن الإدلاء برأيه في المداخلات التي تقدم بها سابقاً المشاركون في الحوار، والتي تحدت عن رؤيتهم للاستراتيجية الدفاعية.

## الأمن اللبناني في البرازيل

والأوضاع الأمنية في لبنان عرضها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على هامش مشاركتها في «مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة» (ريو+20)، في البرازيل. وجرى خلال اللقاء الذي حضره الوفد الوزاري المرافق لميقاتي، بحث السياسة التي تنتهجها الحكومة اللبنانية، في ضوء التطورات الأخيرة في الملف السوري، وموضوع ضبط الحدود اللبنانية، إضافة إلى الوضع في الجنوب ودور القوات الدولية والتعاون بينها وبين الجيش اللبناني. وعبر بان عن «دعم عمل الحكومة اللبنانية للحفاظ على الهدوء والاستقرار في لبنان»، منوهاً بـ«المساعدات التي تمنح للنازحين السوريين في لبنان منذ بدء الأزمة السورية»، ورغب بان كي مون باستئناف الحوار الوطني بين القيادات السياسية في لبنان، وفق ما أعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة مارتين نسيركي في بيان قال فيه: «إن الأمين العام يرحب بمبادرة الرئيس ميشال سليمان في إعادة إطلاق الحوار الوطني، ويشجع القيادات السياسية في لبنان على مواصلة عملهم في هذه العملية المهمة ويتطلع إلى الجولة المقبلة المقررة في الخامس والعشرين من الشهر الجاري».

وأضاف البيان: «إن بان رغب أيضاً بالإعلان المشترك الذي صدر عقب اجتماع الحوار الوطني الذي عقد في 11 حزيران الجاري»، وقال «إن الأمم المتحدة تعتقد أن الحوار الوطني يمكن أن يؤدي دوراً مهماً في نشر الاستقرار وبسط سلطة الدولة»، مشيراً إلى ضرورة التزام القيادات السياسية في لبنان بحماية البلاد من تأثير التوتر الإقليمي في هذا الوقت العصيب.

## تقرير

## مسؤولو الفصائل الفلسطينية: الشارع بدأ يفلت من

أوفد الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، مسؤول ملف حركة فتح في لبنان عزام الأحمد إلى بيروت، للقاء المسؤولين الفلسطينيين واللبنانيين، سعياً إلى تهدئة الأوضاع في المخيمات. أما مسؤولو الفصائل الفلسطينية، فيحذرون من فقدان سيطرتهم على الشارع

## قاسم س. قاسم

يعاني مسؤولو الفصائل الفلسطينية أزماتين: الأولى، انفلات الشارع من أيديهم. أما الثانية، فهي تكمن في غياب الحكومة اللبنانية عن السمع، ما يعني «عدم وجود سياسي لتواصل معه لتهدئة الأوضاع في المخيمات»، يقول مسؤول بارز في تحالف القوى الفلسطينية. فبعد الأحداث الأخيرة، صعدت فصائل التحالف (المنافسة لمنظمة التحرير) من موقفها تجاه الحكومة اللبنانية. فبحسب رأيها، الجيش «يحتاج إلى قرار سياسي ليطلق النار، ولا يمكننا أن نتحمل سقوط قتلى يومياً، ونحن ننتظر عودة رئيس الحكومة من الخارج».

كلام بعض مسؤولي الفصائل ناب

من الحوادث الفردية التي لا تزال تجري بعيداً عن الإعلام؛ إذ سقط أمس جريح في عين الحلوة بعد إشكال بين عائلة لبنانية وأخرى فلسطينية. فبعض أفراد العائلة اللبنانية

## تعلم الإسبانية لغة سهلة ومفيدة

دروس في اللغة الإسبانية لمدة ثلاثة أشهر من 4 تموز لغاية 27 أيلول. تعطى الدروس مرتين في الأسبوع والأتنين والأربعاء أو الثلاثاء والخميس قبل الظهر وبعده.

دورات مكثفة في اللغة الإسبانية من 4 تموز لغاية 31 تموز، من 1 لغاية 31 آب ومن 3 لغاية 28 أيلول. تعطى الدروس من الأثنين إلى الجمعة قبل الظهر وبعده.

التسجيل مفتوح

بيروت، وسط المدينة، شارع المعروض، بناية 287، الطابق الثاني، هاتف 01-970253  
جونيه، كسليك، مقابل نادي الضباط، بناية واكيم، هاتف 09-638416  
طرابلس، شارع رمزي صدي، المركز الثقافي والرياضي لمؤسسة الصفي، هاتف 06-411081

http://beirut.cervantes.es

E-mail: cenbei@cervantes.es

التعمير حيث استقبلهم مسؤولو الفصائل في المخيم وعمل الطرفان على تهدئة الأوضاع في المخيم. يعتبر مسؤولو فصائل التحالف الفلسطينية على الحكومة اللبنانية التي «تعاملت باستخفاف مع ما يجري في نهر البارد وعين الحلوة»، يقول مسؤول إسلامي آخر في تحالف القوى. يضيف الرجل إنه جرى «التواصل مع الرئيس (نبيه) بري كي نخرج بتسوية تحفظ كرامة أبناء مخيم البارد وعين الحلوة وهيبة الجيش على حد سواء». ينتظر هؤلاء حالياً رد الرئيس بري، لكنهم يؤكدون أن الأمور بدأت بالخروج عن السيطرة، وأنهم استعملوا «أسلوب الترغيب والترهيب مع السكان كي نستطيع ضبطها». يؤكد أحد مسؤولي التحالف أن ما قد ينفس



# حقيقف بهقتك عبد الواحد

متابعة مهماتها، فيما لم يتمكن موظفو القوات الدولية من اللحاق بمركز عملهم في الناقورة ووقفوا إلى جانب الطريق بانتظار إعادة فتحها. كذلك قطعت طريق حلبا - القبيبات في عكار. وفي بلدة جب جنين البقاعية رمى الأهالي الإطارات المشتعلة في باحة فرع مؤسسة الكهرباء في البلدة. وقد عملت القوى الأمنية على إعادة فتح الطرقات في المناطق المذكورة.

**ليبيا: انهينا التحقيقات باختفاء الصدر**

على صعيد آخر، أعاد رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل قضية اختفاء الإمام السيد موسى الصدر إلى الواجهة بإعلانه في تصريح لقناة «العربية» أن «التحقيقات التي أجراها القضاء الليبي في ظروف اختفاء الإمام موسى الصدر ورفيقه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين في ليبيا عام 1978 يكشف تفاصيل مهمة لأول مرة». وأكد أن «التحقيقات من جانبنا انتهت، ومنتظر من اللبنانيين إعلان نتيجة فحص الحمض النووي لعينة من الجثمان الذي نعتقد أنه للإمام الصدر، وقد زودناهم بها».

مشبوهة على مختلف المستويات في نطاق مسؤولياته».

من جهة أخرى، أشارت الكتلة إلى «أن الاستمرار في حجب حركة الاتصالات عن الأجهزة الأمنية يجعل الحكومة شريكة في تغطية أعمال الإجرام والاعتقال التي يُحصر لها أو التي يمكن أن تحدث».

ورأى رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، في مؤتمر صحافي عقده في معراب، أن «أزمة الكهرباء فاقمت كل تصور، وعندما يطرح الموضوع لا أحد يضع الحق على الوزير الحالي (جبران باسيل)، ولا نعمل على تقسيم المسؤوليات»، داعياً باسيل إلى الاستقالة «إذا كان عاجزاً عن معالجة هذا الملف لأسباب غير معروفة». ورأى أن الحكومة تركت الجيش وحده «معتراً» في مواجهة الأحداث الأمنية، مكرراً دعوته إلى استقالته.

وكان عدد من الطرقات قد قطع أمس بالإطارات المشتعلة احتجاجاً على الانقطاع الدائم للتيار الكهربائي. وشملت هذه الأعمال خلدة، الشويفات، حيث عمد عدد من الشبان إلى قطع طرق خلدة، الطيونة، الطريق الساحلية بين صيدا وصور، طريق الناقورة - صور حيث توقفت دوريات اليونيفيل عن

## مواصلة تخلية الإسلاميين

وفي حديث لقناة «OTV»، أشار الشيخ رحيم إلى أن «هناك إخلاء سبيل لدفعة كبيرة من الموقوفين»، موضحاً «أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي كان يناهض بنفسه عن ملف الموقوفين بسبب عدم رغبته في التأثير على القضاء، لكن عندما أطلع على الملف بنحو كامل أوصل صوتنا إلى القضاء». من جهته، أكد الشيخ طارق مرعي في اتصال هاتفي من سجن رومية مع قناة «LBC» براءته من التهم الموجهة إليه، وطالب بإخلاء سبيله.

أطلق الموقوفان الإسلاميان جهاد القاضي ومحمد وهبة (فلسطينيان) بعد ظهر أمس من مركز الأمن العام في طرابلس بالسرايا، وكان في استقبالهما الشيخ نبيل رحيم. إلا أن عدداً من الشبان نفذوا اعتصاماً في ساحة عبد الحميد كرامي وقطعوا الطرقات المؤدية إليها احتجاجاً على عدم إطلاق سراح كل الموقوفين. فيما أعلن أعضاء لجنة أهالي الموقوفين أنه لا علاقة للجنة بالاعتصام الذي جرى في ساحة النور، ولا بقطع الطرقات، ولم تستشر اللجنة في ما يجري.

ودعمها لتنفيذ مقرراتها وتسهيل تطبيق الإجراءات اللازمة التي يمكن أن تسهم في التخفيف من حدة الأزمة قدر المستطاع».

في المقابل، حملت كتلة «المستقبل» مسؤولية تفاقم انقطاع التيار الكهربائي لـ «وزراء التيار الوطني الحر المتعاقبين بالدرجة الأولى، وهم الذين يتولون هذا القطاع منذ أكثر من أربع سنوات»، متهمه باسيل بالانصراف إلى «الأعمال الانتقامية والكيدية وإلى ترتيب صفقات

السكوت عن هذا الوضع الذي هو من مسؤولية الجميع». وشدد على ضرورة اتخاذ إجراءات حاسمة في هذا الشأن في جلسة مجلس الوزراء المقبلة في 27 من الجاري. وأكد بري العمل للحؤول دون قطع طريق المطار، هذه الطريق الحيوية، تحت أي مسمى، مشيراً إلى أن اتصالات بالجهات المعنية جرت وتجرى لهذه الغاية.

وعبر عن قلقه مما حصل في المخيمات الفلسطينية أخيراً، مشدداً على «العمل والتنسيق مع الإخوة الفلسطينيين من أجل عدم تكرار هذه الحوادث التي لا تخدم أحداً».

بدوره، رأى رئيس «كتلة الوفاء والمقاومة» النائب محمد رعد، «أن احتجاج الناس على تزايد انقطاع التيار الكهربائي هو أمر مفهوم ومبرر، وإن كان أسلوب قطع الطرق وحرق الدواليب لن يفيد في المعالجة، بل يزيد في تعقيد أوضاع الناس أنفسهم وتعطيل حركتهم». وأكد «أن الحكومات السابقة التي تعاقبت بعد الطائف، تتحمل جميعها مسؤولية كبرى عن تدهور قطاع الكهرباء»، مشيراً إلى أن الوزير باسيل «يقوم بواجباته ضمن صلاحياته الدستورية، وعلى الحكومة أن تواصل اهتمامها

## دفاع الحلفاء عن باسيل

وتفاعلت أمس قضية الكهرباء، حيث استمرت عمليات قطع الطرق في مختلف المناطق احتجاجاً على انقطاع التيار المستمر، فيما لوحظ امتعاض «حزب الله» وحركة «أمل» من هذه الظاهرة ودفاعهما عن وزير الطاقة جبران باسيل. ونقل النواب بعد «لقاء الأربعاء» الأسبوعي عن الرئيس بري استياءه وانزعاجه الشديدين مما آلت إليه أوضاع الكهرباء، مؤكداً أنه «لم يعد مقبولاً

## بيان صادر عن شركة نستله واترز

بيان صحفي:

بعد التقارير التي بثتها مؤخرًا وسائل الاعلام حول نوعية المياه المعدنية الطبيعية في لبنان، ترغب شركة مياه نستله في تقديم المعلومات الإضافية التالية حول مياه صحتنا المعدنية الطبيعية:

صحة هي مياه معدنية طبيعية، يتم استهلاكها بشكل آمن منذ أكثر من 100 سنة. وهي تتوافق مع كافة الأنظمة المحلية والعالمية الخاصة بالمياه المعدنية الطبيعية، بما في ذلك أنظمة سلامة الغذاء، وهي آمنة تماماً للشرب.

فريقنا، المؤلف من الخبراء، يعمل على تطبيق أعلى معايير النوعية الدولية في جميع العمليات، من مركز تدفق المياه عند نبع صحتنا حتى تعبئة عبوات مياه صحتنا في المعمل، وبضمانة شهادة الأيزو ISO 22000. بالإضافة إلى طريقة عملنا الشاملة، نقوم تكراراً وبصرامة، بمراقبة مصدر الماء، كما والمنتج النهائي، لضمان جودتها. كما تعمل مياه نستله على حماية نبع صحتنا واستباق ومنع أي مصدر محتمل للتلوث الخارجي، فتراقب عن كثب البيئة المحيطة للنبع والمياه الجوفية التابعة لصحتنا. وقد تم تطوير هذا البرنامج الوقائي بناءً على الخبرة الدولية الواسعة التي تتمتع بها شركة مياه نستله.

مثل جميع المياه المعدنية الطبيعية والتزاماً بالقوانين، لا يمكن معالجة مياه صحتنا، وبالتالي تحافظ على نقاوتها الطبيعية الخاصة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الماركة التجارية تفتخر بتركيبها المعدنية الفريدة التي تلي رغبة المستهلكين بنكهة مياه رائعة، وخفيفة المعادن. وفي الواقع، تتمتع صحتنا بأحد أدنى مستويات المعادن في الليتر الواحد (مجموع المعادن 130 ملغم / ليتر). وبفضل عدم إحتوائها على السعرات الحرارية، والسكر، تكون صحتنا، ومثل غيرها من المياه المعدنية الطبيعية، البديل الأنسب للسيطرة على مقدار الطاقة التي تستوعبها.

ولذلك يوصى بصحة لتأمين حاجات الترطيب الصحي للعائلة بكافة أفرادها بما في ذلك الأطفال والنساء الحوامل.

«حزب الله» وبري

يدافعان عن باسيل:  
على الحكومة حل أزمة الكهرباء

عبد الجليل: نتظر نتائج  
الفحص المخبري من لبنان  
للتثبت من جثة يشبهه في  
أنها عائدة للصدر

## أيدينا

الحكومة اللبنانية  
تعاملت باستخفاف مع  
ما يجري في نهر البارد

مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان واستقباله لوالد الشاب المتوفى لتهديئة الأجواء في مخيم نهر البارد. وقد أوفد عباس مسؤول الساحة اللبنانية في حركة فتح، عزام الأحمد، أمس لضبط إيقاع ما يجري في المخيمات. حالياً، تجري الدبلوماسية الفلسطينية في لبنان اتصالاتها لعدم تصعيد الأمور ضد الجيش اللبناني، فبالنسبة إلى السفارة الفلسطينية، المهم الآن «تخفيف الاحتقان الموجود في الشارع، ونحن فعلنا ذلك من خلال نصب خيمة تضامنية داخل نهر البارد لمنع قطع طرقات المخيم».

أما تحالف القوى، فمطلبه واحد: «تشكيل وفد سياسي لبناني لمحاورتنا؛ لأننا لا نجد من يمكننا التحدث إليه في الحكومة».

الاحتقان حالياً هو «تنفيذ ما اتفق عليه خلال اجتماعنا مع قيادة الجيش في اليرزة، حيث يخفف الجيش من إجراءاته على باب مخيم البارد». من جهتها، أجرت السفارة الفلسطينية اتصالات بالمسؤولين اللبنانيين، معتمدة على ما قام به الرئيس محمود عباس من اتصالات



## في الواجهة

## الحزمة المحكّمة: أزمة سوريا طويل

التي يتخذها الجيش عند مداخلها، وتقييد حركة الانتقال بينها وبين خارجها بشروط التدقيق والمراقبة، إلا أن توقفت الإفصاح عن هذا الانزعاج ليس بريئاً. لم يبالغ الجيش في تلك الإجراءات ولم يعززها، ولم يُدخل تعديلات أساسية عليها، وتوخت باستمرار منذ مطلع التسعينات في مخيم عين الحلوة، وبعد عام 2007 في مخيم نهر البارد، التشدد في منع خروج مسلحين من المخيمين أو فرار مطلوبين إليهما أو منهما، وكذلك نقل أسلحة وملاحقة خلايا إرهابية مقيمة فيهما. وهو ما يثابر عليه.

لا يبدو الجيش وقوى الأمن في وضع يحسدان عليه (أرشيف)



إن حسمها أي اضطراب بالقوة غير محسوب العواقب. وتبعاً لما يكشفه المسؤولون الرسميون، لا يبدو الجيش وقوى الأمن في وضع يُحسدان عليه. في بعض مناطق الشمال يُمنع العسكريون من التجوّل بالبرّة منفردين، بل يُدعون إلى التحرك مجموعات، أو إبدال البرّة بثياب مدنية لدى مرورهم في بلدات باتت تمثل بيئات مناوئة للجيش، على طرف تقيض من كل ما تردده المواقف السياسية.

2 - رغم الانزعاج الظاهر الذي تبديه المخيمات الفلسطينية من الإجراءات

أعقاب أحداث طرابلس وعكار وبيروت، والرهانات التي رافقتها، كي تنقّض الاندفاع نحو القوضى. إلا أن المرحلة التالية لنتائج الحوار لم تظهر تماماً أن هذا التحديد يمثل هذه السهولة.

جزمت طاولة الحوار بخياري التحديد وفصل الانقسامات اللبنانية عن الاقتتال السوري، ووفرت غطاءً واسعاً للجيش لترجمة الخيارين هذين. لكن الأحداث الأخيرة أبرزت واقعاً مناقضاً. لا يزال الترابط متيناً. ما يحدث هناك تتردّد تداعياته هنا: عندما ترتفع وتيرة العنف، وعندما تتراجع.

يلاحظ المسؤولون الرسميون أيضاً أن ترابط الأزميتين تعكسه طبيعة الجدال الدائر في أكثر من اتجاه بين الأفرقاء اللبنانيين الذين يغالون في تثبيت الانقسام من الأزمة السورية، بدءاً بالموقف من نظام الأسد، مروراً بسلاح حزب الله وانتهاج استخدام الاضطرابات الداخلية الناشئة عن الأزمات الاجتماعية في الاحتقان المحلي. يتحدثون عن أسباب مفتعلة لتقويض الاستقرار، وأبرزها:

1 - إدخال الجيش طرفاً في النزاعات السياسية القائمة عبر إيجاد عدو جديد له بين جولة وأخرى من الاضطرابات الأمنية. تارة يجد نفسه وجهاً لوجه مع تيار المستقبل في طرابلس، وطوراً وجهاً لوجه مع التيارات السلفية في طرابلس وعكار، ومرة ثالثة مع المخيمات الفلسطينية في الشمال والجنوب. في كل مرة، في الحوادث المتعاقبة، يُقطع جزء من هبة الجيش بالاعتداء على عسكريه وحواجزه ويُنتقد انضباطه، ويُحمل على التراجع تحت وطأة التهويل بفتنة، ويُمنع من استخدام القوة في جبه المتسببين بالاضطرابات كي لا يفلت الزمام من يده وتدخل البلاد في المجهول. وهي الحجة التي تواجه بها المؤسسة العسكرية عندما يُقال لها

أصبح الأمن في يوميات النزاع السياسي. يوماً تلو آخر ينخرط أفرقاء جدد في التسبب المتنامي داخل انقسام حاد يلقي بثقله: بين من يدعم النظام السوري، ومن يصدّق سقوطه. بعد الشمال، وبيروت قليلاً، وصولاً إلى الجنوب، يقترب معظم لبنان تقريباً من دائرة الاستهداف

## نقولاً ناصيف

لا يعدو التسبب الأمني في الأيام الأخيرة، في رأي مسؤولين رسميين، سوى صورة مكفلة لارتباط الاستقرار اللبناني بالأزمة السورية وفق معادلة بدأ المسؤولون يتداولونها ومؤداها: أزمة نظام الرئيس بشار الأسد طويلة، وكذلك أزمة لبنان. يقيم النظام هناك في مازق يصبح أكثر تعقيداً يوماً بعد آخر، في ظلّ خيارين غير متاحين ولا وشيكين: لا سقوطه قريب ولا كذلك انتصاره.

لم يُتَح تعاقب الأحداث المنصرمة بين المخيمات الفلسطينية في نهر البارد والبيدوي وعين الحلوة والجيش، في أول ردّ مباشر على «إعلان بعدا»، التأكد فعلاً من التزام المتحاورين اللبنانيين هذا الإعلان، وجذية تحييد لبنان عمّا يجري في سوريا، وصرف النظر عن تسعير الاضطرابات في الشمال على طريق إنشاء منطقة عازلة هناك. أتت طاولة الحوار الوطني في

## تقرير

## آخر أخبار الكورة: معركة

فريقهم السياسي هو من يقزرها، وهم يمشون خلفه. تحت طائلة أن يخسروا معركة فرعية عشية انتخابات عامة، وفي دائرة ربحوها لدورتين، وفي معقل أحد رموز 14 آذار، ما يمثل مؤشراً مقلقاً لاستحقاق 2013.

ثمة رسالة ثالثة أراد جعجع توجيهها، وهي للخارج هذه المرة: نقل المعركة من كوسبا إلى أميون لا يعني الجغرافيا اللبنانية وحدها، بل المتعاض الإقليمية أولاً. يقول جعجع لأهل المنطقة وصراعاتها المحتدمة: أنا رأس الحربة في معركتكم مع سوريا. وما أنا أواجه حليفاً أساسياً لها عندنا، الحزب السوري القومي الاجتماعي في عقر داره، «فهل يمكن أن تتركوني وحيداً؟». «المعركة في الكورة باتت بين قوّاتي وغير قوّاتي». يبدو العاملون في ماكينته 8 آذار ذاهبين إلى المعركة رغم «الترتّب» على مثلث الرابية. بنشعي - الروشة. تقول مصادر القومي إن مرشحه لمواجهة كرم سيعلن خلال الساعات المقبلة.

كيف ترى الرابية وبنشعي معركة الكورة؟ يجزم العارفون بأن الرابية كما بنشعي ستقف وراء حليفها «القوي» في الكورة، رغم بعض الملاحظات. لم تعد فكرة التوافق على المقعد واردة، لذلك «خوض المعركة بات الخيار الوحيد». في موقع القرار، يرى المطلعون أن تقديم المقعد «على طبق من فضة» للقوات سيسجل

«قواته» ليست بيتاً سياسياً تسري عليه طقوس المشيخات. إنها «حزب». وفي الأحزاب لا «بيوتات». يضيف القوّاتيون بوضوح: «إعلان ترشيح كرم هو إعلان قيام المؤسسة في القوات اللبنانية». تعمّدت القوات إعلان بيان كرم الانتخابي من بيت النائب الراحل فريد حبيب. إعلان زوجة الراحل ماري حبيب دعمها لمرشح القوات كان رداً واضحاً بعد كل ما قيل عن «امتعض قوّاتي»، وتحديداً في بيت حبيب، من اختيار كرم. لكن الامتعض لا يعترى «الحبيبيين» وحدهم، فهناك في كل زاوية مرشح مفترض للقوات.

ثانياً، أراد جعجع توجيه رسالة إلى حلفائه في الداخل. كان هؤلاء قد وجهوا إليه للتلوّ صفة قاسية على طاولة الحوار. تركوه يعارضها وحده. لم يطلعه على أجواء الرسالة الملكية السعودية، أو لم يتضامنوا معه في التباين مع مضمونها، لا فرق. المهم أنهم خذلوه، صعدوا إلى بعددا، ووقعوا إعلانها. ولم يهتموا حتى بإيجاد مخرج له للعودة إلى الطاولة لاحقاً. والآن يريدون منه فوق كل ذلك، خسارة مقعد نيابي بحجج وذرائع إنه خط أحمر آخر. قال الحكيم: سأخذكم إلى المعركة، وسألزمكم التضامن معي، وخوضها تحت رابتي وإمرتي، وإنفاق ما يجب إنفاقه، ولو كاستثمار خاسر لمدة أشهر قليلة. أراد الحكيم أن يفهم حلفاءه أن الوضعية المسيحية في

على قاعدة هذه المعادلة، ماذا يحصل في الكورة بعد وفاة النائب القوّاتي فريد حبيب، أو حتى قبل وفاته؟ في قراءة أولى، يبدو أن كل الأطراف يتهربون من الاستحقاق. ولكل حساباته وأسبابه. حتى إن البعض يجزم بأن محاولة التهرب بدأت قبل وفاة الراحل. ففيما كان النائب الراحل لا يزال على سرير المرض، توجه قاطب معارض إلى مرجع معني برسالة مفادها: إذا أردتم الماطلة في توجيه الدعوة إلى الانتخاب الفرعي بضعة أشهر، بحيث ندخل في مهلة الأشهر الستة السابقة لنهاية المجلس الحالي، وبالتالي المسقطة لضرورة إجراء «الفرعية»، فلا مشكلة لدينا، ولن نعترض على ذلك. وأضاف القاطب: «ثم لديكم سابقة حصلت في عهدنا. فنحن تركنا شغور مقعد الشهيد بيار الجميل أقل من سنتين، وإن كانت الظروف مختلفة».

تحركت ماكينه المعارضة الأساسية بعد الوفاة في الاتجاه نفسه. لكن رئيس حزب القوات اللبنانية، سمير جعجع، ضرب كفه على الطاولة: الأمر لي. أراد جعجع أولاً توجيه رسالة إلى جماعته، وخصوصاً إلى أقرب الناس إليه، بأن مسألة الأجنحة داخل «قواته» ممنوعة، وأن توزيع المقاعد النيابية على طريقة الكوتا بين مواقع النفوذ الداخلية، خط أحمر. ثم إن

المعركة في الكورة واقعة لا محالة. استطاع سمير جعجع جرّ حلفائه إلى النزال، كذلك يفعل الحزب السوري القومي الاجتماعي. يشير معنيون إلى أن الفارق سيكون ضئيلاً بين المرشحين، مئتي صوت بغض النظر عن الرابح

## زياد الزعتري

يوم توفي النائب البير مخبير، كان لقاء قرنة شهوان ينفجر على خلفية ترشيح الرئيس أمين الجميل والراحل نسب لحدود غيريال المر لخلافة مقعده. عندها، دأب محنكو الانتخابات في اللقاء والبلاد على تبرير خطوة القطبين المتنيين بأن أبرز عامل في كسب «فرعية» ما، هو السرعة في حسم القرار وإظهار ثقة الفوز وإعلان الترشيح، على عكس الانتخابات العامة ربما، حيث الاستئثار مرغوب ومطلوب وذو فوائد. فهو يسمح بعدم كشف الأوراق وإعداد مفاجات وخط معادلات، بينما في الفرعية، من يسبق يربح، إلى حد كبير.



## الجمارك توضح

ورد في الصفحة رقم 8 من العدد 1730 الصادر بتاريخ 12 حزيران 2012 من جريدتكم الغراء في زاوية «قطاعات» وتحت عنوان «قلب صناعي يدخل عبر البريد السريع» خبر عن إدخال مستلزمات وأعضاء صناعية إلى لبنان عبر شركة البريد السريع DHL من دون رقابة الجهات المختصة، وإن ما اكتشفه مراقبون هو أن قلباً صناعياً دخل إلى لبنان من دون أن يحصل على موافقة وزارة الصحة ومعهد البحوث الصناعية وغيرها...

إن مديرية الجمارك العامة إذ تنفي هذا الخبر جملةً وتفصيلاً، يهّمها أن توضح ما يأتي: 1. إن القلب الصناعي موضوع الخبر أعلاه قد ورد إلى مطار رفيق الحريري الدولي عبر الخطوط الجوية الفرنسية بموجب بوليصة الشحن رقم 057/43031032. وقد أعطيت الموافقة على إدخاله إلى لبنان بصورة نظامية، وذلك بموجب البيان الجمركي رقم 39977 تاريخ 2012/6/8 بعد أن استحصل صاحب العلاقة على موافقة وزارة الصحة العامة رقم 8262 تاريخ 2012/6/8 وعلى إفادة المطابقة الصادرة عن معهد البحوث الصناعية رقم 5211/185939/2012 تاريخ 2012/6/7.

2. بموجب بوليصة الشحن رقم 5363977134 ورد إلى لبنان بتاريخ 2012/6/7 بواسطة شركة البريد السريع (DHL) قلب صناعي آخر لشركة MEDWORLD ولم يسجل بهذه البوليصة بيان جمركي ريثما يتمكن أصحاب العلاقة من الاستحصل على الموافقات المطلوبة من الجهات المختصة، وما زالت هذه الإرسالية محفوظة في عنبر شركة الـ DHL لغاية تاريخه.

مدير الجمارك العام بالإنابة شفيق مرعي

## «لا نرفع علماً قطرياً»

نشرت جريدتكم مقالاً بعنوان «عدوى النأي بالنفس تصيب المخيمات الفلسطينية»، ذكر فيه أن حزب التحرير «حاول رفع علم المعارضة السورية خلال تشييع فؤاد لوباني في مخيم نهر البارد».

وبناءً عليه نوضح الآتي: أولاً: إن حزب التحرير تأسس ليطيح الحالة التي أوجدها اتفاق سايكس - بيكو من تقسيم لبلاد المسلمين، وعلم المعارضة المذكور هو العلم الذي أقر بعد إيجاد ما يسمى الدولتين السورية واللبنانية. وبناءً عليه، لا يجوز الحزب لنفسه أن يرفع علماً قطرياً. والرابية التي يرفعها الحزب هي فقط الراية الإسلامية التي ترمز إلى وحدة الأمة الإسلامية ولا يعتز بغيرها. ثانياً: خلال الأحداث الأخيرة عمدت بعض الفصائل المرتبطة بالنظام السوري إلى بث شائعات لتلصق أعمال عنف بحزب التحرير.

حزب التحرير



# لبنان وكذلك

مع ذلك، على أثر حوادث طرابلس وعاك، وانتقال ارتداداتها إلى الطريق الدولية شمالاً وجنوباً، وإلى البقاع، بدا ثمة من يسعى إلى توسيع نطاق الصدام مع الجيش الذي بات يتساءل بعد الاعتداء على حواجزه عند مخيم الشمال والجنوب وإطلاق النار عليه هل يستعدان للدخول طرفاً في النزاع اللبناني - اللبناني.

وشأن اللبنانيين، ينقسم الفلسطينيون في المخيمات أيضاً على الموقف من سوريا ونظامها. وشأن الحال السنّة المتشددة في الشمال التي تريد أن تطل برأسها بقوة في الواقع السياسي

الحالي، تشهد المخيمات الفلسطينية حالاً مماثلة لحالات سنّة متشددة معظمها مطلوب من العدالة وأعداد وفيرة من العاملين في نطاقها يلاحقها القضاء بجرائم إرهابية. وهؤلاء يجدون أنفسهم، يضيف المسؤولون الرسميون - معنيين بالخروج من الحصار داخل مخيماتهم إلى ساحة المواجهة خارجها. 3. رغم أن قطع الطرق بإحراق دواليب لا يمت بصلة مباشرة إلى أحداث الشمال ولا إلى الموقف من الأزمة السورية والنظام، باتت هذه مكفلة للفوضى والتسيّب. ويُفاجأ المسؤولون الرسميون عندما يكتشفون، من المعلومات المتوافرة لديهم، أن الفريق الشيعي هو الأكثر افتعلاً لقطع الطرق في مناطق تقع في نطاق نفوذهم، وخصوصاً عند الشرايين الحيوية التي تربط العاصمة بمناطقها ومرافقها بدوافع شتى. ولاحظت وفق المعلومات تلك أن ثمة من يُلزم قطع الطريق من جهة إلى أخرى. تحضر مجموعة أشخاص وينزلون دواليب ويحرقونها فتتقلق الطرق، ثم ينسحبون ويأتي سواهم للمهمة نفسها التي انطوت قبل يومين على تجارة رابحة هي تمكين قاطعي الطرق، وخصوصاً عند المطار، من جني مبالغ مالية عن كل شخص، في طريق عجلته إلى المطار، يُساعد على الانتقال بين خطي تماس الدواليب المشتعلة.

بذلك، بذرائع الكهرباء والأزمة المعيشية وخطف لبنانيين في حلب، يصبح الدولار في منزلة السلاح عندما يؤدي إلى بثّ الفوضى، وحمل القوى الأمنية على التدخّل بحذر تفادياً لكلفة سياسية وأمنية من جراء الاصطدام بمقتلي الحوادث كي لا تتكرر، في أن واحد، حادثة مقتل الشيخ أحمد عبد الواحد ومرافقه في عكار وحادثة مقتل ثمانية مواطنين في مار مخايل عام 2007، ويمسي الجيش في قوهة الصدام.



## كلام في السياسة

### حين استمع بوتين إلى نظرية «أسدية من دون الأسد»

جان عزيز

أو أعدت خلفاً يضمن مشاركتها وشراكتها الضرورية في النسخة الجديدة من النظام، بحيث لا تذهب سوريا إلى الفوضى أو «القاعدة» بصيغتها الشامية، أياً كانت هذه الصيغة؟

وإزاء تلك أوباما في الجواب، قد يكون بوتين استفاض أكثر في الكلام: اسمع يا صديقي، ولا تصدق كل ما تسمعه من إدارتك أو إعلامك، تخططون لاغتتيال الأسد؟ قد تسمع الخبر غداً في نشرة «فوكس نيوز» أو نظيراتها «العربيات»، أنصحك لا تصدقه. فهو تركيبة هوليوودية أشرفت عليها زوجة صديقك بيل كلينتون في اجتماع إسطنبول يوم الخميس الأسبق. مستحيل أن تقوم بنت رودهام بذلك؟ بل أنت تعرف أنه معقول وأكثر، وأنه تقليد كلينتوني اقترحته على زوجها منذ حروب يوغوسلافيا. لا بد أنك شاهدت فيلم «هز الكلب». فالثنائي دو نبرو - هوفمان فيه لا يقوت. ثم أنت تعرف أن رأس زوجة كلينتون حام جداً هذه الأيام. لا بد أنهم أطلعوك كيف طلبت من تلميذتها عمل عسكري من دون تغطية أممية. لا شك في أنك على علم بالامر. ذلك أن بانيتا اضطر إلى الرد عليها باسمك بعد ساعات، وبحزم. ثم أنا متأكد من أنك تقرأ ما يكتبه كيسنجر عن الموضوع وعن ماركك الشامي. هل رأيت شرحه بالتفصيل، كيف أن أي ذهاب أحادي إلى القوة قد يؤدي إلى نسف مبدأ الدولة الحديثة، بمفهومها الدستوري برمته؟

وقد يكون القيصر تابع معبئاً صمت نظيره: يبقى احتمال ثالث. أن تكون موضع نصيحة بالذهاب بدمشق إلى أي تغيير، لأنه سيكون أفضل من الوضع الراهن، ولو حتى إلى الفوضى الكاملة. صدقني، هذا هراء. إنها النظرية نفسها التي أقنعك بها الأوروبيون في تونس بداية، لا بل أقنعوا أنفسهم هناك بإمكان تطبيق حلم جاك أتالي: تؤمن التنمية الاقتصادية على الضفة الأخرى من المتوسط، فننتهي من مشكلة «المهاجرين». اليوم تونس نفسها، أكثر المجتمعات تقدماً، تغرق تحت قيود السلفية. في ليبيا فقدت قاعدتك الأمنية لمحاربة إرهاب أفريقيا، فانفجرت في مالي والنيجر وغداً في غيرهما. أما في مصر، فأبشر، إنهم يحتفلون بفوز مرسي في غزة. فحضر نفسك لجسر جوي عسكري صوب تل أبيب...

تريد حلاً في سوريا؟ ألق كل أوهاامك، وتعال ذات عشية لنبحث الأمر معاً في منتجعي السياحي، قرب يالطا. لكن لا تجلب معك أحداً من أتباعك الأوروبيين. نجلس وحدنا بهدوء ونبت الأمر. على فكرة، قد ادعو إلى اجتماعنا قداسة البابا. فانا متفق معه بالكامل حول كل المواضيع...

يروى أن كيسنجر كان يقول عن نظيره السوفياتي أندريه غروميكو إنه قادر بموهبته الإقناعية على أن يبيع الثلج للإسكيمو. على عكس هذا النموذج والمثال، بدا الرئيس الأميركي باراك أوباما في المكسيك. ففي مباحثاته مع القيصر الأشقر، علق أول سيد أسود للبيت الأبيض بين هذين اللونين بالذات: كيف يتجنب اسوداد وجه عجزاً، وكيف يبيض صفحة العلاقة مع نظيره تعاوناً.

وفي صلب البحث كانت عقدة دمشق. والاقتراح الأميركي لحلها بسيط: «أسدية من دون الأسد». ولا شك في أن سيد موسكو بدأ مستمعاً، على طريقة: حسناً، لكن كيف؟ هنا سحب أوباما من جعبته الحجة الوحيدة المرؤد بها من وزيره خارجيته: النموذج اليمني. يبقى النظام ويرحل الرئيس. باقي التفاصيل ليساً مهماً. غير أن بوتين لم يحتج إلى أكثر من سؤالين استيضاحيين حول فكرة أوباما، لتبيان عدم صلاحيتها: أولاً، ما كان موقع المؤسسة العسكرية في الحل اليمني؟ وثانياً، كيف انسجم ذلك الحل مع الواقع الاجتماعي التعددي لليمن السعيد؟ سيذكر أوباما هنا، أولاً أن الجيش في صنعاء كمؤسسة ففقرية للنظام، ترك الرئيس. وتركه لا على طريقة حالات فرار فردي أو انشقاقات هامشية. بل إن الجيش اليمني انقلب فعلياً على رئيسه وقيادته وتمرد عليه بواسطة القوة الرئيسية الصلبة للجيش ونواته الضاربة. وهذا ما جعل الأرضية العسكرية لحل «النظام من دون رأسه» ممكنة. وثانياً أن «طائفة» الرئيس، وهي هناك تحت مسمى «القبيلة»، قد خرجت عنه ومنه، فتآلفت مع سواها ومع الحل. وهو ما ضمن نظرياً إمكان التجربة من دون الذهاب إلى حرب أهلية على حدود الطوائف أو القبائل أو تماس الانتماءات التقسيمية الجاهزة... ومع الضمان المسبق لهذين الشرطين الضامنين: أين بات الحل اليمني اليوم؟ بين الفوضى و«القاعدة»؟

بعدها قد يكون بوتين نقل النموذج المقترح من قبل نظيره، لتمرين تطبيقي فوق المشهد السوري: فلنبدأ بالجيش. أين يقف الجيش في دمشق اليوم؟ هل سمعت خيراً عن انشقاق فرقة كاملة كما «فرقة الأحمر في صنعاء»؟ أو قصفاً للقصر الرئاسي كما فعل ابن العم هناك؟ أو محاولة لاغتتيال الرئيس هنا تفجيراً وحرقاً كما حصل مع «الرئيس المحلول بلا نظامه» هناك؟ ثم العامل الثاني، الطوائف، القبائل: هل سمعت أن «حاشد» السورية قد انقسمت أو طالبت الأسد بالرحيل، أو أنها أقررت بديلاً

## علم وخبر

### عكس السير

أوقفت دورية تابعة لقوى الأمن الداخلي أحد الأشخاص في جل الدبيب على بعد ثلاثة كيلومترات من السفارة الكندية، وهو يقود دراجة نارية بلا لوحات ومن دون خوذة، في اتجاه معاكس للسير. وبعد التحقيق معه، تبين أن الموقوف هو أحد مرافقي عضو كتلة المستقبل النائب نبيل دو فريج الذي توسط لإطلاق سراحه بحجة أنه كان يخلص معاملات تاشيرات دخول لعائلة دو فريج في السفارة الكندية.

### سرقة أسلحة من منزل نائب

سرق مجهولون كمية كبيرة من الأسلحة من منزل نائب من قوى 14 آذار في البقاع، وتضمنت لائحة المسروقات 14 بندقية كلاشنيكوف وبنديقتي «بي كا سي» وبنديقتين روسيتين قديمتين، وقاذفي «آر بي جي» و15 قنبلة يدوية. لكن النائب لم يبلغ الأجهزة الأمنية بما جرى، نظراً إلى أن الأسلحة غير مرخصة، علماً بأن منزله مراقب بالكاميرات.

### 70 في المئة زيادة الجرائم

أكد متابعون للشؤون الأمنية أن نسبة الجرائم المرتكبة المسجلة في لبنان في الأشهر الأولى من العام الجاري زادت بنسبة تفوق السبعين في المئة عما كانت عليه في الفترة ذاتها من العام الماضي.

### نش لا سطو على مصرف

تبين أن ما قيل إنه محاولة سطو على مصرف في منطقة فردان ببيروت أمس، لم يكن سوى محاولة نشل لأموال من جيب أحد زبائن المصرف. وقد ضبط المشتبه فيه من دون أي مقاومة تذكر، علماً بأنه لم يكن مسلحاً.

## ما قل ودل

قطع قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي وعداً أمام عدد من رؤساء وأعضاء اتحادات بلديات في عكار بتنفيذ عملية انتشار واسعة



جديدة لقطعات الجيش في المنطقة، بهدف ضبط الأمن وتبديد خوف الأهالي من الفوضى وملاحم عدم الاستقرار.

أراد جمع أن يفهم حلفاءه أن الوضعية المسيحية في فريقهم السياسي، هو من يقررهما

يرى مطعون أن تقديم المقعد «على طبق، من فضة» للقوات سيسجل نقطة لحساب معرّاب في مرمى 8 آذار

نقطة لحساب معرّاب في مرمى 8 آذار، وبالتالي تستطيع القوات في 2013 «المطالبة بمقعد آخر غير مقعد كرم، ليكون لها مقعدان إلى جانب نائب رئيس المجلس النيابي فريد مكاري». بينما خوض المعركة بمرشح غير جاهز لا يوفر الزخم المطلوب، سيفقد فريق الموالية بعضاً من قوته «المؤجلة» معركة الـ 2013 التي «ستحدّد وجه لبنان، لا الكورة فحسب». المعركة إذا بمرشح «جاهز» هو غسان زرق دون غيره. أكثر من ذلك، يرى العونون أن إظهار القوة في الكورة سيجز 14 آذار على «الاستشراس» في المعركة المقبلة،

## تقرير

## أعمدة «الخلوي» تقلق مجدل عنجر

رفض أهالي بلدة مجدل عنجر تركيب أعمدة الإرسال التي ظهرت في بلدتهم «فجأة»، داخل حي سكني، خوفاً من «الأمراض السرطانية التي قد تسببها»، وطلبوا بوقف العمل وقائياً، فيما تنتظر البلدية «رد وزارة الصحة»

## إسامة القادري

«لن تركيب أعمدة محطة إرسال للخلوي إلا على جثتنا»، بهذه العبارة، يختصر أهالي «الحي الغربي» في بلدة مجدل عنجر، والمعروف بـ«حي سلما»، اعتراضهم على تركيب الأعمدة «على غفلة» منهم.. لأن السير في المشروع، يعني أن الأعمدة سترتفع فوق سطح إحدى الوحدات السكنية في الحي، ما يعده أهالي المنطقة «أمراً مخالفاً للمنطق والقانون». يؤكد الأهالي أن «الاختبارات أثبتت أن أعمدة الإرسال تعرض المواطنين للاشعاعات والترددات المتذبذبة» ما يؤثر على «السلامة العامة». برأيهم، يتعين على الدولة والمسؤولين رفع الضرر عن الناس، و«منع تركيب مثل هذه الأعمدة وقائياً» لذا كان اعتراض الأهالي خوفاً مما قد «تسببه الأعمدة من أمراض سرطانية»، حسبما سمعوا وقرأوا. وقد عبروا عن «هواجسهم» من خلال عريضة حملت توقيع غالبية السكان المقيمين في الحي، قُدمت إلى البلدية،



احتج المواطنون لأن أعمدة الإرسال ستهجرهم من بيوتهم (مروان بو حيدر)

الدكتور نيل شيري، وجاء فيها أن الحقل الكهرومغناطيسي والاشعاعات «تفتت خلايا الدم، وتعرّز موت خلاياها، ما يرفع من معدل خطر إصابة السكان بالسرطان»، بالإضافة إلى تحذيرات تلفت إلى أن «الترددات الكهرومغناطيسية يمكن أن تؤثر على صحة المواطنين على مسافة 100 متر»؟ كيف إذا كانت هذه الأعمدة في حي سكني مكتظ؟ يسأل ياسين مؤكداً «رفضه رشوة قدمت له، عبارة عن مبلغ مالي، وخطي خلوي وكهربي مجانيين، مقابل سحب توقيعه على عريضة الاعتراض التي تقدمنا بها».

من جهته أشار إبراهيم ياسين، إلى أن تركيب الأعمدة كان بناءً «على عقد ثنائي بينها وبين صاحب المنزل في الحي المؤلف من ثلاثة طبقات، مقابل 80 الف دولار لمدة عشر سنوات»، من دون النظر إلى ما قد ينتج من هذه الأعمدة «الشغلة مش شغلة مصاري وبس، حياة اولادنا بمال الدني»، يقول ياسين. وفي الإطار نفسه، أكد رئيس البلدية سامي العجمي، أن البلدية لم تكن على علم أن الشركة تعمل على تركيب أعمدة لها في البلدة، «إذا ما معنا علم، كيف بدنا نعطيها ترخيص، ولما علمنا من قبل الأهالي، أوقفنا العمل، ريثما يتم التأكد من أن هذه الأعمدة لا تخلف ضرراً على المواطنين». ولفت العجمي إلى أن البلدية تتواصل مع المعنيين في وزارة الصحة، لمعرفة ما إذا كان لهذه الأعمدة آثار سلبية على صحة المواطنين، وفي حال تأكد ذلك «لن نعطي ترخيصاً للشركة». وفي حال تبين عدم ضررها «من الطبيعي ان نمناها ترخيصاً، وهذا ما ابلاغناه مؤخراً لمندوب الشركة».

بالعمل «سراً»، وفي يوم عطلة هو يوم الأحد، من دون ان يعرّفوا عن انفسهم... «حتى أن أحداً منهم لم يكن يرتدي سترة او قبعة، تؤكد انهم ينتمون إلى شركة اتصالات، ما يعني انهم ارادوا تركيبها بالسر وبعدها تصبح أمر واقع». بدوره، يسحب جميل ياسين عشرات الاوراق لباحثين دوليين، أسهبوا بتأكيداتهم على «خطورة الإشعاع الكهرومغناطيسي»، وهو الإشعاع الذي تشير إلى خطورته دراسة

أوقفت البلدية العمل  
في انتظار الحصول على  
توضيح من «الصحة»

أملين أن تصل إلى وزارة الاتصالات لمنع شركة «ألفا» من استكمال تركيب الأعمدة وأجهزة التقوية. «هيك أعمدة بتهجرنا من بيوتنا». عبارة، كررتها أكثر من مرة الحاجة ام احمد الرفيع، فهي أول من رأى عمال الشركة وهم يركبونها: «حاولت الاستفسار ولما عرفت اتصلت بالشباب وبالبلدية والمختار، ومنعواهم من استكمال تركيب الأعمدة». أما عبد اللطيف بيضون فيتهم عمال الشركة



## تقرير

## منزل فؤاد شهاب ينتظر التمويل

بعد إنقاذ منزل الرئيس الراحل فؤاد شهاب في مدينة جونبة من تحويله إلى مطعم، وصلت قضية استملاكه من قبل وزارة الثقافة إلى خواتيمها الإدارية والرسمية، وإن كانت فكرة تحويله إلى متحف ومكتبة عامة لا تزال تصدم بعقبات مالية

## نانسي زروق

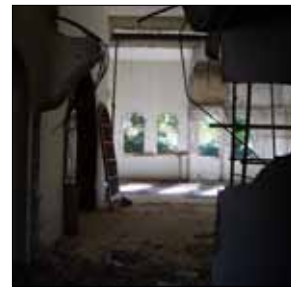
صدر في العدد الثامن عشر من «الجريدة الرسمية» تاريخ 2012/4/26، المرسوم الرقم 7984 القاضي باستملاك وزارة الثقافة - المديرية العامة للأثار، العقار الرقم 167 الذي يقوم عليه منزل الرئيس الراحل فؤاد شهاب. وبذلك يكون منزل أحد أبرز رؤساء الجمهورية اللبنانية على عتبة التحول إلى مرفق ثقافي رسمي تابع للدولة، يخضع لقوانين حماية الممتلكات الثقافية. خطط عديدة وضعت لتأهيل المنزل، خصوصاً أن الأشغال التي كانت قد جرت فيه تسببت له بأضرار عووض تحسينه. إلا أن هذه الخطط متوقفة، في انتظار تأمين التمويل من موازنة الدولة. وقد أوضح وزير الثقافة غابي ليون لـ«الأخبار» أنه جرى لحظ الاعتماد الذي يدرس حالياً في مجلس الوزراء، واصفاً المشروع بـ«الإنجاز الكبير» لما يقممه من فائدة لمنطقة جونبة. وكان ليون قد طرح الأمر، بعيد تسلمه الوزارة، على رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي وافق على الاستملاك الكامل من الوزارة باعتماد خاص، خصوصاً أن بلدية جونبة غير قادرة على تحمّل أعباء الاستملاك. وقد حصل على تعهد رسمي من البلدية، ومن أصحاب الملك، بعدم الاعتراض على الترخيم القديم. أما بناء ترميم المنزل وإنشاء المتحف والمكتبة العامة فسيتمان بالتنسيق مع «مؤسسة فؤاد شهاب»، ومؤسسات أخرى مانحة أو أفراد. وقد أعلن ليون أنه سيقم حفل عشاء قريباً، لإعلان منزل فؤاد شهاب من التراث.

إذا سيعود المنزل ليحافظ على جزء من تاريخ لبنان. ومن المتوقع أن يقيم في القسم الأول منه، مكتبة عامة لتعريف الأجيال المتلاحقة على سيرة رجل رشح الدولة اللبنانية على قاعدة المؤسسات،

وعلى نموذج رجل الدولة الذي اتصف بالمناقبية والأخلاق العالية واحترام الدستور، بحسب ما يؤكد رفيق درب الرئيس الراحل، أمين سر مؤسسة فؤاد شهاب، العميد الركن المتقاعد جان ناصيف. يتحدث العميد المتقاعد بغصة عن رجل عرف الكسروانيون بفضلهم عمرانياً. يستذكر دوره في إعادة العشائر إلى حضن الدولة. ويقول ناصيف، الذي كان السكرتير الخاص للرئيس، إن «الكتب ستُجمع في أرشيف خاص لتشكل قدوة أخلاقية»، كاشفاً عن نية تطوير المكتبة في وقت لاحق لتتماشي مع التطور الإلكتروني الحديث، مشيراً إلى أن المنزل سيضم أيضاً صالة للمحاضرات.

كما تلحظ الخطة التفصيلية القسم الثاني من المنزل، أو «المنامة»، الذي شيده وإخوته قرب المدرسة المركزية في جونبة، والذي سيتحول بدوره إلى متحف للمؤسسة ومقر لها. وسيحفظ

## متحف لأرشيف شهاب



تغيّرت معالم منزل الرئيس الراحل فؤاد شهاب، في مدينة جونبة، كثيراً نتيجة أعمال الهدم التي جرت فيه، بهدف تحويله إلى مطعم. لكن وزارة الثقافة ستحاول إعادته إلى سابق عهده، وتحافظ على مقتنيات الرئيس الشخصية ومنها «سريه الحديدي» القديم الذي رقد عليه منذ أكثر من ثلاثة عقود.

كل شيء سيعود إلى مكانه الطبيعي، يؤكد المعنيون، وتعود بذلك ذاكرة اللبنانيين ومحبي الأب الروحي للمؤسسة العسكرية لتنتعش في متحف يضم أرشيف الرئيس الراحل، ويحافظ على موجوداته.

فيه مكتب الرئيس الشخصي وغرفة نومه، إضافة إلى أغراضه الشخصية المتواضعة الموجود قسم منها بحوزة ابن أخيه الأمير عبدالله شهاب، وقسم آخر في متحف الجيش. وكشف ناصيف عن نية المؤسسة تشكيل هيئة وطنية تضم شخصيات مهمتها جمع المال لتأهيل المنزل محاولاً وضع خطة زمنية وآلية واضحة لإعادة تجميل ما شوّه من الإرث الوطني وإلقاء الضوء على إنسان «حزّر الليرة اللبنانية، لكنه لم يتمكن من تحرير منزل بعد».

يذكر أن قضية استملاك منزل الرئيس شهاب تعود إلى أواخر العام 2009، عندما باعت وريثته الوحيدة، وهي ابنة شقيقه، المنزل في جونبة، فحولة المالكون الجدد إلى مطعم. لكن عملية البيع والشراء أطلت نتيجة التحركات التي قامت بها هيئات المجتمع المدني والجمعيات والمؤسسات الثقافية. وقد طالبت هذه الحملات بتحويل المنزل إلى متحف للذاكرة الوطنية. وبفعل المطالبات، أثار رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان الأمر في جلسة مجلس الوزراء، وكلف الأمين العام لرئاسة الجمهورية انطوان شقير متابعته. وبعد أسبوعين، أصدرت بلدية جونبة القرار رقم 352 القاضي بـ«الموافقة على استملاك العقار رقم 167 من منطقة غادير العقارية العائد إلى الرئيس الأسبق فؤاد شهاب، من أجل إنشاء متحف ومكتبة عامة في البناء القائم عليه مع تمديداته وتفرعاته».

واستكمل المسار الإداري بعد نحو ثلاثة أشهر بصدور المرسوم رقم 2010/3888 تاريخ 2010/4/29 القاضي باعتبار «الأشغال العائدة لمشروع إنشاء مكتبة عامة في جونبة (قضاء كسروان) من المنافع العامة...». وعقب صدور مرسوم الاستملاك، صدر عن لجنة استملاك جبل لبنان الشمالي الابتدائية القرار 2010/353، تاريخ 2010/10/1 الذي حدد قيمة استملاك العقار والتعويض للمالكين عادل وعبود نجم بجاني وندى نقولا نندن بثلاثة مليارات ومئتان وثمانية وستون مليوناً ومئتا ألف ليرة لبنانية، تشمل الأرض والإنشاءات والمنزوعات. ثم بناء على كتاب وزارة الداخلية والبلديات رقم 18880 تاريخ 2011/12/20، وبناء على اقتراح وزراء الداخلية والبلديات والثقافة والمالية، عدّلت المادة الأولى من المرسوم رقم 3888 بحيث أصبح الاستملاك لمصلحة وزارة الثقافة - المديرية العامة للأثار. كذلك عدلت المادة الثانية ليصبح دفع تعويضات الاستملاك من اعتمادات هذه الوزارة عوض «الاعتمادات المفتوحة لهذه الغاية من موازنة بلدية جونبة».

## متفرقات

## شربل: لإعدام المتعاملين مع إسرائيل

أعلن وزير الداخلية والبلديات مروان شربل أنه مع تنفيذ أحكام الإعدام التي صدرت بحق المتعاملين مع العدو الإسرائيلي. كلام شربل جاء إثر استقباله وفداً من هيئة ممثلي الأسرى المحرّرين من السجون الإسرائيلية. وفي حين استغرب الأحكام القضائية الأخيرة، طالب شربل باستقلالية القضاء وحماية القضاة كي يمارسوا دورهم بشكل كامل.

## الداعوق في ذكرى المقاصد: مسيرتنا مستمرة

وجه رئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت أمين الداعوق، رسالة في الذكرى الـ 135 لتأسيس الجمعية تمنى فيها «عدم القلق على مستقبل المقاصد ومسيرتنا ماضية بخطى ثابتة». وأشار في كلمته إلى الإعلام متمنياً عليه «أن لا ينشر إلا ما هو رسمي ومن مصادر رسمية»، معتبراً أننا «نقرأ اليوم الانطباعات لا الحقائق أبداً».

## مفوضيّة اللاجئين تكسر صمتها ببيان!

مع دخول اعتصام اللاجئين السودانيين يومه الثاني عشر أمام المفوضية السامية للاجئين في بيروت، مطالبين بتوطينهم في بلد ثالث والاعتراف الكامل بصفة لاجئ، خرجت الأخيرة عن صمتها، وأصدرت بياناً خالي المضمون اكتفى بإعلان اجتماع كبار موظفي المفوضية مع المحتجين، نوقشت خلاله مخاوفهم وأوضاع



ملفاتهم. وعدا هذه المعلومة، تضمن البيان معلومات عن عدد اللاجئين في لبنان وواقعهم، إضافة إلى الإشارة إلى استقبال المفوضية أكثر من 10 لاجئين يومياً في مكاتبها لتلقي المشورة بشكل شخصي وسري!

## الإفراج عن الطبيب أبو حمد بكفالة 50 مليون ليرة

أعلن نقيب الأطباء شرف أبو شرف، في مؤتمر صحافي عقده في بيت الطبيب، أمس، الإفراج عن الطبيب موسى أبو حمد «بكفالة قدرها 50 مليون ليرة لبنانية طلبتها الهيئة الاتهامية بعد إصدارها قرار الإفراج عنه أمس (أول من أمس)». وشكر أبو شرف القضاء الذي «أسهم بحرية الطبيب، والإعلام الموضوعي والمسؤول الذي تجاوب معنا من أجل متابعة هذه القصة»، لافتاً إلى أن «أبو حمد كان سيحضر إلى النقابة ليشكر جميع الذين أسهموا في حلحلة المشكلة، وخصوصاً النقابة والجسم الطبي، الذي بفضلهم وللمرة الأولى، كان واحداً على كل الجبهات». وأوضح أن «الوضع النفسي للطبيب لم يسمح له بأن يكون معنا اليوم وطلب تأجيل اللقاء إلى العاشرة والنصف قبل ظهر غد (اليوم) في النقابة». ورداً على الأسئلة، أكد أبو شرف «عدم وجود خطأ طبي»، كما رفض القول بوجود إهمال: «لقد بقي مع المريضة من الثانية بعد منتصف الليل حين أدخلت المستشفى، حتى الخامسة أو السادسة عصرًا، أي 16 ساعة. هل هذا يدل على وجود إهمال؟». وأكد أبو شرف وجود «إجراءات قضائية لملاحقة كل من أساء إلى سمعة النقابة»، مضيفاً «نحن نعمل بالتعاون مع الدائرة القانونية في النقابة ومع وزارة العدل ولجنة الصحة النيابية والإدارة والعدل في مجلس النواب على حماية الطبيب وحصانته بالقوانين. نحن تحت القانون، ولكن لا يوجد بلد في العالم تكفل فيه يدا الطبيب ويوضع في الحبس أسبوعين، نتيجة الشك بأن هناك إهمالاً».

## «أبعاد»: الرجل شريك حقيقي في الحد من العنف

أطلقت مديرة مؤسسة «أبعاد» غيدا عناني، خلال مؤتمر صحافي في مركز الجمعية في فرن الشباك، مركز الرجال التابع للهيئة الطبية الدولية والمؤسسة. ولفتت إلى عبارة كثيراً ما تردها النساء المعنفات اللواتي كن يلجأن إلى مراكز الاستماع والإرشاد بغية تلقي الدعم والمساندة النفسية والاجتماعية والقانونية، وهي «عم تحكوني إلي؟! روحوا إحكوه إلوا!». وأوضحت أنه «لطالما سعت جمعيات المجتمع المدني والمراكز المتخصصة إلى استهداف النساء لتوعيتهن وتمكينهن، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهن، فيما اعتبر الرجال أنفسهم معنفين. لكن في السنوات الماضية، باتت المقاربات العلمية الحديثة تشير إلى أن استدامة جهود القضاء على العنف لا تتم إلا عبر اعتبار الرجال شركاء حقيقيين في الوقاية والحد منه».



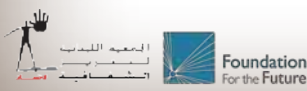
إذا عندو تم ياكل ... عندك تم يحكي

بلغ عن الفساد

إتصل بالمركز اللبناني لحماية ضحايا الفساد

01-388131

www.transparency-lebanon.org





## تحقيق

الأزمات الاقتصادية هي مناسبة للانطلاق بالإصلاحات الضريبية. هذا ما تؤكد تجارب الدول، وهذا ما يدعو إليه معظم الخبراء الذين رأوا أن الإجراءات الضريبية المطروحة في مشروع موازنة جديرة بالنقاش باستثناء الضريبة على القيمة المضافة؛ فزيادة ضريبة الاستهلاك ستؤدي إلى اضطرابات اجتماعية ومعيشية إضافية، توصل إلى نتائج اقتصادية ومالية عكسية... هذا الموقف يشدّ عنه البعض، خوفاً من الصدمة

## إصلاح ضريبي من رحم الأزمة

### خبراء يؤكدون أن المرحلة هوائية لمقايضات كبرى

رشا أبو زكي

تضمن مشروع موازنة الـ 2012 مجموعة من الإجراءات الضريبية، طاولت ربوع الفوائد على الودائع المصرفية والأرباح العقارية وأرباح المصارف، إضافة إلى زيادة الضريبة على القيمة المضافة. مشروع الموازنة لم ير النور حتى اليوم، ويستبعد إقراره هذا العام إلا بمعجزة سياسية غير واضحة المعالم. بذلك، خرجت تصريحات بإمكان إقرار الزيادات الضريبية عبر قوانين منفصلة عن الموازنة. في ظل هذا الاتجاه، تدفقت المواقف، وخصوصاً من القطاعات المصرفية والعقارية والتجارية، لتعتبر أن أي إجراء ضريبي إضافي في ظل الأزمة الاقتصادية القائمة

من الممكن أن يوصل إلى كارثة. فهل صحيح أن إعادة هيكلة النظام الضريبي على وقع الأزمات سيترك أثراً سلبياً؟ من المفيد العودة إلى الإجراءات التي تتبعها الدول خلال حصول أي نوع من الركود أو الأزمات الاقتصادية. فإدارة أوباما تنفذ خطة لتحفيز الاقتصاد عبر إعادة النظر بالضرائب وزيادة الإنفاق الاستثماري لإيجاد نحو 4 ملايين فرصة عمل جديدة. كذا، ذهبت الخطة الألمانية لتنشيط الاقتصاد إلى تحفيز الاستثمارات في البنى التحتية. وفيما ذهبت الحكومة الفرنسية في عهد نيكولا ساركوزي إلى المزيد من التقشف وخفض الضرائب على المؤسسات والرساميل الكبرى، قامت حملة فرنسوا هولاند

على زيادة الإنفاق الحكومي وزيادة الضرائب على أصحاب الرساميل لإيصاله إلى سدة الرئاسة. فكيف ينظر الخبراء الاقتصاديون إلى الواقع اللبناني؟ وهل يرون أن الإجراءات الضريبية هي أداة فاعلة اليوم؟ يقول رئيس مركز البحوث والاستشارات كمال حمدان، إن تجارب البلدان تؤكد أن فترة الأزمات هي الفترة الأفضل لاتخاذ القرارات التي تنطوي على مقايضات كبرى وذات بعد بنوي. يشرح أنه في قلب العاصفة والأزمة تضيق مروحة الخيارات التقليدية الممكنة، ويصبح المجتمع أمام مفارق طرق كبرى مع عدم وجود بدائل غير سلوك إحدى هذه الطرق. أما عدم سلوك هذه الطرق



الضريبة على الأرباح العقارية تعيد التوازن إلى السوق الإسكانية (هينم الموسوي)

الأكثر التي تعترض قبول هذا المنطق، هو عدم القدرة على تناول هذه الطروحات من زاوية موجبات زيادة الإيرادات الضريبية؛ إذ إن مدى استعداد تحمل المواطن فكرة زيادة العبء الضريبي يرتبط بقناعة جدوى وصوابية الإنفاق العام. ففي بلد مثل لبنان، عندما تكون المزايا راسخة البنين في القنوات السائدة رهنها في الإنفاق العام، من الطبيعي أن يندم استعداد المواطن كما أصحاب رؤوس الأموال للقبول بفكرة العبء الضريبي الأكبر، لأنه لا أحد يلتمس جدوى الإنفاق، مع غياب الخدمات الاجتماعية الأساسية والحوافز الإنتاجية، وعدم وضوح السياسات الاقتصادية عموماً.

يذهب الخبير الاقتصادي جاد شعبان إلى مستوى آخر من النقاش. يلفت إلى أن الأزمات تولد اقتصادات جانبية، وكذلك ما يعرف بالسوق السوداء. مثلاً، يرتفع استهلاك أدوية الأعصاب والمواد الغذائية الأساسية، ويزداد الطلب على المواد

فيؤدي إلى حتمية الغوص أكثر في الأزمة؛ إذ إن المقايضات قد تكون مكلفة لأطراف اجتماعية واقتصادية محددة، لكنها تبقى أقل من كلفة السير نحو طرق مسدودة. تبدأ المقايضة بإقرار واعتراف بعدم العدالة في توزيع العبء الضريبي، سواء المباشر أو غير المباشر. انعدام العدالة واضح في الحالة اللبنانية، مع استمرار إخضاع الدخل لمعدلات ضريبية شديدة التفاوت تبعاً لمصدر الدخل. مثلاً، يخضع الربح التجاري، الزراعي، الصناعي والسياحي لضرائب تتجاوز 23 في المئة، بينما لا يزيد على 5 في المئة على الدخل المتأتي من الفائدة المصرفية و6 في المئة على الدخل المتأتي من البيوعات العقارية.

يلفت حمدان إلى أنه في ظل هذا التفاوت الشديد، من الطبيعي أن تخطط الدولة لردم هذه الفجوة، وبناء قاعدة الوعاء الضريبي بنحو أكثر توازناً، بما يشمل الأرباح الربعية والعقارية. إلا أن المشكلة

# 65

في المئة

هي نسبة المكونات الضريبية وشبه الضريبية المفروضة على كل فاتورة خلوي. في المقابل، تفرض ضرائب غير مباشرة على المحروقات، ويدفع المواطنون فواتير يمكن اعتبارها ضرائب غير مباشرة مثل الإنفاق على مولدات الكهرباء التي تقدم خدمة من المفترض أن تكون عامة.

## ما الحل مع الضرائب غير المباشرة؟

يقول الخبير الاقتصادي جاد شعبان إن المصارف، وهي شركات مساهمة، تدفع ضريبة دخل مقطوعة تبلغ 15 في المئة كحد أقصى، لكن الشركة الصغيرة تسد ضريبة تصل إلى حوالي 20 في المئة. أما شركات الهولدينغ فهي تتمتع بضريبة تنازلية، فكلما ارتفعت أرباحها تنخفض نسبة الضريبة المفروضة عليها. ويشير شعبان إلى أن تلطي هذه القطاعات خلف فكرة تأمين فرص العمل لا يعكس الواقع الفعلي، إذ إن نسبة التشغيل تتراجع سنوياً، في مقابل انخفاض في التقديمات التي تؤمنها هذه القطاعات لموظفيها، مع بحث المصارف حالياً بتعديل عقد العمل الجماعي.



## تقرير

# هدوء بين عرسال وسوريا: إنه موسم تصدير الكرز

عفيف دياب

من يزر جرود عرسال الوسطى والعالية في هذا الموسم، يعد بانطباعات لا تشبه تلك التي تحكي في هذه الأيام عن العلاقة المتوترة بين البلدة وسوريا؛ فالمشهد مختلف تماماً، إذ يشعر المتنقل في الجرد القاسي لعرسال وأوديته وهضابه أنه في سوريا وليس في لبنان أو في مناطق حدودية متنازع عليها، جغرافياً وسياسياً، وأن ما يقال عن تسلل عسكري سوري وأمني واشتباكات متبادلة بين الطرفين بالرصاص، قد دخل في حيز وقف إطلاق النار والأعمال الحربية. لماذا؟ إنه موسم قطاف الكرز العرسالي وتصديره إلى الأسواق السورية الداخلية عبر شاحنات تصل إلى أسواق دمشق وحلب وحماه وحمص وطرطوس واللاذقية بأسعار يعدها مزارعو عرسال جيدة مقارنة بالعروض التي تقدم لهم من تجار لبنانيين.

عشرات الأطنان من الكرز تُحطف يومياً في عرسال وتحفل في شاحنات سورية مع دفع أثمانها نقداً على «كعب» الشجرة بالعملة الوطنية السورية لا اللبنانية. فمزارعو جمهورية الكرز يرتبطون بعلاقات ودية ومتينة مع تجار سوريين يؤمنون بتصريف إنتاجهم. ويتحدث مزارعو عرسال عن سر هذه العلاقة التي ما هي إلا «مصالح اقتصادية مشتركة». ويقول المزارع الحاج أحمد علي كرني (67 عاماً) إنه يملك 670 شجرة كرز موضعاً أن «الموسم في هذا العام جيد جداً»، فهو يقطف يومياً 60 كيلوغراماً من الكرز تقريباً (وهي كمية لا يمكن تصريفها داخل الأسواق اللبنانية). يُشير هذا المزارع إلى أن تجاراً سوريين يصلون بشاحناتهم إلى كرمه ويحملون الإنتاج اليومي ويدفعون النمن نقداً وبسعر مقبول نسبياً. وعن سر هذه العلاقة رغم التوتر بين عرسال والنظام السوري يقول كرني: «لا علاقة لقطاف

الكرز وبيعه بالسياسة. الدولة اللبنانية لا تسأل عن مواسمنا فيما السوق السورية كبيرة ونبيع كرزنا فوراً بعد قطافه ونقبض الثمن فوراً». كل فجر، تعبر عشرات الشاحنات السورية إلى جرود عرسال بالتنسيق مع الجانبين الأمني والعسكري السوري ودون عوائق تذكر. ويقول سائق شاحنة سورية تحمل لوحة «ريف دمشق» إنه ينقل يومياً حمولتين من الكرز العرسالي إلى الداخل السوري. ويكشف عن أن الهجانة السورية (شرطة الحدود) تسمح لهم بالعبور ونقل كميات الكرز دون اعتراض أو منع. ويوضح أن السلطات اللبنانية تعي هذا الأمر «ولا تقوم بمنعنا من الدخول إلى جرد عرسال؛ أساساً لا نصل الأجهزة اللبنانية إلى الجرد، وإذا وصلت فهي تتفهم الواقع هنا». وعن سعر الكيلوغرام الواحد يقول سائق الشاحنة السورية: «نشترى الكيلو في أرضه مباشرة بسعر يراوح بين 40 و45 ليرة سورية (بين 800

جيداً فإن الاتفاق الضمني يقضي بأن يصرف في سوريا». هكذا يُنتج موسم كرز عرسال هدوءاً أمنياً على الحدود مع سوريا منذ بدء قطافه قبل أيام. الوضع الآن هو تحت المراقبة المشددة من قبل مختلف الأجهزة الأمنية اللبنانية. وفي هذا السياق، يقول مصدر أمني إن الأجهزة «تغض الطرف عن دخول الشاحنات السورية حتى إلى عمق عرسال». ويضيف «تتفهم الأوضاع الاقتصادية لأهالي عرسال وصعوبة تصريف منتوجاتهم داخل السوق اللبنانية، لذا نسمح بنقل كميات الكرز دون عواقب تذكر». ويتابع أن الجيش اللبناني بدأ منذ أيام اتخاذ مواقع ثابتة في بعض المواقع في أعالي الجرد و«نسمح للمزارعين اللبنانيين والسوريين بالتواصل في ما بينهم لتصريف مواسمهم». ويختتم: «الوضع الأمني هادئ حتى الساعة، والمزارعون يعرفون كيف يدبرون مصالحهم الاقتصادية بعيداً عن السياسة».

ليرة وألف ليرة لبنانية). وتزخر جرود عرسال بأكثر من 4 ملايين شجرة كرز. وبحسب رئيس بلديتها، علي الحجيري، فإن «موسم الكرز هذا العام جيد جداً». ويقول في حديث لـ «الأخبار»: «نتج عرسال يومياً حوالي 50 طناً من الكرز على مدار أيام موسم». مؤكداً أن السوق السورية هي التي تستهلك الكمية الكبرى من الموسم. ويتابع «نحن والشعب السوري في خندق واحد... وإذا كان الموسم



## إضاءة

## العاملات المنزليات: ظلم «De Facto»

دعوة إلى صياغة تشريع يضمن حقوق أكبر شريحة مهمشة

حمدان: تبدأ الإصلاحات بالإقرار بعدم عدالة النظام الضريبي

صحي من التعاطي مع العمال المنزليين إلا عبر التنسيق بين مختلف مكونات المجتمع المدني؛ لأن القضية هي قضية حقوقية، والجميع معني بها، وخصوصاً أن هؤلاء العمال هم جزء أساسي من القوى العاملة، ويجب أن يندمجوا تلقائياً في هذه القوة عبر ضمان حقوقهم.

لكن هناك وجهة نظر يُعبر عنها الناشطون في هذا المجال تعود إلى الجذور، وتقوم على أن العمل الذي يُنفذه العمال الأجانب أضحي بحذ ذاته لا يحظى بالاحترام اللازم من جانب المجتمع المشوّه ثقافياً، وبالتالي لا يرضى بتنفيذه العمال المحليون.

ولهذا التدهور الثقافي تداعيات خطيرة أبعد من سوء المعاملة والتحقير. ففي قطاع البناء مثلاً، يؤدي الاعتماد على العمال الأجانب بكلفة منخفضة إلى عدم إيلاء أي أهمية لتطوير أساليب الإنتاج عبر الاستثمار. طبعاً، ينسحب هذا التوصيف على قطاعات كثيرة أخرى من الصناعة، وصولاً إلى الخدمات السياحية.

يؤكد عبيد بريكي أهمية هذه المقاربة التي تطرح السؤال الأول: من أين نطلق لتحسين قيمة العمل من المنظور الشعبي في ظل انهيار عالمي لمعايير تقويم هذه القيمة؟ برأيه، إن الإجابة هي العمل على مسارات متعددة، أهمها تحسين الأرضية الحقوقية للعاملين في تلك الميادين المحقّرة بغناء وجهل، مثل التنظيف والعمل المنزلي.

وفي العالم العربي مثلاً، الأولوية هي لتحويل المفاوضات والنزاعات العمالي من الطابع الفردي إلى الطابع الجماعي، «ولا بُدّ من الانتقال صوب تشريع يقوم على التفاوض الجماعي إلا عبر الضغط مع المجتمع المدني».

في الواقع، ليس هناك أدنى شك في أنّ الحوار المؤسساتي في البلاد العربية جمعاً لم يوجد قط، فانتقل إلى الشارع بصور مختلفة. لكن يجب التأكيد أن حواراً كهذا ليس رقصة منفردة (Solo Dance)، بل رقصة ثنائية بين أصحاب العمل والعمال، يتابع عبيد بريكي.

لكن ما يثير الاستغراب والسخط لدى وضع لبنان في المعادلة، أنّ بعض العالم العربي ينطلق صوب مرحلة جديدة من التعاطي مع عمال المنازل، فيما لبنان يئنّ من تشوّهاته. فعلى سبيل المثال، يوضح خبراء في منظمة العمل الدولية أنه «حتىّ خبراء في منظمة العمل الدولية أنه «حتىّ السعودية تتجه إلى إلغاء قانون الكفيل، فيما الأردن يتجه إلى تفعيل تطبيق فقرة قانونية تؤسس لمنح العمال الأجانب حقوقهم».

في لبنان - وتحديداً عمال المنازل - هو التوافق الضمني القائم (De Facto) لجعل التعاطي مع هذه الفئة العاملة على أساس مبدأ الكفيل. فرغم أنه ليس هناك نص قانوني ينص على ذلك، إلا أن الممارسة بدءاً من تولي الأمن العام قضية العامل(ة) الأجنبي(ة)، وصولاً إلى ثقافة معاملته(ها) في ما يُسمّى سوق العمل.

ولحل هذه المسألة «لا بُدّ من صياغة اتفاقية عمل»، يؤكد عبيد بريكي. ومن المفترض أن تحفظ هذه الاتفاقية مجموعة من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للعمال الأجنبي خارج إطار بدعة الكفيل التي تتحوّل بسهولة إلى عبودية، أي ملكية كاملة للعامل.

فالاحتكام إلى المبادئ الإنسانية والأخلاقية - وحتىّ المعايير الاقتصادية المعاصرة - «لا يحقّ لصاحب العمل التصرف بالوثائق الشخصية للعامل، لأن سلوكاً كهذا يُعدّ اعتداءً مباشراً على ذاته».

كذلك من المفترض أن تقوم العلاقة بين الطرفين على عقود تُحدّد الراتب الشهري، العطل السنوية، التأمين، وصولاً مثلاً إلى حق الحصول على تذكرة سفر.

وليس بالإمكان أبداً الانتقال إلى واقع

حسن شقراني

اغتصاب، استغلال، تعذيب، إهانة... تكثر «الأفعال الشائنة» التي يُمكن المرء أن يمازج بها فراغات الأخبار المتعلقة بالعاملات المنزليات في لبنان. في حال تعذر الاختيار من التشكيلة الموجودة، تكون حياة العاملة المهاجرة المذكورة قد انتهت بالانحمار حتماً. هذا هو الواقع الذي يجب أن يتغيّر جذرياً عبر إسقاط الأعراف المشوّهة وإنتاج التشريعات الحقوقية.

تُضيء منظمة العمل الدولية على هذا الجانب المخزي من النشاط الاقتصادي في لبنان عبر ورشة عمل تتمحور حول تفعيل دور المنظمات غير الحكومية في حملات الدفاع عن حقوق العاملات المنزليات المهاجرات، في وقت يبقى فيه العمل المنزلي «منتقص القيمة ومحجوباً»، وفيما يبتعد فيه العمل المنزلي كثيراً عن معايير العمل اللائق.

ويُقدّم لبنان إحدى النسخ الأكثر وقاحة على هذا الابتعاد، حتى لدى مقارنته مع جيرانه العرب النفتيين حيث الشهرة في التعاطي المشين مع العمال الأجانب.

ما يُمازج في لبنان بحق العمال الأجانب «يجب أن يُراجع جذرياً؛ لأنه يمس مباشرة الحقوق الأساسية للعمال ويتناقض مع مبادئ المساواة والحقوق الإنسانية والاجتماعية»، يُعلّق مدير مشروع بناء قدرات المنظمات العمالية (في 10 بلدان عربية)، في المنظمة عبيد بريكي. والبحث هنا يرتبط أساساً بوضع عمال المنازل الذي يُمثّلون «الشريحة الأكثر ظلماً في الحصول على الحقوق».

والمراجعة الجذرية، وفقاً لهذا الخبير الحقوقي والعمالي، تتعلق أساساً باجتراح التشريعات الملائمة؛ لأنّه «ما لم يُقرّ الحق بالتنظيم النقابي لا يمكننا معالجة الأمر».

وهذا ما ينقلنا إلى حق التنظيم النقابي الذي لا يزال مفقوداً في لبنان؛ إذ إن إقرار الاتفاقية رقم 87 الصادرة عن منظمة العمل الدولية في عام 1948 جاء ميتوراً، حيث أسقط مجلس الوزراء بخلفية المواربة والاحتيايل على المعايير الدولية البند الثاني من الاتفاقية - وهو الأكثر أهمية - الذي ينص صراحة على الآتي: «للعامل وأصحاب العمل من دون أي تمييز، الحق من دون ترخيص سابق، في تكوين منظمات يختارونها، وكذلك الحق في الانضمام إليها بشرط التقيد بلوائح هذه المنظمات».

والقضية الخطيرة في عمل الأجانب



في اجتماعاتها الأخيرة موضوع السياسات الاقتصادية خلال الأزمات، وأشارت إلى أن سياسات التقشف غير فاعلة ويجب الاتجاه إلى سياسات النمو وفق سياسات ضريبية عادلة.

هذه التحليلات لا تتوافق مع نظرة الخبير الاقتصادي مازن سويد. يشرح الأخير أنّ من الأفضل أن تتغير السياسة الضريبية في ظل وضع اقتصادي جيد؛ لأن فرض ضرائب جديدة يؤدي إلى اختلال في الاستهلاك والاستثمار، وهذا الاختلال من الأفضل أن يحدث في وضع اقتصادي قادر على امتصاص الصدمة. يلفت إلى أن الرئيس سعد

الحريري وضع في موازنة عام 2010 زيادة الضريبة على القيمة المضافة من 10 إلى 12 في المئة، ورغم أن الاقتصاد كان يحقق نمواً مرتفعاً، ارتأت الحكومة أن الوقت حينها ليس ملائماً لفرض ضرائب جديدة، قبل أن يؤدي النمو إلى تحسن ملحوظ في فرص العمل ووفرة استثمارية منظورة. ويسال سويد: «كيف يمكن فرض ضريبة كهذه الآن في ظل نمو تراجع من 2,5 في المئة إلى 1,5 في المئة؟». أما بالنسبة إلى الضرائب العقارية، فهي تأتي في ظل تراجع واضح في قطاع العقارات بسبب تدني شهية المستثمرين العرب والمغتربين، وبالتالي تعتمد السوق العقارية حالياً على اللبنانيين المقيمين، وفرض ضريبة كهذه سيحاول هذه الفئة، أما بالنسبة إلى الضرائب على الفوائد، فهي تأتي في ظل عجز في ميزان المدفوعات، وبالتالي المطلوب هو زيادة الحاجات التمويلية، المتأتية أساساً من المصارف.

النفطية في حال انقطاع الكهرباء... هذه القطاعات يمكن أن تكون هدفاً لضرائب مباشرة لا يعاد تحصيلها من المواطنين. يلفت شعبان إلى أن الأزمة تخلق خطأ قائمة على فكرة التعاضد الاجتماعي. إلا أن هذه الخطط مفقودة في لبنان، بحيث يتوزع العبء الضريبي بطريقة غير عادلة بين الشرائح الاجتماعية. أول من يرفض إعادة توزيع الدخل الوطني عبر إجراءات ضريبية هادفة هم أصحاب الرساميل والاستثمارات الكبرى، وذلك رغم أن إجراءات كهذه تؤدي إلى استقرار اجتماعي واقتصادي يحقق ثباتاً، إن لم نقل نمواً، في السوق المحلية. ويشرح شعبان أن الضرائب على الربوع هي الأساس، في حين أن فرض ضرائب جديدة غير مباشرة، كالضريبة على القيمة المضافة، يعطي نتائج عكسية؛ إذ يترجع الاستهلاك، وتخفض القدرة الشرائحية، ما يؤدي إلى زيادة الأزمة وتجزيرها. ويعود إلى تقارير مجموعة الـ 20 (G20) التي أثارت

فيما يئن لبنان من تشوّهاته، ينطلق بعض العالم العربي لإسقاط فكرة الكفيل قانوناً



## باختصار

## ◀ موظفو تعاونية موظفي الدولة في اعتصام مفتوح

فبحسب بيان أصدره أمس، الاعتصام المفتوح في الإدارة المركزية والفروع والمكاتب كافة مستمر، «نظراً إلى عدم توافر معطيات جدية وواضحة تؤدي إلى إقرار المطالب، ولا سيما لناحية تحديد موعد إعادة إدراج المطالب على جدول أعمال مجلس الوزراء». وأشار البيان إلى أن وفداً من الموظفين بحث المطالب مع وزير التنمية الإدارية محمد فنيش، فيما التقوا أيضاً وفداً من موظفي التعاونية مع هيئة التنسيق النقابية وتوافقاً على استمرار التعاون والتنسيق للوصول إلى الأهداف المشتركة. علماً بأن هيئة التنسيق أبدت تفهماً أن الاعتصام ليس موجهاً إلى المنتسبين.

## ◀ 1,031 مليار دولار الصادرات في 4 أشهر

فبحسب تقرير وزارة الصناعة عن الصادرات الصناعية حتى نهاية نيسان 2012، كانت هذه الصادرات 1,026 مليار دولار في الفترة نفسها من عام 2011، و1,036 مليار دولار في 2010. أما في شهر نيسان وحده، فقد بلغ مجموع الصادرات الصناعية نحو 222,7 مليون دولار مقابل 284,9 مليوناً في نيسان 2011 و254,1 مليوناً في نيسان 2010.

أما لجهة أهم المنتجات المُصدّرة، فقد احتلت صادرات الآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية خلال هذا الشهر المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمتها 44,6 مليون دولار، تليها صادرات منتجات الصناعات الكيماوية بقيمة 32,4 مليون دولار، ثم منتجات صناعة الأغذية بقيمة 31,2 مليون دولار، ثم

منتجات المعادن العادية ومصنوعاتها بقيمة 27,9 مليون دولار، واللؤلؤ والأحجار الكريمة والمعادن الثمينة بقيمة 23 مليون دولار.

## ◀ تراجع سعر صفحية البنزين

فبحسب جدول تركيب الأسعار الأسبوعي، تراجع أسعار المشتقات النفطية بنسب متفاوتة. فقد سجلّ أسس تراجع سعر صفحية البنزين 95 أوكتان 500 ليرة، و98 أوكتان 600، وصفحية المازوت الأحمر 500 ليرة والديزل أويل 600 ليرة، كذلك قارورة الغاز 700 ليرة.

وقد أصبحت أسعار المشتقات النفطية على النحو الآتي: بنزين 95 أوكتان 32700 ليرة، بنزين 98 أوكتان 33300 ليرة، مازوت أحمر 24900 ليرة، ديزل أويل للمركبات 25000 ليرة، قارورة غاز زنة عشرة كلغ 15500 ليرة، قارورة غاز زنة 12,5 كلغ 18800 ليرة.

## ◀ تسلّم نصف كميات زيت الزيتون

هذه الخطوة أدت إلى استياء عارم لدى المزارعين. فقد قالت لجنة الطوارئ المنبثقة من «تجمع الهياكل الممثلة لقطاع الزيتون» إن المزارعين تفاجأوا بأن الجيش لم يتسلم إلا نصف الكمية المقررة سابقاً، بعدما تبين أن قيمة السلفة التي أقرها مجلس الوزراء هي 3,5 مليارات ليرة بدلاً من 6 مليارات ليرة، من أجل شراء 50 ألف تنكّة من زيت الزيتون اللبناني البكر. (الأخبار، وطنية، مركزية)



## أحداث الباردي متى ينتهي الإذلال؟



خلال تشييع الضحية التي سقطت برصاص الجيش اللبناني في «الباردي» (أ ف ب)

### جمال كنج\*

إنّ ما يجري في مخيم نهر الباردي ما هو إلا نتيجة للتراكمات القهرية الحاصلة في المخيم منذ 2007. فما حصل أخيراً، ورغم إمعان البعض بطرحه بصورة مناقضة للحقيقة، ليس امتداداً لما يجري في لبنان أو جواره من تجاذبات سياسية، بل نتاج لحالة احتقان طال عليها الزمان وتجاهلتها القيادة الفلسطينية والقوى اللبنانية التقدمية والإعلامية، على مدى الخمس سنوات الماضية.

فمنذ تدمير مخيم نهر الباردي في 2007، يعيش سكانه في حصار اقتصادي وعسكري يشابه في قسوته الوضع الفلسطيني تحت الاحتلال. ورغم الوعود الفصفاضة من الحكومات اللبنانية المتتالية، لا يزال العديد من أهالي مخيم نهر الباردي، بعد خمس سنوات من ترحيلهم، يعيشون في حاويات للشحن أو مراب للسبايات غير صالحة للحياة الأدمية.

تاريخياً تميّز مخيم نهر الباردي عن المخيمات الفلسطينية الأخرى بموقعه الجغرافي المميّز بين مدينة طرابلس ومنطقة الشمال حتى الحدود مع سوريا، فأصبح مركزاً اقتصادياً عمل على تأمين عمل لأكثر من 60 بالمائة من اليد العاملة. إلا أنه نتيجة الحصار والحالة العسكرية المفروضة على المخيم، فإن أكثر من 80 بالمائة من اليد العاملة الشابية أصبحت عاطلة من العمل. لا أحد يتوقع أو يعيش وهماً بأن الدولة اللبنانية يجب أن تؤمن فرص عمل لأهالي المخيم، لكن على الدولة أن توقف السياسات الظالمة التي تحد من قدرة المخيم على النهوض اقتصادياً لتأمين احتياجاته الذاتية. إن إحدى أهم السياسات المعرّقة للحركة الاقتصادية في المخيم هي الحصار العسكري - ليس الحواجز العسكرية - الذي يمنع الدخول والخروج من المخيم لغير حاملي تصريح عسكري صادر عن مكتب استخبارات الجيش اللبناني. وكذلك فإنّ التغطية الإعلامية للأحداث الأخيرة كانت أحادية الجانب، فمنعت وسائل الإعلام من دخول المخيم، وكان غزوة

انتقلت إلى شمال لبنان. فنشرة تلفزيون الجديد مثلاً، المعروف بطرحه المهني، لم تكن موضوعية في ما سمي بالتقرير والصورة «الحصريّة»، لنشرة الأخبار مساء الثلاثاء الماضي. كان التعليق الإخباري منحازاً ومناقضاً حتى مع طبيعة الصور «الحصريّة»، وكرر التعليق أنّ شباباً من المخيم خرجوا من مراسم دفن الشاب الفلسطيني وقاموا بمهاجمة لكتبة عسكرية للجيش اللبناني بالحجارة، في محاولة لتبرير إطلاق الرصاص الحي على الجمهور الأغل.

هناك موقع عسكري للجيش اللبناني في أحد المنازل المحتلة داخل المخيم الجديد، وليس «كتبة عسكرية» كما ادعى التقرير، ولم يذكر التعليق أنّ هذا الموقع منع أهالي المخيم من الوصول إلى مقبرة خالد ابن الوليد المحاذية لدفن الشاب الفلسطيني.

لقد كانت الآمال كبيرة على الحكومة اللبنانية الحالية من أجل أن تنهي العسكرية المذلة الغير مبررة أمنياً والتي تعرقل إعادة الوضع الاقتصادي في مخيم نهر الباردي. إن أهالي مخيم نهر الباردي لا يستطيعون حتى دفن أمواتهم في المقابر المغلقة بقرار عسكري، ولا يستطيعون إعادة ترميم المنازل المحاذية للمخيم القديم.

والمعروف أنّ مخيم نهر الباردي حال وبشكل تام من أي سلاح خارج على السلطة اللبنانية، وقد تعاون سكان المخيم بإخلائهم البيوت طوعاً في 2007، وها قد مرت 5 سنوات من دون أي تقدم، رغم الوعود الناقصة التي أصدرها رئيس الوزراء اللبناني في صيف 2007.

معالجة الوضع الحالي في مخيم نهر الباردي تكون من خلال إدراك مسببات الأزمة والتي تتمثل برفع الحصار العسكري القائم منذ أكثر من خمس سنوات، وتسليم مقابر الموتى، والسماح بترميم المنازل في المناطق التي لا تزال مغلقة عسكرياً، إلا إذا كان المقصود هو الإمعان بإذلال من تخلوا عن السلاح، جاعلين من ذلك حافزاً للدمار الآخر للإبقاء على سلاحه لأنّه الضمانة الوحيدة للحفاظ على كرامته الإنسانية.

\* كاتب فلسطيني

## الدبلوماسية العراقية وال

### علاء اللامي\*

انتصاراً كبيراً للعراق وسوريا؟ في 1971، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً أوصت بموجبه بمباشرة لجنة القانون الدولي التابعة للأمم المتحدة دراسة وضع إطار قانون دولي يخصص استخدام المجاري المائية الدولية للأغراض غير الملاحية، ولا سيما أنّ المشاكل حول المياه الدولية أخذت تتصاعد دون وجود قانون دولي واضح بهذا الشأن. وفي 1976 وضعت اللجنة المكلفة الصيغة الأخيرة لمشروع القانون، وعند تقديمه للقراءة الأولى اعترضت عليه مجموعة من الدول. ولدراسة طلبات التعديل والحذف والتحفظات، قررت اللجنة الاستمرار في أعمالها للوصول إلى نتيجة يتفق عليها المجتمع الدولي.

وبعد القراءة الثانية في 1994، قدم عدد من الدول مرة أخرى اعتراضات واقتراحات

صادقت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 21 مايو/ أيار 1997 على «اتفاقية قانون استخدام المجاري المائية الدولية للأغراض غير الملاحية» بأغلبية 104 دول، وعارضتها ثلاث دول، هي: تركيا والصين وبوروندي، وامتناع 26 دولة عن التصويت. هذه الاتفاقية المهمة تعدّ أكبر انتصار وسند قانوني دولي للعراق في معركة الدفاع عن حقوقه في نهري دجلة والفرات وروافدهما، مثلما هي انتصار لسوريا أيضاً في المعركة ذاتها. نتحدث هنا عن سوريا الدولة والبلاد، لا عن النظام الحاكم - لأنها تنهي إلى الأبد، وبشكل قانوني، التعريف التركي للرافدين دجلة والفرات، والذي ينص على أنهما نهريان تركيان عابران للحدود وليسوا نهريين دوليين. وعلى هذا، فتركيا تعتبر المياه التي تتركها تصل إلى سوريا والعراق نوعاً من الصدقة والإحسان والنضحية العظمى. لا بل إن وزيراً تركيا، هو محمد جولهان، قال قبل بضعة أعوام إن «تركيا قد تطلب من سوريا دفع قيمة المياه المتروكة لها من نهر الفرات». ولا ندري إن كان الوزير جولهان سيكتفي بإرغام سوريا والعراق على دفع ثمن مياه الفرات منذ بدايات التاريخ البشري، أم أنه سيكتفي بقبول ثمنها منذ الفترة التي وصل فيها أجداده من عشائر «الغز» التركية المهاجرة في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي إلى آسيا الصغرى أو ما كان يعرف بأرض الروم «أرضروملي»، قادمين من موطنهم الأصلي في هضبة منغوليا شمال الصين، وبعد أربعة آلاف عام على إطلاق العراقيين القدماء من أكاديين وأراميين اسم الفرات «بوراتن» على النهر وشق الرواضع والقنوات منه وإنشاء الجسور والخزانات عليه.

بعد المصادقة على هذه الاتفاقية واعتمدها من قبل الغالبية، وضعت في مقر الجمعية العامة لتصادق عليها الدول الأعضاء فريداً، إذ ينص النظام الداخلي للمنظمة الأممية على أنّ أية اتفاقية تتحوّل إلى قانون دولي ملزم لجميع الدول الأعضاء، بعد أن تصادق عليها خمس وثلاثون دولة. المؤسف، والباعث على الشعور بالإحباط، هو أنّ عدد الدول التي صادقت على الاتفاقية حتى الثامن من حزيران 2006، لم يتجاوز 14 دولة. وهي ما تزال تنتظر التوقيع عليها بالمصادقة من قبل 21 دولة. فلماذا حدث هذا التأخير، ومن يتحمل مسؤوليته؟ وهل قامت وزارة الخارجية العراقية وجارتها السورية بواجبهما نحو هذا الشأن الخطير؟ قبل استشراف الإجابة، لنلق نظرة أولاً على هذه الاتفاقية، وكيف ولدت ولماذا تعتبر



## سوريا والأزمة المتجددة لـ

### عمار ديوب\*

إلى اقتراب زوال السلطة وانتصار الثورة؛ ثورة بهذا الاندفاع، لا يمكن أن تخسر، ومن الضحالة الفكرية إصاق تهمة الطائفية بها!

شكلت الهجمة الهمجية للسلطة على جامعة حلب، استفزازاً قوياً للحليبيين، عدا ارتفاع عدد الشهداء في ريف حلب والتدمير المستمر له، مما أدخل أحياء جديدة في الثورة. وباعتبار أنّ النظام لا يتقن سوى لغة القمع واجتثاث الآخر، فقد واجه المنتفضين بالطريقة ذاتها، فتعاظمت الثورة فيها. ليستنتج أي متابع يمتلك عيناً موضوعية، أنّ الثورة الشعبية الوطنية وبعد انحياز المدن الكبرى لها، بدخول حلب وأحياء متسعة من دمشق فيها، قد أصبحت بلا حدود مناطقية، خصوصاً أنّها ظلت تحمل في شعاراتها مضامين وطنية جامعة، منذ الأشهر الأولى لها...

خطة كوفي عنان أتت تنوياً لقوة الثورة، وليس بسبب رحمانية الدول العظمى كما يلهج النظام وتتمنى أوساط مهزومة من المعارضة. كذلك روسيا، لا تقاوت إلى جانب النظام، رغبة في الحفاظ على السلطة الحالية بأي ثمن، بل دفاعاً عن مصالحها، ومحاولة

عندما يثور الشعب، فإنّ تغييراً ما على السلطة إحداثه. هذا ما لم يرد النظام السوري أن يفهمه، فتعمقت الثورة وطال عمرها، وتعاظمت أزمة النظام، وبعد أن كانت بجذرها الأساسي اقتصادية، صارت أزمة سياسية بامتياز، وأزمة أمنية كذلك، وبذلك أصبح على النظام الرجيل. هذا ما قاله الشعب، حينما ردّد على كل بقاع سوريا: الشعب يريد إسقاط النظام.

في الأشهر الأخيرة، تصاعدت الثورة في ريف حلب وريف دمشق بشكل لافت، وبعد أن كانت درعا وحمص وحمص ودير الزور ومئات البلدات والقرى في مختلف المناطق، قد خرجت في أوقات مختلفة عن سيطرة السلطة، انضمت حلب وكثير من أحياء دمشق أخيراً إلى هذا السياق. عدا أنّ كثيراً من المناطق يسيطر عليها النظام نهراً، ويسيطر عليها الشعب ليلاً. وقد أخذت هيئات الثورة على عاتقها القيام بأعمال الدولة، وتأمين حاجات المواطنين الأساسية. يذكر هنا، أنّ أكثر من سبعين بالمائة من جغرافية سوريا، خارج السيطرة، وهو ما يشير بوضوح شديد،

### الزخار

تأسست عام 1953  
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

رئيس التحرير. المدير المسؤول  
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وديف قاصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ مطبوعات: حسد مليف ■ محتم: مهدي زراقت ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة وتسا: امل الندرجي ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة

■ المدير الفني: إيهك منعم ■ مدير الموقع الإلكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الأمين ■ الإدارة المالية: فادي خليل

■ الموارد البشرية: ريم اسماعيل ■ الإدارة المعلوماتية: محمود دير

■ المكاتب: بيروت - فزاد - شام دونان - سنتر كونورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/113

www.al-akhbar.com

■ الإعلانات Tree Ad 01/611115 - 03/252224

■ التوزيع شركة اللوانك 01/666314 - 03/828381



## عربية وقضية المياه: تقصير أم توأطو؟

بالتعديل أو حذف أو إضافة لبعض المواد، أو تعديلات للصيغ. واستناداً إلى تقرير لجنة الصياغة، اعتمدت لجنة القانون الدولي النص النهائي للاتفاقية.

كان موقف تركيا في اجتماعات اللجنة موقف التحفظ والاعتراض دائماً، حتى إذا كان دون مضمون ويقصد العرقلة ليس إلا. ومن هذا القبيل ما صرح به ممثلها في إحدى الجلسات، إذ قال إن تركيا «ترى أن سيادة الدولة على مواردها الطبيعية، بما في ذلك المياه، لم يؤخذ به بالقدر الكافي من الاعتبار وهي تؤيد قصر تطبيق القانون الجديد على المياه السطحية دون المياه الجوفية».

إن ست دول عربية فقط صادقت على الاتفاقية، علماً بأن جميع مواردها لصالح العراق وسوريا، وحتى لدول عربية يقع جزء من أراضيها ومياهها الجوفية في حوض

الفرات، كالمملكة العربية السعودية، ويمكنها الاستفادة من الاتفاقية. وهناك دول عربية لن تترتب عليها أية التزامات أو يلحق بها أي ضرر إذا صادقت عليها. يستنتج الباحث العراقي فؤاد قاسم الأمير في كتابه «الموازنة المائية العراقية وأزمة المياه في العالم»، (ص 267) أن «على العراق وسوريا العمل لجمع العدد اللازم من الدول للمصادقة على الاتفاقية لكي تكون قانوناً دولياً يمكن اللجوء إليه في النزاع الحالي على المياه مع تركيا وإيران، رغم أن هاتين الدولتين لم تصادقا عليها، وفي الواقع فإن تركيا رفضت الاتفاقية أصلاً. إن العمل لإقناع الدول المختلفة التي وافقت على الاتفاقية في عام 1997 بوجوب تصديقها عليها، يجب أن يكون جزءاً مهماً من العمل الدبلوماسي لوزارة الخارجية العراقية». من المواد المهمة في هذه الاتفاقية يمكن

تسليط الضوء على تعريفها «المجرى المائي» بأنه «شبكة المياه السطحية والمياه الجوفية التي تشكل، بحكم علاقتها الطبيعية بعضها ببعض، كلاً واحداً». أما «المجرى المائي الدولي» فهو «أي مجرى مائي تقع أجزاءه في دول مختلفة». وهذه التعريفات تقترب كثيراً من تأكيد وضمان حقوق العراق في مياه النهرين وروافدهما. أما الفقرة الأولى من المادة 5 فقررت أن «تنتفع دول المجرى المائي، كل في إقليمها، بالمجرى المائي الدولي بطريقة منصفة ومعقولة. وبصورة خاصة تستخدم هذه الدول المجرى المائي وتنميه بغية الانتفاع به بصورة مثلى ومستدامة والحصول على فوائد منه، مع مراعاة مصالح دول المجرى المائي المعنية». أما الفقرة الثانية فزادت الأمر وضوحاً حين نصت على أن «تشارك دول المجرى المائي في استخدام المجرى المائي الدولي وتنميته

عن الحدود الدولية المرسومة. بالعودة إلى الموقف التركي الرفض لهذه الاتفاقية الدولية، نرى أن تركيا برفضها هذا تكون قد وضعت نفسها خارج ما يسميه حلفاؤها الغربيون «الشرعية الدولية» و«المجتمع الدولي». فالاتفاقية أصبحت أحد مصادر القانون الدولي. يمكننا أن نفهم ببساطة العنجهية التركية واعتبار الرافدين نهرين تركيين، أما الذي لا نفهمه إطلاقاً، فهو الإهمال والتراخي القريبان من النواطئ العلني الذي تبديه الحكومات العراقية منذ أن بدأ الخطر يداهم دجلة والفرات في عهد الحكم الشمولي البعثي، وحتى قيام حكم المحاصصة الطائفية؛ لماذا تنترد الحكومة العراقية مثلاً في إرسال لجان فنية برفقة خبراء متخصصين من الأمم المتحدة إلى الحدود التركية السورية، والسورية العراقية لحساب كميات، ومراقبة نوعية المياه عند الحدود الدولية مع سوريا، لتوثيق تفاصيل الكارثة، علماً بأن تركيا سبق أن وافقت على ذلك؟ ولماذا تنترد في رفع دعوى قضائية إلى محكمة العدل الدولية تطالب فيها بإطلاق المياه العراقية وبالتعويض على العراق من تركيا وإيران لكل ما حل بالعراق من تصحر وتلوث وجفاف، أو على الأقل تستشرف إمكانية كهذه لرفع الدعوى، رغم أننا ندرک أن طريق التحكيم والتقاضي الدولي ليس سهلاً. فما دام العراق يهدر ثروته المائية بشكل مريع، فيما تعاني مناطق شاسعة منه من العطش والجفاف ويهمل مشاريعه وبنائه التحتية الخاصة بها ويواصل تقاليد الزراعة والإرواء البدائية دون أدنى تحديث، فسيكون بعيداً عن الفوز بحكم دولي لصالحه، حتى وإن كانت كل القوانين الدولية لصالحه نظرياً! وأخيراً، ما الذي فعلته الحكومة العراقية ووزارة خارجيتها لحث الدول الأخرى، وفي مقدمها الدول العربية، وخصوصاً أن العراق اليوم هو دولة رئاسة مؤتمر القمة العربية، على التوقيع على الاتفاقية الدولية موضوع الحديث؟ هل من الصعب حقاً أن تتحرك الخارجية العراقية بالتنسيق مع جارتها السورية وتتصل بالدول العربية وغير العربية لتصادق على الاتفاقية المذكورة وتحولها إلى قانون دولي ملزم، علماً بأن هذا يعني إن تحقق، أن أكثر من نصف معركة الدفاع عن الرافدين قد حسمت لصالح العراق وسوريا؟ إن استمرار الوضع على ما هو عليه وبقاء الاتفاقية دون مصادقات سيعني أن الأمر قد تجاوز احتمال تقصير الدبلوماسية العراقية والعربية، ويدخل فعلاً في باب التواطؤ مع تركيا الأطلسية ضد المصالح الحيوية للشعبين العراقي والسوري.

\* كاتب عراقي

### هل من الصعب أن تتحرك الخارجية العراقية دبلوماسياً لتصبح الاتفاقية قانوناً دولياً ملزماً؟

وحمايته بطريقة منصفة ومعقولة، وتشمل هذه المشاركة حق الانتفاع بالمجرى المائي». وقبل هذا القانون، كانت معاهدة باريس لسنة 1814 قد أشارت إلى النهر الدولي وكان يقصد به «النهر الذي يفصل أو يخترق إقليم دولتين أو أكثر ويكون صالحاً للملاحة». وتكرر هذا التعريف في الوثيقة النهائية لمؤتمر فيينا لسنة 1815، بمعنى أن هناك أنهاراً دولية تشكل الحدود بين دولتين وأكثر. وقد استمر هذا التعريف الذي يشترط صلاحية الملاحة سارياً، حتى إن محكمة العدل الدولية اعتمدته في إصدار حكمها في منازعة نهريّة عرضت عليها سنة 1929، واعتبرت النهر الدولي المجرى الصالح للملاحة، واشترطت ثلاث خصائص كي تنطبق عليه صفة الدولية وهي صلاحيته للملاحة، واتصاله ببحر، وأن يهـم ذلك الاتصال أكثر من دولة.

أما حوض النهر فقد عرّفه القانون الدولي الجديد بأنه يشمل الوحدة الجغرافية والطبيعية التي تكون مياه النهر الواقع في عدة دول ولها تأثيرها في تحديد نوعية وكمية المياه ومن حيث التحكم والسيطرة على جريان المياه وفي طبيعة نظامها، بغض النظر عن حجم هذه المياه أو قربها أو بعدها

تمثال المتنبّي على ضفاف دجلة (أ ف ب)



## سلطة

بذلك إعادة صياغة العالم بدءاً بسوريا، إذ أصبحت دمشق الآن مسألة تنازع دولي ومركز إعادة هيمنة على العالم، وبالتالي ما يريده كوفي عنان، هو انتقال السلطة إلى سلطة جديدة مضمونة، وتأمين مصالح الدول العظمى، وإنهاء حالة العنف، التي قد تمتد إلى المنطقة وتشعل حروباً قد لا يستفيد منها كثير من تلك الدول، وهو ما ترغب به أوساط من المعارضة في داخل سورية، وتصّر أنه خيار جيد؛ وبالطبع، نقاط خطة كوفي عنان، رفعتها تنسيقيات الثورة منذ الأشهر الأولى، لذلك هي لا تحمل جديداً على الإطلاق، ولا يعول عليها بحال، رغم أن تطبيق واحد من نقاط تلك الخطة، قد يكون كفيلاً بإسقاط النظام، وذلك بفعل اندفاع شعبي، سيكون كبيراً حالما يحدث ذلك. الضغوط الدولية، لم تفعل شيئاً لايقاف ممارسات النظام الهمجية... نعم، الثورة تطورت بفعل ذاتي، وستنتصر بقوة الطبقات الشعبية، وبمشاركة بقية طبقات المجتمع.

الحل اليميني، الذي يركن عميقاً في خطة كوفي عنان، وفي رؤية بعض قوى المعارضة في الداخل، والأول يستند فيها إلى الثانية، وإلى مصالح الدول العظمى، لا يوليه النظام

بخلاف ذلك، فإن تنسيقيات الثورة ومختلف أشكال تمثيلها الداخلية، فهموا الدرس جيداً، فهم يعتمدون على أنفسهم في تطوير الثورة وتوسيعها، وصولاً إلى إسقاط النظام؛ فهم من دفع الدم، وهم من أدخل السجن، وهم المفقرون. هؤلاء، يصغون جيداً للنظام وللمعارضة، وبتجربتهم، استوعبوا أن

### هـن دفعوا الدم وأدخلوا السجن يعرفون أن المعارضة بتيارها الرئيسي عاجزة عن فهم الثورة

المعارضة بتيارها الرئيسي عاجزة عن فهم الثورة، والنظام بدوره، يابى الرحيل، وهو الوحيد الذي يعرف قوة الثورة، وممثلوها يعرفونه جيداً، لذلك يخابرون على تنويع أشكال النضال، ويستخدمونها كلها، وأحياناً يقدمون بعضها على بعض. ولكنها وإن

بدأت شعبية ولا تزال في ثقلها الأساسي، فقد تطورت إلى عسكرية أيضاً بشكل وازن، وهي الآن تأخذ أشكالاً متنوعة بما لا يحصى. تصاعد الثورة، والدخول القوي لحلب، ومجزرة الحولة المشينة، وإضراب تجار دمشق أخيراً ولأيام متتالية، حدث جديد ودليل أكيد على دخول قطاعات بشرية جديدة للثورة، أصبحت تجد مصطلحها في فك تحالفها التاريخي مع النظام، بالصد من الشعب المقدم، وتريد ضمان مصالحها في النظام القادم. هذا الفعل السياسي، هو فعل موضوعي، وسيصعد من تطوّر وتوسع الثورة، وسيكون له مضاعفات على الثورة في كل أرجاء سوريا، وسيعمل على تشيقات أكبر في السلطة ذاتها.

الثورة ستنتصر بقواها الذاتية، الآن هي تتوسع وتتطور، وستدخل الفئات التي لا تزال مترددة بفعل الخوف والأوهام والمصالح فيها كما دخل قسم من التجار، بفعل تصاعد قوتها وتعمّق شعبيتها وبروز وطنيتها الجامعة. سيتم ذلك رغم كل محاولات النظام وبعض الأطراف المعارضة العاجزة عن أن تكون في قيادتها، حرفها نحو الطائفية.

\* كاتب سوري



أول الصيف

# عيد الموسيقى في لبنان Let's rock it

يمرّ هذا الحدث على العاصمة اللبنانية وسط اضطرابات سياسية كثيرة، ليمنحنا فسحة من الأمل مع فرق أجنبية ومحلية تقدّم البوب، والريغي، والهيب هوب، والفلامنكو، والبلوز والأكابيللا... وقت مستقطع من الجنون (والعتمة) الذي يلغنا

محمد همد

يوصل «المعهد الفرنسي في لبنان» و«سوليدير» إحياء عيد الموسيقى في بيروت في 21 حزيران (يونيو) من كل عام منذ 2000، صار الاحتفال بهذا اليوم أقرب إلى طقس روتيني، يقدم برنامجاً يطغى عليه الروك، وخصوصاً الأغنيات التي يحفظها الشباب. وبعدها كانت أمكنة العيد تقتصر على وسط المدينة، تنضم هذه السنة «الزيتونة باي» وواجهة بيروت البحرية إلى هذا الطقس.

كل عام، تستقطب الآثار الرومانية في وسط بيروت النسبة الأكبر من الجمهور. المدرج الذي يجلس الجمهور فيه، يفتتح برنامجه مع المصور مارك نادر (20:00) الذي اقتحم الموسيقى من باب الأغنيات الكلاسيكية الفرنسية والأميركية القديمة. يغني نادر من ألومه «العودة إلى الجذور»، لكنها ليست

جذوره ولا جذور البلد الذي يعيش فيه. أما الشابة ديدا (20:40)، فتعدّ تجربة جديدة شابة. عازفة بيانو ومغنية درست الجاز في سويسرا، ثم عادت إلى لبنان باحثة في ثقافتها الأولى. أغرمت بالموسيقى الشرقية، وحاولت التقرب من ألحانها، والاقتراب من لغتها العربية، فغنت وجرّبت الموشح بنكهة الجاز. ويستضيف المدرج أيضاً فرقة الكيتو-روك الفرنسية Les fils du calvaire (22:00)، بالإضافة إلى فرقة بوب أخرى من لبنان هي «بولي» (23:40) وفرقتين موسيقي الروك، اللون المسيطر على احتفال هذه السنة، وخصوصاً مسرح الـ plateforme في الأسواق، الذي يستضيف فرقة «نشان» (20:10) التي تغني الروك باللبناني، الفرقة الضعيفة عزفاً ولحناً وكلاماً، تليها فرقة The Locals (23:50) التي تعيد تقديم أغنيات روك معروفة، وهي تشارك في عيد الموسيقى للعام الثالث، ويعرّف أعضاؤها

معا منذ عام 1998. وفتتح تانيا قسيس (19:00) برنامج المسرح مع فرقة soul sister للموسيقى الصول والفانك. وكالعادة، تستقبل كنيستا مار لويس الكبوشين (18:00) والإنجيلية الموسيقي الكلاسيكية (18:30).

إلى جانب البوب والريغي والروك، يعود الهيب هوب إلى حديقة سمير قصير. فرقة «7 طقات» (20:30) المغمورة، لكن النشيطة، يتحسن أدائها مع الوقت. تأتي هذه المجموعة من الشارع الطرابلسي حاملة مشاكله وهمومه. وأيضاً من شمال لبنان، تشارك Point of View & Bob Arja (20:00) بصوتين أنثويين. وللهيب هوب أيضاً عودة مع Banely (00:20) في ساحة العجمي في الأسواق. أحد أعضاء فرقة «قطاع بيروت» الذي ظهر أواخر التسعينات وتوقف بعدها، سيغني منفرداً بعد عودته من فرنسا، إضافة إلى مشاركة زين الدين (23:55) وأشمكان (23:30)

الأخوين اللذين انطلقا صغيرين هاويين واستمرا من دون أن يحزرا أي تحسن لمستواهما الضعيف منذ الانطلاقة. في حديقة سمير قصير أيضاً، تجربة فريدة لفريق لبناني - أرمني باسم MIHR (21:30) يقدم الفولكلور الأرمني المنقح بالروك. ولعله الفريق الوحيد الذي يقدم تجربة جديدة في برنامج لا يعكس شيئاً من روح البلد إلا وجهه الغربي. أما محاولات إضافة نكهة من الثقافة المحلية



يفتتح مارك نادر برنامج الآثار الرومانية مع الأغنيات الكلاسيكية الفرنسية والأميركية



إلى عيد الموسيقى، فقد جاءت بنتائج عادية ومتواضعة، ولم تعوّض الخطأ الفادح بعدم إضفاء هوية البلد على هذا الحدث، كما يحصل في العواصم التي تحتفل بهذا اليوم. وتأتي فرقة «عزينة» (23:40) للفيلوجن الشرقي، وماهر سلامة (00:15) الإلكتروني شرقي في «الزيتونة باي» ليقدّم الفلامنكو، والبلوز والأكابيللا.

تغيب التظاهرات الموسيقية عن شوارع بيروت بخلاف العواصم التي تحتفل بهذا الحدث، مع أنّ منظمي المهرجان يفتحون المجال لهذه المبادرات. وكل عام، تغيب عن الاحتفال أسماء معروفة شاركت سابقاً في هذه المناسبة، إلا أنّها لم تعد الكثرة، إما لأسباب تنظيمية أو تقنية أو مادية، وإمّا مقاطعة لـ«سوليدير».

«عيد الموسيقى»: بدءاً من السادسة مساءً -  
www.institutfrancais-liban.com



## إلكترونيك حتى الصباح

للموسيقى الإلكترونية حصّة كبيرة ومكان مخصّص في عيد الموسيقى هذا العام. إنّها واجهة بيروت البحرية التي ستصمد وحدها بين الفضاءات الأخرى، وستواصل عروضها حتى الصباح الباكر مع مشاركة كل من علي أحمد (21:00)، وراين كي (21:45) وتافاريس (22:30) وتريكس (23:15)، و The middle beast (00:00)، وجاد (00:45)، و«دوب» (01:30)، و Elicit & Snatch (02:30) و Subdog (03:15)، و VJ Mosig & TM. ويشرف على البرمجة الفنية لواجهة بيروت البحرية هذا العام الموسيقي جاد سعيد، أحد رؤاد الإلكتروني - روك في لبنان.

## من البرنامج



نسرین حميدان  
مكتبة الباشورة 17:00

تحتفل جمعية «السبيل» بعيد الموسيقى أيضاً من خلال احتضانها أمسية للمطربة وعازفة العود نسرین حميدان، في المكتبة العامة لبلدية بيروت (منطقة الباشورة). الفنانة بدأت مسيرتها في سنّ الـ 16، التحقت بالكونسرفتوار قبل أن تحيي أمسيات عدة في بيروت ومصر.



Butterfly  
أسواق بيروت 21:10

تستضيف أسواق بيروت في مناسبة عيد الموسيقى مجموعة فرق شبابية تقدّم موسيقى وأغنيات الروك والبوب والراب وغيرها. من بينها الفرقة المحلية Butterfly التي تقدّم برنامجاً تستعيد فيه كلاسيكيات الروك لفرق أسطورية مثل «بينك فلويد» و«ديب بريل».



عادل حرب  
الزيتونة باي 20:00

في عجة الهيب-هوب وصخب الروك والموسيقى الإلكترونية، وجدت أنغام الفلامنكو الإسباني فسحة للتعبير في برنامج العيد. هكذا يؤدي عازف الغيتار اللبناني عادل حرب منفرداً مجموعة من المقطوعات الخاصة، إضافة إلى أخرى من كلاسيكيات ريبورتوار الفلامنكو.



Blue Yeast  
أسواق بيروت 21:30

صحيح أن الموسيقى الكلاسيكية تشكل جزءاً صغيراً من برنامج عيد الموسيقى، لكن الجاز، وغيره من الأنماط الجادة، ليس أفضل حالاً هذه السنة. هكذا كادت هذه الموسيقى أن تغيب كلياً لولا المشاركة الوحيدة لفرقة Blue Yeast التي تقدّم موسيقى البلوز أيضاً.



نشار  
أسواق بيروت 20:10

تحاول فرقة «نشان» التعبير عن همومها الشبابية بأنغام الروك (والبلوز روك) والكلمة اللبنانية المباشرة من خلال الإطلاقات الحيّة دون سواها. أحييت الفرقة حفلات عدة في حانات بيروتية، وتشارك الليلة في عيد الموسيقى لآداء أغانيها الخاصة.



Jade  
واجهة بيروت البحرية 00:45

عند واجهة بيروت البحرية، تسهم مجموعة من الـ DJ في العيد حتى بزوغ الفجر. من بين المشاركين، جاد سعّيد أو Jade، وهو أحد أبرز وأقدم الناشطين في مجاله محلياً. ويُذكر أنه من مؤسسي فرقة Blend، التي أصدرت ألبوماً ناجحاً مطلع الألفية، لكنها علّقت مسيرتها بعد ذلك.



## اونلاين

«راديو بيروت» أول مبادرة من نوعها في لبنان تنطلق الشهر المقبل. محطة على الانترنت تضم مقهى وخشبة للعرض، وتعيد الإعتبار إلى الأعمال المهمشة على أثير إذاعاتنا وتشكّل فسحة للتفاعل بين الموسيقيين والجمهور

## فنانو الهامش وجدوا مملكتهم



ضمن حفلة تشارك فيها فرقة «سكرامبلد إغز»، وادوارد عباس من «فريق الأطرش» وضيوف آخرون، سنفتتح أول محطة إذاعية على الإنترنت، تصب اهتمامها على الموسيقى غير التجارية المهمشة في المنطقة. إنه «راديو بيروت» الذي سيبت على الإنترنت داخل غرفة زجاجية في مقهى النهر، بيروت، الراديو (مار مخايل، النهر، بيروت). ويُفتتح في الثالث من تموز (يوليو) لتعريف الناس والموسيقيين إلى الموقع وكيفية المشاركة فيه وتفعيله. هو حلم راود أحد القيمين على الراديو، والمبادرين الأساسيين إلى إنطلاقه. منذ سنوات، وجهاد سمحات يعمل ويجمع حوله كل من شاركة الشغف بالراديو. بدأوا العمل وتجهيز المكان مع مجموعة من الاعلاميين والموسيقيين. وما هم يطلقون الموقع الذي يبت أغنيات مهمشة على أثير الإذاعات.

يسعى العاملون في الموقع على أن يكون أيضاً مساحة بتصرف الموسيقيين المعروفين أو الجدد، يضعون موسيقاهم، وأعمالهم وصورهم، وللمستمع حرية الاختيار بين البث الحي أو الاستماع الى المكتبة الموسيقية التي ستطلب المحطة مساهمة المؤلفين وأصحاب الحقوق فيها. وسيكون الراديو أيضاً منصة لهواة مقدمي البرامج الاجتماعية أو الثقافية، لتنفيذ أفكارهم ضمن فقرات الإذاعة. وسيسعى فريق العمل إلى خلق تفاعل بين الجمهور والموسيقي، وبين الموسيقيين أنفسهم.

إذاً، لست بحاجة إلى ضبط ارسال جهازك، بل تحتاج فقط إلى سرعة شبكة الإنترنت. من خلال هذه المبادرة الإعلامية الجديدة في الوسط الثقافي، سنتستمع مباشرة إلى الراديو الذي كشف القائمون عليه عن بعض برامجهم، كبرنامج يبت الأغنيات الطربية كل ليلة خميس، وآخر لبث الموسيقى الشعبية أو الفولكلورية من أغلب البلدان، وبرنامج يستضيف فنانين من المنطقة ويضيء على أعمالهم، بالإضافة إلى البث الدائم لأغنيات بكل اللغات.

محمد...

\* إطلاق «راديو بيروت»: 8:00 مساء الثالث من تموز (يوليو). - مار مخايل، النهر - بيروت - <http://www.radiobeirut.net>

إنشاد ديني  
في محضر علي

## منهاك الاميت

«غيرك يا علي بالشدايد ما لنا». يبدو أنّ لازمة العتابا تلك يجب أن تتردد في كل «مولد» يجري فيه إحياء ذكرى الإمام علي. أمسية «في محضر علي» التي دعت إليها جمعية «رسالات» على مسرحها أخيراً بالتعاون مع بلدية الغبيري (بيروت)، كانت مناسبة لتوجيه تحية إلى الأخيرة التي وضعت مجمعها الثقافي في تصرف الشراكة الثقافية والفنية بين البلدية وجمعية «رسالات».

بعد كلمة رئيس البلدية محمد سعيد الخنسا، ألقى الشاعر الزجلي محمد زين شعيب عدداً من قصائده «على طريقنا بالعامية».

وقد قدم شعيب الحفل من ألفه إلى يائه، مستعيداً ذكرى علي - إعدداً وارتجالاً - بما يناسب الذوق الجماهيري تارة، وبنفحات فلسفية تحاكي فكر الإمام أطواراً أخرى.

بعدها، كانت هناك مساحة من «الإنشاد الحي» للمنشد حسين زعيتر وفرقته كما عرفه شعيب. كذلك كانت هناك فسحة لـ «ارتجال لحن» يقول زعيتر، فالمرح يمنحه حيزاً أكبر للجمل اللحنية، وفرصة للعطاء بسبب التفاعل مع جمهور حي ومباشر، وهذا جزء من دراسته الأكاديمية. زعيتر الذي بدأ منشداً هاوياً في فرق عدة، صقل هذه الهوية من خلال التمرس، والإعداد الأكاديمي. هكذا، حصل على إجازة في تعليم الإنشاد التقليدي والموسيقى الشرقية العربية من «الجامعة الأنطونية»، وهو يجمع بين العمل الأكاديمي من خلال التدريس، والعمل الفني الاحترافي من خلال تأسيس فرقته الخاصة للتواشيح الدينية والعرفانية. تتألف الفرقة من مجموعة شباب يتولى زعيتر تدريبهم وتطوير مهاراتهم. لكن في أمسية غلب عليها التراث العربي دون الوطني اللبناني، وتحديد الجبلي، كيف تم الخلط بين القوالب؟ لا يرى حسين زعيتر مشكلة في ذلك.

الأمسية بدأت بالقوالب الكلاسيكية عبر توزيع جديد مثلاً للقصيد الكثرية، ومطلعها: «أمفلج تحرك أم جوهر/ ورحيق رضابك أم سكر» ثم تدرجت الفرقة في مختارات مفاً يسميها «الصحيفة العلوية» بين المناجاة والابتهاال والتواشيح، ثم العامي الكلاسيكي، مستخدماً مقامات عدة، كمقام الحجاز، والبياتي، وصولاً إلى العتابا اللبنانية التي يرى أنها قد تصبح جزءاً من القوالب الكلاسيكية تماماً كما هو شأن الموالم الحلبي. بدت أمسية «في محضر علي»، بالوانها الكلاسيكية والشعبية، محاولة جادة للخروج على التقليد في إحياء الذكرى، واحتفالية بالكلمة والموسيقى والإنشاد، تركزها مواهب واعدة، تجمع بين الاحتراف والموهبة، والخبرة الأكاديمية.



بدت أمسية «رسالات» محاولة جادة للخروج على التقليد في إحياء الذكرى

## سيرة نازم الغام

بعدها أمضى جهاد سمحات (1978) معظم حياته في الولايات المتحدة الأميركية. قرر ابن عيناتا (جنوب لبنان) العودة نهائياً إلى بلده عام 2000، حاملاً خبرته في نزع الألغام، حيث جند طاقاته مع قوات الأمم المتحدة والجيش اللبناني في نزع الألغام في الجنوب. لطالما كانت الموسيقى شغفه الأكبر. وجد جهاد أنّ الراديو في لبنان يهيم فئة كبيرة من الموسيقيين، والأغنيات التي تستحق أن تطرق آذان المستمعين، كما شعر بهوة كبيرة بين الشباب ومعظم الإذاعات الموجودة. لذا كانت تراوده هذه الفكرة منذ أكثر من خمس سنوات. بدأ بتنفيذها بمساعدة مئة معاصراني، الآتية من مصر ومن تجربة راديو «ساقية الصاوي» على الإنترنت. وستدير مئة المشروع بمساعدة مجموعة أصدقاء في الوسط الإعلامي المرئي.



## معارض وأنشطة

يختلف «راديو بيروت» عن غيره من المواقع التي تنشر الأغنيات على الإنترنت. هو موقع يقدم معلومات وبرامج ولقاءات حوارية ثقافية «مسموعة»، ويغطي النشاطات الثقافية. أيضاً، إلى جانب الاستديو الصغير الذي ستجري فيه اللقاءات داخل مقهى «راديو بيروت»، ستقدم المحطة خشبة صغيرة لاستضافة العروض الموسيقية من دون أن تربط المستمع «اونلاين» بما يجري داخل المكان. هكذا، يمكن للمتصفح الموقع أو المتسكعين في المقهى أن يسمعوا البرنامج نفسها، أو أن يستمع كل فريق إلى برنامج مختلف. أما المساحة المخصصة للإعلانات، فستحاول أن تدق أبواب التجار الصغار أيضاً كأصحاب الدكاكين والمحال في العاصمة وخارجها مع تسويقها بطريقة طريفة. وسيخصص المقهى أو البار جدرانه كل شهر لعرض لوحات وصور فنان من المنطقة.

يتهم المستمع بحرية الاختيار بين البث الحي أو الاستماع الى المكتبة الموسيقية

## DRM The Doors ينبعثون في بيروت

تعتبر فرقة The doors alive بمثابة الابنة الشرعية لفرقة The doors الأسطورة. الفرقة البريطانية الشابّة التي أخذت على عاتقها تكريم نظيرتها الأميركية باستعادة أغانيها، ذهبت أبعد من ذلك، حين استنسخت ملابس وكاريزما الفرقة الأصلية. حتى أن شخصية مغني الفرقة ويلي سكوت تقترب كثيراً من شخصية النجم الشهير جيم موريسون. الفرقة الجديدة التي نجحت في إعادة أعمال «ذي دورز» إلى أذهان الناس، تستضيفها «جمهورية الموسيقى الديموقراطية - DRM» لتقدّم من بيروت حفلة بمثابة تحية إلى الفرقة الأم. في الستينيات، كان الشاعر والمغني جيم موريسون قد قطع دراسته

السيمنائية في لوس أنجلوس، وتوجه إلى نيويورك. لحق به زميله راي مانزارك (كيبورد) الذي اكتشف موهبة موريسون الشعرية والغنائية هناك، وطلب إلى عازف الغيتار روبي كريغر، وصديقه جون دنسمور (درايمز) أن ينضموا للعزف والمحاولة. في حفلتهم الأولى، أدار الشاعر ظهره إلى الجمهور. كان خجولاً. لكنه سرعان ما واجه جمهوره، وبنى معه علاقة غريبة لم يستطع التحكم بها، لا هو، ولا أعضاء الفرقة، ولا المنتجون، ولا رجال الشرطة والأمن. سلوكه المشاغب لم يغيره السجن، والغرامات، وإنهاء الحفلات أكثر من مرة، ولا حتى الإغماء والوقوع على خشبة المسرح. شكّل موريسون حالة فريدة من نوعها، مع أنه كان

يصرخ ويرقص أكثر مما كان يغني. كان ذكياً، وتمكن من إيصال رسائل غرامية، واجتماعية، وسياسية على الخشبة. كانت «ذي دورز» تحقق نجاحاتها، إلى جانب فرق منافسة مثل الـ«بيتلز»، والـ«رولينغ ستونز»، والـ«بينك فلويد». حققت أرقام مبيعات مرتفعة منذ إصدارها الأول The Doors (1967)، واستطاعت أغانيها أن تصدر ترتيب الأغنيات الأكثر شعبية. مست أعمالها جميع الأذواق والأمزجة الموسيقية: إيقاعات روك وبلوز، راقصة، وصاخبة أحياناً، وهادئة في أغلب الأحيان، تحوي مساحات من الارتجال كان يلقي خلالها جيم موريسون أبياتاً من الشعر المعاصر آنذاك، كانوا

## يتماهى ويلي سكوت مع شخصية الأسطورة جيم موريسون

يحصدون الجوائز والجمهور بفضل موسيقاهم القوية، وكاريزما جيم الذي كان يكلل نجاحات الفرقة بإثارة المتابع! لا يستطيع التوقف عن تعاطي المخدرات والكحول، أو كتم تصريحاته ضد الحكومة الأميركية وسياساتها، أو الكف عن السخرية من رجل الأمن الذي كان يفضل اعتقاله وإلغاء الحفل على

محاولة التحكم بالجمهور الكبير الذي أصبح يأتي ليتفرج على النجم الغريب الأطوار! استغرق تسجيل اليوم the soft parade أحد عشر شهراً، كانت حالة جيم خلالها تتدهور. كان جيم دائم الإدمان والغياب عن الوعي، وصار عبئاً على الفرقة، لكنه وأصل بالغناء مع أصدقائه، وأصدروا ألبومين حققا نجاحات كثيرة ونصدرا المبيعات، قبل أن يرحل جيم عام 1971 عن 27 عاماً. في عام 2010، قدّرت مبيعات «ذا دورز» بـ80 مليون نسخة.

م. هـ

حفلة 26: The Doors Alive حزيران (يونيو) - DRM (الحمراء، بيروت) - للاستعلام: 70/030032



رصد

# موت الرئيس شائعة لمصادرة غضب الشارع

القاهرة - محمد عبد الرحمن

أول من أمس، ظلت «وكالة أنباء الشرق الأوسط» لساعات تورد أن حسني مبارك مات سرريبياً، فيما اكتفت «رويترز» بالقول إنه غائب عن الوعي. هكذا وصلت شائعة وفاة مبارك إلى المصريين بصيغ مختلفة. حرب شائعات على قدر عال من الاحترافية تستخدم فيها وسائل الإعلام على النحو الأمثل. هذا هو التوصيف لما جرى مساء أول من أمس الثلاثاء عندما لهث المصريون لساعات وراء أخبار وفاة مبارك التي بدت أكيدة للمرة الأولى من فرط قدرة أصحاب الشائعة على حبكها، حتى نجحوا في إصابة عصفورين بحجر

واحد: مخالفة القانون ونقل مبارك إلى مستشفى المعادي العسكري بعدما كان موجوداً في مستشفى سجن طره منذ الحكم عليه بالسجن المؤبد (2 حزيران/يونيو). والعصفور الأهم هو التغطية على ما كان يجري في ميدان التحرير حيث عاد مئات الآلاف من المتظاهرين للاحتجاج ضد حكم العسكر، وما تردد عن الاستعداد لإعلان فوز الفريق أحمد شفيق برئاسة مصر بما يخالف أرقام فرز صناديق الانتخاب التي صبت في صالح منافسه محمد مرسي. وبالطبع، كان لوسائل الإعلام والأخبار نصيب الأسد في نجاح المهمة، تحديداً «وكالة أنباء الشرق الأوسط» المتهمه دوماً بالانحياز إلى النظام القديم. سرّبت

تناقلت وسائل الإعلام الخبر عن «وكالة أنباء الشرق الأوسط»

طوال الوقت. وفيما طالبت صفحة «كلنا خالد سعيد» النشطاء على فايسبوك بعدم ترديد الشائعات حتى يتم التأكد منها، لم يجد المصريون سوى التندر على تلك الأخبار بعدما تأكد استخدامها للتغطية على حالة الغضب التي تسود الشارع المصري بسبب تصرفات المجلس العسكري السياسية. قال بعضهم إن تكرار وفاة مبارك أمر مضر جداً بصحته، وتندر آخر حول إعلان وفاته سرريبياً ثم ثبوت العكس، قائلاً إن مبارك مات تلفزيونياً. وغضب آخرون لأن مبارك مات من دون أن يرى غيره يدخل القصر الرئاسي، قبل أن تتغير ردود فعلهم مع تأكيد بقائه على قيد الحياة.

تفاصيل مراسم الدفن والجنائز. وبعد ساعتين تقريباً من الجدل والتفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خرجت وكالة «رويترز» لتؤكد أن مبارك غائب عن الوعي، لكنه لم يدخل مرحلة الموت السريري. بين هذا الخبر وذاك، تناولت الفضائيات المصرية الحدث نقلاً عن مصادر متعددة، بعضها أكد خبر الوفاة. لكن بمجرد ظهور امارات النفي وطلوع نهار الأربعاء على مبارك في سريره في المستشفى الذي خرج منه جثمان أنور السادات، لم تعتذر «وكالة أنباء الشرق الأوسط» عن خبرها المفبرك، ولم تعلن أي قناة أنها لن تتعامل مرة أخرى مع المصادر التي رُوّجت للخبر وتروّج لأخبار مغلوطة

الجزيرة

## عباس ناصر... عرش «بيروت» أعطي له؟

باسم الحكيم

لا تتوقف المفاجآت الآتية من «الجزيرة». بعد موجة الاستقالات التي هزت كواليس المحطة القطرية من دون أن تصدر الأخيرة أي بيان في هذا الإطار، ستشهد الأيام المقبلة عودة المراسل عباس ناصر إلى موقعه في تغطية الأحداث في لبنان، ليتولى موقع كبير المراسلين في مكتب بيروت. وفيما لا ينفي الإعلامي اللبناني لـ «الأخبار» عودته إلى المحطة القطرية، يرفض التعليق على أسباب عودته حالياً.

هكذا، تفتتح أبواب «الجزيرة» أمام مراسلها الأشهر في العاصمة اللبنانية الذي أمضى سبع سنوات فيها، وغادرها قبل نحو عام ونصف إثر استئصال خلافه مع مدير مكتب القناة يومذاك الإعلامي غسان بن جدو. ولم تنجح كل محاولات المحطة في إعادة المياه إلى مجاريها بين الطرفين، ولم تنجح أيضاً في إقناع ناصر بتسلم مكتب القناة في بغداد، ولا بتعيينه مراسلاً متجولاً،

خلال عمله كمراسل للمحطة القطرية

لتحافظ عليه ضمن فريق عمله. فما الذي أعاده اليوم ليشغل موقع كبير المراسلين الذي لم يكن مكتفياً به، بعدما كان مصرّاً على تسليم إدارة مكتب بيروت؟

يظل عباس ناصر على هواء المحطة في مطلع تموز (يوليو)، ويأتي ذلك بعد زيارة مدير التخطيط في الجزيرة الجزائري محمد صافي لمكتب بيروت واجتماعه بفريق عمل القناة ومديره الجزائري عياش دراجي الذي عين في منصبه قبل ستة أشهر. وإثر عودة

صافي إلى الدوحة، اتخذ القرار بالاتفاق مجدداً مع عباس ناصر، من دون معرفة التفاصيل التي أقرنت الأخير بهذه العودة. ويكشف مصدر لـ «الأخبار» أن المحطة القطرية «غير راضية عن متابعة دراجي للملف اللبناني، لأنه لا يجيد الإمساك بخيوط اللعبة اللبنانية المعقدة، وهو لم ينجح في مهماته الإدارية بحسب موظفين في مكتب بيروت». ويرى المصدر أن «إبقاء في موقعه حتى نهاية 2012 هو حفظ ماء الوجه ليس أكثر». فهل تكون عودة

ناصر كبيراً للمراسلين الآن، هي خطوة أولى تسبق تسلمه إدارة مكتب بيروت مطلع العام المقبل؟ اليوم، كل الظروف تغيرت في «الجزيرة». فقد غادرتها مجموعة كبيرة من الإعلاميين وتوزعوا على أكثر من فضائية، وأخروهم في شباط (فبراير) الماضي. وهذا النزف الذي تعاني منه المؤسسة منذ دخولها «الوحوّل» السورية ما زال مستمراً حتى اليوم، ويرجح خروج استقالات أخرى إلى العلن.



مقاوم رغم كل شيء

في مقابلة أجراها فراس خليفة مع عباس ناصر، ضمن برنامج «الضوء الأخضر» قبل شهر (إذاعة «صوت الشعب»)، رأى ناصر أن هناك أزمة كبيرة في سوريا تشبه الحال العراقية، وهناك مخاوف من انعكاس الأزمة على لبنان. وأشار إلى أن «الهجوم على «الجزيرة» ليس مهيناً، بل هو سياسي»، معتبراً أنها «الأقل سوءاً من الوسائل الأخرى»، رغم المآخذ عليها. ووجه كلمة إلى الرئيس بشار الأسد، متمنياً أن تنتهي الأزمة بسرعة، فـ «نحن نحترم الرئيس السوري في موقفه الداعم للمقاومة، لكن صوت الناس عال». وأخيراً، توجّه إلى الأمين العام لحزب الله، قائلاً «سابقاً في نهج المقاومة رغم كل ما يقال عنى».

### ريموت كونترول



دون جوان يواصل غوايته  
23:20 ■ arte



مقابل بانكوك  
21:30 ■ mbc



ماذا يحدث في مصر؟  
21:30 ■ «الدي»



نار يا مني!  
21:30 ■ mtv



علاء زلزلي... راجع  
20:45 ■ «الجديد»



اللبناني ما يتعلم  
21:15 ■ LBCI

أوبرا «دون جيوفاني» لموزار في نسخة تحمل توقيع الروسي ديمتري تشيرنياكوف. سهرة مع الحواس في إيطاليا القرن السابع عشر، حيث دون جيوفاني التنبيل اللعوب وقاهر قلوب النساء. بعد أكثر من قرنين على كتابتها، تعدّ هذه الأوبرا من أهم 3 أوبريات أنجزها موزار.

في أجواء ساخرة، تدور أحداث فيلم «معتوق في بانكوك» من خلال الشاب الكويتي معتوق (طارق العلي) الذي يقصد تايلاند للسياحة، ويلتقي مصادفة على متن الطائرة بالشاب المصري علاء (علاء مرسي)، صاحب الشخصية المزعجة واللجوجة، ويتعرضان معاً لواقف طريفة ومقالب.

في حلقة «قابل للنقاش»، تضيء نوفر رمول عفلي على المستجدات المصرية وتضيف كلاً من سامح سيف اليزل رئيس مركز «الجمهورية للدراسات» والأبحاث، وأحمد أبو بركة المستشار القانوني لحزب «الحرية والعدالة»، وأحمد ماهر (الصورة) المنسق العام لـ «حركة 6 أبريل».

تستضيف منى أبو حمزة في «حديث البلد»، النائب جان أوغاسبيان، والشاعرة باسمه بطولي عن ديوانها ابتعاده عن الساحة الفنية خلال الفترة الماضية. ويشارك في الحلقة ميكايلا، والمثلة ديامان بو عبّود، والإعلامي عبّاس ضاهر، والمغني السوري عبد الله مريش.

تستقبل رابعة الزيات في «وبعدنا مع رابعة»، كلاً من الفنان علاء زلزلي (الصورة) الذي يتحدث عن أسباب ابتعاده عن الساحة الفنية خلال الفترة الماضية. ويشارك في الحلقة ميكايلا، والمثلة ديامان بو عبّود، والإعلامي عبّاس ضاهر، والمغني السوري عبد الله مريش.

يجمع مارسيل غانم في «كلام الناس» ملفات من الحرب الأهلية مع مواجهات عسكرية حالية. هنا، يتصارع مقاتلون سابقون، ومقاتلون جدد، فيعطي القدامى شهاداتهم، ويبرر الجدد أسباب نضالاتهم. وي طرح سؤالاً عما إذا كان اللبناني تعلم من تجربة الحرب الأهلية.



## مهرجانات الصيف

## نجوى كرم «تعيش» الأشرافية

أمس، أعلن عن برنامج مهرجان «عيش الأشرافية» الذي يوجّه تحية إلى الراحل غسان تويني، ويكرّم الوحدات التي أسهمت في غوث أهالي مبنى فسوح المنكوب ويختتم مع «شمس الأغنية اللبنانية»

## هناء جلاّد

«الطرق إلى الأشرافية مفتوحة وخالية من الإطارات المشتعلة ومن خطر الاشتباكات». هكذا ختمت المذيعة في «صوت لبنان» نوال ليشع عبود المؤتمر الصحافي الذي أقيم أمس في مكتب النائب ميشال فرعون في منطقة الأشرافية. إضافة إلى النائب فرعون، حضر المؤتمر النائبان نديم الجميل، وسيرج طورسركيسيان، ونائب رئيس بلدية بيروت المهندس نديم أبو رزق، وأعضاء في المجلس البلدي، وعدد من المختير وممثلي الشركات الراعية للحدث.

في مستهل اللقاء، دعا فرعون اللبنانيين إلى «عيش الفرح والسلام والموسيقى» في المهرجان الذي يقام بعد غد السبت. ولفت إلى أن الفريق المنظم للمهرجان شكك باحتمال إقامته بسبب الأوضاع الأمنية التي يشهدها لبنان، ثم أنت وفاة النائب الراحل وصاحب جريدة «النهار» غسان تويني، «فتوقّنا عند سيرة هذا



ستغني كرم ساعة كاملة في المهرجان

ويشهد لبنان والمنطقة تطوّرات عنيفة، «إلا أننا اخترنا في الأشرافية أن ندع المأساة جانباً ونعمل على زرع بسمة على وجوه الأهالي والأطفال، وزرع الأمل في قلب كل مواطن». أما النائب سيرج طورسركيسيان فاستهل كلمته بتوجيه تحية إلى الجيش اللبناني «الذي يتعرّض في هذه الأيام لضغوط

شديدة. ونقول له: إن الأشرافية، نواباً وأهالي، مع الجيش ومن أول المدافعين عنه». وأخيراً، حان وقت عرض برمجة المهرجان الذي يستمرّ للعام الثالث على التوالي وتبثّه مباشرة شاشة MTV وإذاعة «صوت لبنان».

الحدث المجاني سينطلق مع ألعاب خاصة بالأولاد عند الخامسة والنصف مساء السبت، ثم يبدأ الاحتفال الفني عند الساعة والنصف مع تحية إلى روح الراحل غسان تويني بكلمة تلقيها طفلة من الأشرافية. بعد ذلك، سيؤدي الطفل جوليان عزّام أغنية خاصة للجيش اللبناني. ثم يطّل إيلي خياط (من فرقة «الفرسان الأربعة») ليقدّم أغنية للأشرافية من كلماته والحانه. بعده، سيؤدي الفنان الشاب ريتشي أغنيتين باللغتين العربية والإنكليزية. ويواصل المهرجان مع مواهب «الجيل الجديد» والفرقة الفولكلورية الأرمنية التي ستقدّم لوحات غنائية راقصة من التراث الأرمني، فيما تقدم كيم كرم أغنية «غيبية». ويتخلّل المهرجان تكريم خاص للوحدات التي قدّمت مساهماتها وخدماتها في كارثة مبنى «فسوح» (الصليب الأحمر، الدفاع المدني، وفوج إطفاء بيروت)، وقبل الختام، سيكون الجمهور على موعد مع نجوى كرم التي ستغني ساعة كاملة. وفي الختام، سيقدّم فريق برنامج «كتير سلبي» بعض اللوحات النقدية الكوميدية.

مهرجان «عيش الأشرافية»: 5:30 مساءً 23 حزيران (يونيو) - ساحة ساسين (الأشرافية، بيروت).

قرّر المنتج محسن جابر صاحب شركة «عالم الفن» رفع دعوى قضائية على مايا دياب بسبب استخدام أغنيات عبد الحليم حافظ في برنامجها «هيك منغني» من دون الرجوع إليه. ويؤكد جابر أنه يملك حقوق الملكية الفنية والفكرية لمجموعة من أغنيات عمالقة الغناء العربي. ويضيف إن سبب مقاضاته مايا لا يعود إلى انتهاكها حقوق الملكية لهذه الأغنيات، «بل لسوء استخدام هذه الأغاني، بطريقة تسيء للتراث الذي يجب أن نحترمه».

أصدرت الممثلة المصرية رانيا يوسف بياناً تؤكد فيه أنّ قضية الاتجار بالحشيش التي أدت إلى اعتقالها، أول من أمس، «ملفقة» من طليقها كريم الشبراوي، وتابعت إن النيابة أخلت سبيلها بكفالة 5 آلاف جنيه (أقل من ألف دولار) و«ستواصل تصديها لكل محاولات تشويه سمعتها من طليقها» الذي لم يدم زواجها به إلا بضعة أشهر.

اضطر محمد سامي مخرج مسلسل «مع سبق الإصرار»، الذي تؤدي بطولته عادة عبد الرزاق، إلى تأجيل تصوير مجموعة من المشاهد داخل منطقة وسط القاهرة بسبب وجود أعداد كبيرة من أنصار المرشح الرئاسي محمد مرسي للاحتفال بتقدمه في مؤشرات الفرز داخل ميدان التحرير

اعتذر المنتج أحمد جرادة عن تقدمه للرقابة المصرية بمشروع فيلم «رغيف عيش» بعدما رفضت الرقابة إجازة السيناريو بدعوى أنه يشجع على التطبيع مع إسرائيل. وقال جرادة إنه لم يكن قد قرأ السيناريو كاملاً، واكتفى بالمعالجة المختصرة، مشيراً إلى أنه لم يقدم أبداً على عمل فني يحمل هذه الأفكار.



# دمشق تعدّ لحكومة أزمة

قدرى جميل نائباً لرئيس الحكومة... وعلي حيدر وزيراً لشؤون المصالحة الوطنيّة

سوريا

في قصر المهاجرين، يجري منذ عدة أيام العمل على طبخة الحكومة الجديدة. حتى هذه اللحظات، ثمة عدة صيغ عن شكل هذه الحكومة وتركيباتها، وكل واحدة من هذه الصيغ تخضع للمفاضلة بينها وبين شقيقاتها انطلاقاً من مدى قدرتها على تجسيد رسالة الموقف السوري إزاء حزمة التحديات

ناصر شرارة

تبدو صورة المرحلة الراهنة واضحة، من منظار الرئيس السوري بشار الأسد. هذا ما تعكسه شخصية سورية ستكون لها حقيبة مميزة داخل الحكومة الجديدة. بحسب هذه الشخصية، يرى الأسد أن الأزمة لا تزال في مرحلة الكباش الدولي، مع ملاحظة الضعف الأميركي والإصرار الروسي على مواقفه الثابتة والداعمة للسيادة السورية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. بناءً على هذا الأمر، يرى الأسد أنه على المستوى الدولي، لا يبدو أن الأزمة السورية ستحقق اختراقاً باتجاه انفراجها، قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية. واستتباعاً، يمكن التوقع بثقة، أنه ضمن مواصفات المناخ الدولي الأنفة هذه، لا يبدو أن الرهان على نتائج هامة يخرج بها مؤتمر مجموعة الاتصال الدولي، في محله. وبحسب أجواء هذه الشخصية، التي كان لها قبل أيام لقاء بالرئيس الأسد، فإن الصيغة الحكومية الأشد حظاً في استقرار الرأي عليها، ستتشكل من بعثيين ومستقلين ووزيرين اثنين أو ثلاثة من معارضة الداخل، وتحديدًا من الجبهة الشعبية للتغيير.

أما المميز في هذه الصيغة الحكومية، التي تظل هناك إمكانية للتراجع عنها بفعل زحمة المتغيرات الداخلية والخارجية إذا أملي على القيادة السورية إجراء تعديلات دراماتيكية مفاجئة عليها، فيتمثل بالآتي: استحداث حقيبة وزير شؤون المصالحة الوطنية، التي ستسند إلى النائب علي حيدر (رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي)، ومهمتها تشكيل مرجعية على مستوى متابعة مبادرات المصالحات الوطنية بين البيئات الأهلية التي أصابها الأحداث الأخيرة بنواب الفتنة. وسيكون لهذه الوزارة صلاحيات فعلية تمكنها من تهيئة الأجواء الميدانية والسياسية، عبر مبادرات إعادة الإعمار والإغاثة والمصالحات بين المناطق وإطلاق الموقوفين الذين لم تلوث أيديهم بالدماء.

كل هذه المهامات، وفق مهمة هذه الوزارة، تندرج ضمن هدف المصالحات الوطنية، والتحصيرات السياسية الممهدة لإنتاج الحل السياسي التاريخي للأزمة، حينما تنضج لحظتها السياسية. وهو أمر لا يزال دون الوصول إليه موانع على صلة بتعقيدات الطرفين الدولي والداخلي اللذين يكتنفان الأزمة السورية.

الأمر الجديد الثاني في الحكومة العتيدة يتمثل بإسناد منصب نائب رئيس الحكومة للشؤون الاقتصادية لقدرى جميل. وتعيينه في هذا المنصب لا تقتصر إيجاباته على إشراك معارضة الداخل في الحكومة الجديدة، بل تتعدى ذلك إلى توجه لدى النظام للحفاظ على القطاع العام وإبراز الحرص على خيار دعمه في مواجهة مظاهر الرأسمالية الاحتكارية التي نفذت بعض رموزها خلال السنوات الأخيرة إلى داخل قطاعات مختلفة من الاقتصاد السوري. ومعروف أن جميل هو أحد رموز التيار الشيوعي السوري، ويؤمن بمعالجات اقتصادية تنتمي إلى مدرسة مناهضة الاحتكار والرأسمالية المتوحشة.

ثمة تغييرات متوقعة أيضاً على نطاق واسع، كاستبدال وزير الداخلية وليد

المعلم بوكيل وزارة الخارجية الحالي فيصل المقداد، فيما سيصبح المعلم نائباً لرئيس الجمهورية. وستحتفل الحكومة بتغييرات بنسبة غير قليلة، لمصلحة وجوه جديدة من المستقلين وخاصة.

لكن بحسب المعلومات، يظل من المهم التأكيد أن هذه الحكومة ليست حكومة بداية إنهاء الأزمة، بقدر ما هي حكومة مواكبة الأزمة من موقع الإسهام في تهيئة مناخات الحل النهائي، الذي يبدو أن دمشق مقتنعة بأن الوصول إليه يحتم السير في وقت واحد على طريقين: الأول، تحسين الوضع الأمني عبر التعامل الحاسم مع المجموعات المسلحة، والثاني تهيئة مناخات الحل النهائية عبر مبادرات اجتماعية واقتصادية وتصالحية كتلك التي ستسند إلى وزارة شؤون المصالحة الوطنية المقترحة التي تلقى، كفكرة، حماسة الرئيس السوري.

إلى ذلك، يستمر الحذر بخصوص ألا تغتال تطورات سياسية أو دولية أو أمنية مفاجئة إمكانية تظهير الصيغة الحكومية المشار إليها آنفاً، وذلك لمصلحة صيغة حكومية لا توحى بأي ملامح جديدة، بحيث يقتصر التمثيل فيها على إبراز معنى واحد، هو تصريف أعمال الوقت السياسي الدولي الضائع الناتج أساساً من مجريات الانتخابات الرئاسية الأميركية. وتواكب أيضاً مشروع الحسم العسكري الذي أصبح له أولوية في هذه المرحلة من وجهة نظر النظام الذي يشعر بأن المؤامرة الخارجية تستقوي في نقاشاتها عن الأزمة السورية في المحافل الدولية، بتعبيرات عسكرية تابعة لها تعمل داخل سوريا.

## عشرات القتلى... والصليب الأحمر يسعى لإجلاء المحاصرين

قتل مواطن في حي القصور إثر إصابته برصاص قناصة. وأفاد المرصد عن سماع أصوات انفجارات شديدة في مدينة معرة النعمان تترافق مع سماع أصوات إطلاق رصاص كثيف. وفي ريف حماه قتل خمسة مواطنين، وأربعة منهم إثر القصف الذي تعرضت له بلدة اللطامنة، والخامس برصاص قوات الأمن في حلفايا. وفي محافظة حمص قتل مواطن خلال اشتباكات في محيط حي بابا عمرو وطفل في القصف المستمر على مدينة الرستن. وفي محافظة حلب، قتل مواطن في بلدة عندان التي تشهد اشتباكات وقصفاً من قبل القوات النظامية.

وفي محافظة، درعا قتل أربعة مواطنين، منهم طفلان نتيجة القصف على بلدة داعل ومواطن إثر دهم قوات الأمن قرية ابطع ورابع مجهول الهوية في بلدة انخل، فيما تتعرض مدينة الرستن في محافظة حمص (وسط) لقصف من القوات النظامية السورية التي تستخدم الطائرات المروحية وقذائف الهاون، مستهدفة المدينة التي تعاني انقطاع الماء والكهرباء والمواد الغذائية الأساسية والوقود.

في المقابل، أعلنت وكالة سانا أن الجهات

السورية المحلي. في هذا الوقت، اغتيل ضابط سوري برتبة عميد عبر تفجير سيارته بعربة ناسفة في العاصمة السورية دمشق، بحسب وكالة سانا. وقال مصدر رسمي في وزارة الزراعة السورية إن مجموعة مسلحة اختطفت مدير مركز السياسات الزراعية وولده وبعض حراسه. وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان إن «عشرين على الأقل من الجنود النظاميين وخمسة عناصر من مسلحي المعارضة قتلوا في ريف اللاذقية في معارك اندلعت ليل الثلاثاء واستمرت حتى الفجر مع عناصر من المعارضة المسلحة في منطقة جبل الأكراد». وأضاف المرصد في بيان أن خمسة جنود نظاميين قتلوا منتصف ليل الثلاثاء الأربعاء بانفجار سيارة مفخخة عند حاجز للقوات النظامية في سرمين في ريف ادلب. وقتل ثلاثة جنود خلال اشتباكات في كرنان في ريف حماه، والتي قصفتها القوات النظامية.

وأعلن المرصد أن مسلحين مجهولين في ريف دمشق اغتالوا رجل دين شيعياً في منطقة السيدة زينب. وفي مدينة حرسنا «قتل مواطن إثر إطلاق نار من حاجز للقوات النظامية». وفي المحافظة نفسها، قتل ستة في مدينة دوما. وفي دير الزور،

أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أمس أنها تحاول والهلال الأحمر السوري إجلاء ومساعدة المحاصرين بفعل القتال بين القوات النظامية السورية ومقاتلي المعارضة في بعض أحياء مدينة حمص. وقالت اللجنة، في بيان، إنها طلبت من السلطات السورية ومجموعات معارضة مختلفة أول من أمس وقفاً مؤقتاً للقتال، «وقد وافقت السلطات رسمياً على طلبنا، وأعطينا المجموعات المعارضة تأكيدات بأنها ستحترم الهدنة».

وأضاف البيان أن اللجنة والهلال الأحمر السوري «يحاولان إجلاء ومساعدة الأشخاص المحاصرين في عدة أحياء من مدينة حمص بسبب القتال الحاصل»، وقال إنهما «مستعدان للدخول إلى المدينة القديمة في حمص وأحياء القربايس والقصور وجورة الشياخ والخالدية». وقالت مسؤولة عمليات الشرق الأوسط، بياتريس ميغيفان رغو، إن «أولويتنا الأولى مع الهلال الأحمر السوري، إجلاء الجرحى والمرضى نحو مناطق أكثر أماناً، حيث يمكنهم تلقي العلاج»، مضيفة: «نريد أيضاً إجلاء المدنيين الذين لم يتمكنوا من الفرار من منطقة النزاع، وإدخال المساعدات الضرورية والمستلزمات الطبية لفرع الهلال الأحمر

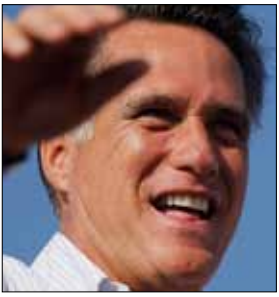
قتل عشرات الأشخاص أمس، جراء العنف في مختلف أنحاء سوريا، في وقت أعلنت فيه اللجنة الدولية للصليب الأحمر أنها تحاول والهلال الأحمر السوري إجلاء ومساعدة المحاصرين بفعل القتال في حمص



## عربيات دوليات

رومني يرى روسيا «خصماً» للولايات المتحدة

جدد المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية ميت رومني (الصورة) التأكيد أن روسيا هي «خصم جيوسياسي» للولايات المتحدة، وذلك بعد أسابيع على وصفه موسكو بـ«العدو الجيوسياسي الرقم واحد» لواشنطن. وقال رومني في حديث إلى إذاعة فوكس «بالتأكيد لسنا أعداء».



نحن لا نتحارب، ولا توجد حرب باردة». لكنه أضاف «روسيا هي خصم جيوسياسي»، ووصف رومني أيضاً روسيا بـ«الدولة التي تعارض باستمرار تحركاتنا في الأمم المتحدة».

(أ ف ب)

## الاتحاد الأوروبي يلوّح بعقوبات جديدة

قال دبلوماسيون إن الاتحاد الأوروبي سيفرض مجموعة عقوبات جديدة على السلطات السورية، الأسبوع المقبل، كذلك سيوضح قوانين التأمين على الشحنات المحظور وصولها إلى سوريا، بما في ذلك الأسلحة. وأضاف الدبلوماسيون أنه يتوقع أن يعلن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، في اجتماعهم الذي يعقد في بروكسل الاثنين، تجسيد أصدده وحظر على السفر لخمس شركات سورية وأحد الأفراد، في الدفعة التي ستكون الـ16 من العقوبات المفروضة على نظام الأسد. وقال إن الوزراء سيوضحون بنحو قاطع أن تأمين شحنات الأسلحة إلى سوريا ممنوع بموجب حظر الأسلحة الذي فرض على دمشق العام الماضي، بحسب أحد المصادر.

(أ ف ب)

## تحذير من تفاقم التضخم

أدت الحركة الاحتجاجية المستمرة في سوريا منذ 15 شهراً والعقوبات الدولية التي فرضت عليها إلى ارتفاع معدلات التضخم إلى نسب غير مسبوقه، فشلت التدابير الحكومية في الحد منها. ويخشى محللون من تأثير استمرار ارتفاع التضخم خلال الأسابيع المقبلة، في ظل استمرار أعمال العنف وغياب الحلول الجدية على الحالة المعيشية للمواطن. ويجمع الخبراء على أن التضخم يعود إلى انخفاض سعر صرف العملة المحلية بحوالي 50 في المئة وضعف الموارد الإنتاجية والاستثمارية.

(أ ف ب)

## أوباما يقرّ بالعجز عن استمالة الروس كلينتون ولافروف يجتمعان نهاية الشهر

في سوريا، موضحاً أنه توصل إلى هذا الاستنتاج خلال لقاء أخيراً مع بوتين في باريس، وبعد اللقاء بين أوباما والرئيس الروسي الاثنين. ورحبت فرنسا أمس بالإبقاء على بعثة المراقبين الدوليين في سوريا التي قالت إنها تقوم بعمل صعب في ظروف خطيرة، مجددة اقتراحها تطبيق الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة بشأن سوريا.

وكان مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام هيرفيه لادسو أعلن أول أمس أن المنظمة الدولية قررت الإبقاء على بعثة المراقبين الدوليين في سوريا رغم تصاعد العنف الذي أجبر البعثة على تعليق عملياتها.

وفي دمشق، بحث وزير الخارجية السوري وليد المعلم مع المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) فيليبو غراندي أمس جوانب عمل الوكالة في سوريا واحتياجاتها في المجال الإنساني لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين.

سياسياً، قال الملك الأردني عبد الله الثاني، في مقابلة نشرت أمس، إن بلاده تؤيد حلاً سلمياً ينهي النزاع والعنف في سوريا، لأن «التدخل العسكري يعقد الوضع»، مؤكداً أن «الانزلاق نحو حرب أهلية هو أكثر شيء يقلقنا في سوريا». من جهته، قال وزير الدفاع التركي عصمت يلماز والألماني توماس دي ميزيير، أمس، إنه يجب على النظام السوري وقف القتل والعنف في سوريا، فيما أعلنت وزارة الخارجية الماليزية دعمها لخطة الوسيط الدولي كوفي أنان لتسوية الأزمة السورية، لافتة إلى أن ماليزيا لا تقف مكتوفة الأيدي تجاه التطورات في سوريا، بل لديها موقف صارم في هذا السياق. وأعلنت وزارة الخارجية البولندية أن وزراء خارجية بلغاريا نيكوي ملادينوف وبولندا رادوسلاف سيكورسكي والسويد كارل بيلت يزورون من الخميس إلى الأحد لبنان والعراق لإجراء محادثات بشأن الوضع في سوريا. وأوضحت الوزارة في بيان أن «المحادثات مع مسؤولين لبنانيين وعراقيين في بيروت وبغداد ستتناول خصوصاً الوضع في المنطقة، بما في ذلك الوضع في سوريا، إضافة إلى آفاق التعاون بين البلدين موضوع الزيارة والاتحاد الأوروبي».

(رويترز، أ ف ب، يو بي أي)

إلى حل للأزمة عبر التفاوض. وتابع «وليس كما في بعض دول شمال أفريقيا حيث تتواصل أعمال العنف على الرغم من تغيير النظام»، في إشارة واضحة إلى ليبيا حيث أطيح نظام معمر القذافي بدعم من الغرب. وتباحث أوباما في شأن الأزمة السورية مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في لوس كابوس. وأوضح بيان صدر عن البيت الأبيض أن المسؤولين «تباحثوا في أهمية تسهيل مرحلة انتقالية سياسية في سوريا تضع حداً لأعمال العنف الدامية وتؤدي إلى حكومة تلبى مطالب الشعب السوري»، دون إعطاء إيضاحات إضافية.

من جهة ثانية، قالت وزارة الدفاع الأميركية، أول من أمس، إن 3 سفن روسية تتوجه إلى ميناء طرطوس في سوريا تحمل على متنها إمدادات وربما أفراداً إلى قاعدة روسية. وقال المتحدث باسم البنتاغون جون كيربي

فرنسا ترحب بالإبقاء على بعثة المراقبين وتجدد اقتراحها تطبيق الفصل السابع

إن المسؤولين العسكريين الروس كانوا أعلنوا أن الإمدادات هي للروس ولحماية قواتهم. وقال كيربي «ليس لدينا أي مؤشرات على أن هذه السفن متوجهة إلى سوريا لأي سبب غير السبب الذي أقر به الجيش الروسي بنفسه، وهو لإيصال إمدادات لقواته وحمايتهم في تلك المنشأة»، في إشارة إلى القاعدة الروسية في طرطوس. ورحب كيربي بخطوة شركة تامين بريطانية أوقفت تغطيتها سفينة روسية تحمل على متنها مروحيات إلى سوريا، ما اضطرها إلى العودة إلى كالينغراد، وقال «لا نريد أن نرى نظام الأسد يحصل على أسلحة وذخائر أو أي قوة فتاكة يمكن أن يستخدمها». من جهته، أعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أن روسيا «تلعب» دوراً لتسهيل المرحلة الانتقالية»

تبحث وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون ونظيرها الروسي سيرغي لافروف تطورات الأزمة السورية في نهاية حزيران في روسيا، وذلك استكمالاً للمشاورة الأميركية الروسية التي لم توصل إلى نتيجة في المكسيك، خلال اجتماعات قمة العشرين التي استحوذ فيها الملف السوري على مجمل المناقشات والتصريحات.

وأعلنت الخارجية الأميركية أن كلينتون ستلتقي الأسبوع المقبل نظيرها لافروف في سان بطرسبورغ، في وقت يستمر الخلاف بين واشنطن وموسكو في شأن الأزمة السورية. واللقاء المقرر على هامش مؤتمر حول النساء والاقتصاد ستشارك فيه كلينتون في 28 حزيران، وفق بيان أصدرته الخارجية الأميركية.

وتسعى الولايات المتحدة وروسيا للتوصل إلى موقف مشترك حول سبل التعامل مع النزاع في سوريا.

وفرضت الأزمة السورية نفسها على جدول أعمال قمة مجموعة العشرين في لوس كابوس بالمكسيك. ووجد الرئيس الأميركي باراك أوباما نفسه مضطراً الثلاثاء، غداة لقائه الأول على هامش القمة مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، إلى الإقرار بأنه لا يعتقد أن «روسيا والصين انضمتا إلى صفنا». وأوضح أوباما أنه قال لنظيره الروسي فلاديمير بوتين والصيني هو جينتاو الذي التقاه أيضاً على هامش القمة، إن الأسد لا يمكن أن يظل في الحكم بعدما اتهم نظامه بقتل عدد كبير من المدنيين. وأضاف أن موسكو وبكين «تقرّان» بأن الوضع الحالي خطير (...) وبأنه لا يخدم مصالحهما»، إلا أن العلاقات التاريخية بين روسيا وسوريا وتحفظ الصين إزاء التدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى تعوق التوصل إلى تسوية للأزمة السورية. وفي إشارة إلى تحسن طفيف للعلاقات مع بوتين الذي أصدر وياه بياناً مشتركاً الاثنين، أضاف أوباما أن روسيا والصين «ليستا راضيتين عن المجازر» الأخيرة في سوريا.

لكن بوتين رد بالقول «إنه لا أحد يحق له أن يقرر بالنيابة عن دول أخرى من يجب أن يتولى الحكم فيها». وتابع أن «تغيير النظام ليس المهم، بل المهم هو أنه بعد تغيير النظام دستورياً يجب وضع حد لأعمال العنف وإحلال السلام في البلاد». ورأى أن على جميع الدول الجلوس إلى طاولة المفاوضات وإعداد خطة مسبقة من أجل التوصل

إمرأة في الحوالة بالقرب من حمص (امس (رويترز)



## في حمص

المختصة بحمص اشتبكت مع إرهابيين بالرسن وقتلت عدداً منهم، وأعلنت سانا أن إرهابيين في حماه قتلوا خمسة مواطنين لرفضهم المشاركة في أعمال التخريب والاعتداء، كذلك فجرت مجموعة إرهابية عبوة ناسفة بجسر على طريق حمص - مصياف، ما أدى إلى تهمده. وتصدى حراس حقل الخراطة النفطية في دير الزور لإرهابيين هاجموا الموقع وقتلوا عدداً منهم، وأعلنت سانا أن الجهات المختصة في حمص ضبطت أسلحة في أحياء الوعر ودير بعلبة والقراييص والقصور.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الخارجية الإيطالية أن الصحافي الإيطالي في وكالة انسا، كلاوديو أكولي، نجا أمس من هجوم استهدف موكباً من ثلاث سيارات، بينها سيارته، على بعد مئة كلم جنوب دمشق، وأدى إلى مقتل ضابط شرطي وإصابة ثلاثة آخرين. وقالت الوزارة على موقعها الإلكتروني إن «عبوتين يدويتين الصنع انفجرتا اليوم لدى مرور موكب من ثلاث سيارات كانت ترافق مراسل انسا، كلاوديو أكولي، في درعا». وأضافت أن «السيارة الأولى أصيبت بالانفجار، فقتل شرطي وأصيب ثلاثة آخرون».

(سانا، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

مجموعة معارضة تتدرب على تنظيف السلاح في منطقة ريف ادلب (أ ف ب)





## تسريبات وقاتة مبارك تدفع بنظرية المؤامرة

مات حسني مبارك أم لم يموت؟ تخبط امتد طوال ساعات أول من أمس، قبل أن يخرج الخبر اليقين ببقائه على قيد الحياة في وضع صحي حرج، ما أفسح في المجال أمام بروز عدة احتمالات تقف وراء تسريب خبر وفاته، احتلت فيها نظرية المؤامرة الصدارة

## شائعة بإيعاز سياسي!

عبد الرحمن يوسف

ربما كان آخر ما ينقص المشهد السياسي المصري ليزيده ضبابية وعتبية وتخبطاً هو خروج نواب وفاة الرئيس المخلوع حسني مبارك، سواء كان ذلك سرريباً أو نهائياً. إلا أن هذا الأمر قد حدث بالفعل، وبطريقة تعد غريبة في التسلسل والنشر والترابط مع أحداث أخرى تحدث في الوقت ذاته، ما جعل نظرية المؤامرة تطل برأسها بقوة، من دون أن يلوم أحد من تبناها أو يتهمه بالتهويل أو المبالغة.

فإنباء تدهور صحة مبارك منذ آذار 2010، وقت سفره إلى ألمانيا لتلقي العلاج، هي مادة خصبة للشائعات. وعقب الثورة، أصبحت متابعة حالته الصحية جزءاً رئيسياً من المواد الصحافية في مصر وخارجها، ولا سيما عقب نقله إلى سجن مزرعة طرة، فور صدور حكم عليه بالمؤبد ومعه وزير داخلته حبيب العادلي. وظل الناس يستيقظون وينامون على سؤال «هل سينقل إلى المستشفى العسكري في المعادي أم سيظل في طرة؟».

## هل يتحول «الإخوان» إلى جماعة «محظورة» أم «حاكمة»

ليست مجرد انتخابات رئاسية تلك التي تم إعلان تأجيل نتائجها اليوم. فاللجنة القضائية العليا للانتخابات الرئاسية ستجيب لاحقاً وضمناً عن التساؤل الأهم: أهو انقلاب عسكري مكتمل الأركان سيعيد إلى الإخوان المسلمين لقب الجماعة المحظورة، أم أن اكتماله لم يحن بعد؟



الجماعة مطمئنة إلى أن إعلان مرسي رئيساً «تحصيل حاصل» (أسماء وجيه - رويترز)

انصار مبارك تجمعوا أمام مستشفى المعادي - امس (مروان نعماني - اف ب)



مبارك مات، قوله ده مش موضوعنا». ويبدو أن حجم الضغط والغضب المتصاعد في الشارع كان يحتاج إلى شائعة بهذا الحجم لصرف الانتباه عنه وفق العديد من الآراء المتداولة بين النشطاء.

الاحتمال الثاني جاء لينصب على فكرة التضخيم من أمر مرضه وسوء تدهور

الذي جرى تداوله، تعلق بما يحدث في الميادين والتوحد الموجود في الشارع ولو جزئياً. وذهب البعض إلى أن إعلان وفاة مبارك كان لصرف الانتباه عن القضية الجوهرية، وهي الإعلان الدستوري المكمل، ومحاولة حل الجمعية التأسيسية، إلى درجة دفعت الشاعر عبد الرحمن يوسف إلى القول «لو حدّ قالك

بتجاوز الاستقطاب السابق. وهي أمور جميعها تحدث صداعاً في رأس المجلس العسكري وتؤرقه، وهو على أعتاب رسم ملامح المشهد الختامي في سيطرته وهيمته على الحكم.

هذه الأمور جميعها أدت إلى بروز مجموعة من الاحتمالات حول أسباب الإعلان عن وفاة مبارك. الاحتمال الأول،

الظاهرة - بيسان كساب، رنا ممدوح

كان يفترض أن يكون اليوم موعد وصول قطار الانتخابات إلى محطته النهائية، وفقاً للجدول الزمني للانتخابات الرئاسية المصرية. إلا أن لجنة الانتخابات الرئاسية أعلنت في وقت متأخر أمس تأجيل النتيجة النهائية للانتخابات الرئاسية، لأنها ما زالت تخظر في الطعون التي قدمها المرشحان محمد مرسي وأحمد شفيق اللذان أعلن كل منهما فوزه.

وقال الأمين العام للجنة الانتخابات المستشار حاتم بجاتو، إنه لا يمكن تحديد وقت الإعلان عن نتائج الانتخابات لأن اللجنة في الوقت الحالي تستمع إلى ممثلي المرشحين وأصدر بجاتو بياناً رسمياً جاء فيه: «قررت اللجنة الاستمرار في نظر طعون المرشحين واستكمال فحصها مع ما يستلزمه ذلك من الاطلاع على بعض المحاضر والكشوف المتعلقة بالعملية الانتخابية وهو ما يتطلب مزيداً من الوقت قبل إعلان النتيجة النهائية».

وكان الحديث عن احتمالات تأجيل النتيجة قد فسره قطاع واسع من الرأي العام كمقدمة للعبث بنتيجة الانتخابات، وصولاً إلى تزويرها لمصلحة أحمد شفيق، المرشح المقرب للمجلس الأعلى للقوات المسلحة وآخر وزراء الحكومة في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك. لكن الحدث الأهم في هذا الشأن هو مؤتمر صحفي عقده مجموعة قضاة من أجل مصر أمس، وأعلنت خلاله نتائج فرز اللجان، ليتبين أنها مقاربة جداً لما جاء في الكتيب الذي وزعته جماعة الإخوان

المسلمين، والذي أشير فيه إلى حصول مرسي على 51,7 في المئة من الأصوات مقابل 48,3 بالمئة لشفيق، وهو ما جعل عضو مكتب الإرشاد في الجماعة، مصطفى الغنيمي، يؤكد لـ«الأخبار» أن إعلان مرسي رئيساً لن يكون «إلا تحصيل حاصل». لكن هذه الثقة لم تمنع قطاعاً واسعاً من الرأي العام من توقع إعلان فوز شفيق، مستندين إلى مظاهر الانتشار المكثف للشرطة، بخلاف ما نقله موقع «بوابة الأهرام» شبه الرسمي، عن «وجود مكثف لعدد من الآليات العسكرية المتمركزة في مدخل القاهرة». يضاف إلى ذلك، أنباء أخذت حملة أحمد شفيق تبثها، عن فرض لحظر التجوال اليوم، حسبما نقل عنها لـ«الأخبار»، مصور صحافي طلب عدم ذكر اسمه، كان شاهداً عياناً على احتفالات الحملة بفوز مرشحها، وذلك بعكس كل مؤشرات النتائج الأولية.

إلا أن الغنيمي وصف الأبناء عن حظر التجوال برغبة جهات معينة في إغراق البلاد في بحر من الشائعات، محذراً من أن جماعته ترى الخيارات كلها مفتوحة أمامها في تلك الحالة. وأضاف: «في هذا الصدد لا اعتقد أبداً أننا نقف وحدنا. فالشعب المصري كله لا يمكن أن يقبل أن يقف مكتوف الأيدي حيال تزوير إرادته مجدداً، ولا يمكن أن يكون رد فعله في هذه الحالة إلا إعادة إنتاج الثورة».

من أغلبيتها البرلمانية، في الوقت الذي لجأ فيه خصوم الجماعة إلى القضاء للطعن في شرعيتها، مستفيدين من أن الجماعة لم تقنن وضعها حتى بعد نجاح ثورة «25 يناير».

من جهتهم، لم يجد الإخوان أمامهم سوى استغلال قدرتهم على الحشد والتأثير على الناس، لا بسبب شعارهم التاريخي «الإسلام هو الحل» فقط، بل مستعيرين شعاراً جديداً تنكروا له خلال العام والنصف الماضي، هو حقوق الشهداء وأهداف ثورة 25 يناير بإسقاط نظام مبارك. كل ذلك لضمان بقائهم وعدم عودتهم إلى لقب «المحظورة».

ورغم أن جهود الجماعة لم تذهب هباءً، أظهرت مؤشرات فرز نتائج جولة الإعادة تفوق مرشحهم على شفيق، إلا أن المجلس العسكري لم يمكن الإخوان من الاطمئنان، ولو للحظات، فباغتتهم بإصدار إعلان دستوري مكتمل يجعل من الرئيس الجديد مجرد موظف يتلقى تعليماته من رئيس المجلس العسكري، لتراجع من جديد تطلمات الجماعة.

من جهته، رفض القضاء حسم 10 دعاوى قضائية تطالب بحل جماعة الإخوان المسلمين والحزب الناطق بلسانها «الحرية والعدالة»، قبل شهر أيلول المقبل، إلا أنه واقعياً لن ينتظر الإخوان أكثر من اليوم حتى يعرفوا مصيرهم. ويبقى التحدي الأكبر أمامهم هو حشد القوى الثورية ضد إعلان المجلس العسكري في محاولة لإعادة الأفراد بالسلمة من جديد، استعداداً لأغلبية برلمانية مرتقبة. عضو الجماعة وأحد محاميه ناصر الحافي، قال لـ«الأخبار» إن الجماعة لا تسعى إلى أن تكون جماعة حاكمة، وإنه يجب الفصل بين الجماعة ودورها السياسي الذي يعبر عنه حزب الحرية والعدالة. واتهم المجلس العسكري



عربيات  
دولياتالبرلمان العراقي  
يؤجل جلسته إلى السبت

قررت رئاسة مجلس النواب العراقي تأجيل جلسته المقرر عقدها اليوم إلى يوم السبت المقبل. وعزا مصدر برلماني سبب التأجيل إلى جهود تبذل حالياً لإعادة كافة الحواجز الإسمتية التي أزيلت من محيط مبنى البرلمان أخيراً، لافتاً إلى أن مكتب القائد العام للقوات المسلحة استجاب لطلب الرئاسة بإعادة الحواجز. وأن «ذلك قد بدأ بالفعل».

(يو بي أي)

سعوديات يتحدّين  
حظر القيادة

دعت مجموعة من الناشطات السعوديات النساء إلى الجلوس خلف عجلة القيادة الأسبوع المقبل، في تحدٍّ لحظر تفرضه المملكة على قيادة المرأة للسيارة. وقالت منال الشريف (الصورة)، وهي إحدى منظمات الحملة، وقد اعتقلت العام الماضي بعدما بثت تسجيلاً مصوراً على الإنترنت ظهرت فيه وهي تقود سيارة في



شوارع مدينة الخبر، إنه إذا لم تتحرك النساء، فإن السلطات لن ترفع الحظر. وكانت قيادات الحملة قد خططن في بادئ الأمر لأن تقوم نساء بحوزتهن برخص قيادة دولية سارية بقيادة سيارات في 17 حزيران، لكنهن اضطررن إلى تأجيل خططهن إلى 29 منه بعد وفاة ولي العهد الأمير نايف يوم السبت الماضي.

(رويترز)

اليمن: إحباط هجمات  
على سفارات أجنبية

أعلنت السلطات اليمنية، أمس، إحباط مخطط لهجمات كانت تستهدف سفارات أجنبية في صنعاء، وذلك بعد أيام من طرد تنظيم القاعدة من معاقلة الأساسية في جنوب اليمن. كذلك، أعلنت السلطات إلقاء القبض على عدد من «الإرهابيين» بينهم تونسي، وقتل آخر كان زعيماً محلياً لتنظيم القاعدة، حسبما أفاد مسؤول أمني في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية.

وأكد مسؤول في اللجنة الأمنية العليا أن «الأجهزة الأمنية في العاصمة صنعاء تمكنت من إحباط مخطط إرهابي كان يستهدف سفارات أجنبية في العاصمة صنعاء».

(أ ف ب)

تل أبيب تبرّر  
سلوك «حماس» بالتطورات المصرية

بضربة اليمّة جداً لحماس، بحيث إن من الأفضل لها أن تزن خطواتها». في السياق نفسه، لفتت صحيفة «هارتس» إلى أن إعلان حماس مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ، للمرة الأولى منذ أكثر من سنة، يعكس تغييراً في الوضع، وبالتالي إن وجهة التطورات في الأيام المقبلة ما زالت غير واضحة. وأكدت الصحيفة أن هذا الأمر أثار قلقاً في القيادة الإسرائيلية، وخصوصاً أنه خلال الجولات السابقة عرف الطرفان كيف يكبحان النيران بسرعة نسبية، بهدف منع الانزلاق إلى مواجهة واسعة. وأوضحت «هارتس» أن الجولة الحالية مرتبطة على ما يبدو، بنحو غير مباشر، بما يحدث على الحدود المصرية، وأن كل ذلك يجري على خلفية فوز الإخوان المسلمين في انتخابات الرئاسة المصرية.

من ناحيتها، رأت صحيفة «إسرائيل اليوم» أن ما يميّز الصواريخ الأخيرة التي سقطت على جنوب إسرائيل، هو أن مصر قد تغيرت، ولم تعد كما كانت في السابق، «فلا وجود لسلطة مستقرة، والمجلس العسكري ضعيف، وحتى الآن ليس لديها رئيس جمهورية معروف ومتفق عليه». أما صحيفة «يديعوت أحرונوت»، فترت أن حماس فوجئت بقوة الرد الإسرائيلي وأن «قواعد اللعب» غير المكتوب تجيز لإسرائيل بان تجبي ثمن مقتل جندي لها. ولفقت الصحيفة إلى أن الوضع قابل للانفجار، وأن الساعات القريبة حاسمة من قبل الطرف الإسرائيلي ومن قبل حماس التي يوجد في داخلها العديد من الجهات التي تفرح لهذا الاشتعال.

ميدانياً، استشهد الشاب الفلسطيني غالب (14 عاماً) والطفل مؤمن (21 عاماً)، في هجمات جوية إسرائيلية، يوم أمس، مع استمرار القتال المتصاعد عبر حدود قطاع غزة لليوم الثالث. وقالت إسرائيل إن أرميلات عضو في «تنظيم الجهاد العالمي»، وضالع في التخطيط للعملية العسكرية التي وقعت على الحدود مع مصر، صباح يوم الاثنين الماضي. وأشار الجيش الإسرائيلي إلى أن فلسطينيين اطلقوا زهاء 20 صاروخاً على إسرائيل، يوم أمس، لكنها لم تسبب إصابات.

المؤسسة الأمنية دعوات «إلى الرد على إطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل»، لكنها نقلت أيضاً عن مصدر أمني قوله إن التقدير السائد في الجيش الإسرائيلي، أن الضغط الداخلي على حماس أعطى مؤشرات، وبالتالي قررت المنظمة «التنقيص» على شاكلة نيران صاروخية في المدى القصير باتجاه قواعد الجيش لعدم إعطاء إسرائيل ذريعة لرد فعل قوي. ودعا المصدر إلى ضرورة «السماح لحماس بالنزول عن الشجرة». وأوضح مصدر عسكري إسرائيلي رفيع المستوى أنه «لن نسمح باستمرار النيران على بلدات الجنوب»، وهدد مصدر آخر بأنه في حال تواصل إطلاق الصواريخ، فإن «سلة الأدوات التي تحت تصرفنا كبيرة، وتسمح

تقرر بعد مشاورات  
باراك الرد بنحو متوازن لا  
يؤدي إلى التصعيد

## الجيش المصري يطمئن إسرائيل

إلى المحافظة على العلاقات القائمة بين إسرائيل والجيش المصري، مؤكداً أن العلاقة تتجاوز مصر باتجاه التأثير على علاقات الدولة العبرية إقليمياً، «فهو قناة الاتصال شبه الوحيدة مع تركيا، علماً بأن لتحسين العلاقة مع أنقرة أهمية كبيرة جداً». بالنسبة إلى تل أبيب، وأضاف أن «العاصفة التي يمر بها العالم العربي، هي بمثابة تحرك صفائح الطلقات الأرضية، التي تحدث مرة كل مئة عام، وبالتالي لا يمكن تجاهل هذه العملية، لأن ما يحدث في مصر لا يشبه على الإطلاق ما حدث فيها في الخمسينيات» من القرن الماضي.

وأكد أشكينازي أنه «لا دولة عربية محصنة من هذه المسيرة، بما يشمل الأردن والدول الخليجية، التي تعدّ ذخراً استراتيجياً للاقتصاد الدولي، وعلينا أن نفكر جيداً بما سيحدث إذا وصلت الثورات إلى دول أخرى». مشيراً إلى أن «إسرائيل كانت تفضل دائماً دولاً وائظمة مستقرة على حدودها، وفضلت أيضاً استقرار النظام على طبيعة النظام؛ لأن الخوف كان من الدول الضعيفة حيث يسمح ضعف النظام المركزي بتنامي الأعمال الإرهابية». وتابع قائلاً إن «مبارك لم

مثل ردّ حركة «حماس»، بنحو واضح ومباشر، على الاعتداءات الإسرائيلية، مفاجأة للقيادة العبرية، حيث خلصت تل أبيب إلى أن المتغيرات على الساحة المصرية دفعت إلى سلوك «حماس» الجديد

## علي حيدر

رغم أن الردّ الفلسطيني على الاعتداءات الإسرائيلية في قطاع غزة يعدّ أمراً متوقّعا ومألوفاً في الحسابات الإسرائيلية، إلا أن ردّ حركة «حماس» بل وإعلانها الرسمي لمسؤوليتها، مثل نوعاً من المفاجأة لدى صانع القرار في تل أبيب، وعزز لديه الانطباعات والتقدير بشأن مفاعيل التغيير الذي يجري في الساحة المصرية. هذه الرؤية الإسرائيلية كان لها حضورها القوي في الخلاصة التي انتهت إليها المشاورات التي أجراها وزير الدفاع إيهود باراك مع القيادتين العسكرية والاستخبارية بشأن ردود الفعل الممكنة التي تفرّز خلالها العمل «بنحو متوازن وتدرجي كي لا يؤدي ذلك إلى التصعيد».

في الإطار نفسه، أكد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي بني غانتس أن المشكلة الرئيسية التي يواجهها الجيش تكمن، أكثر من أي وقت مضى، في الأوضاع القائمة في منطقة سيناء جراء تحولها إلى قاعدة لمنظمات «إرهابية». وشدد على ضرورة أن تكبح السلطات المصرية ذلك «عبر ممارسة سيادتها الحقيقية عليها». ونقلت صحيفة «معاريف» أن باراك وغانتس تابحا في السبل الكفيلة التي تدفع المسؤولين المصريين إلى اتخاذ إجراءات أكثر حزمًا إزاء نشطاء المنظمات «الإرهابية».

بدورها، ذكرت الصحيفة أنه برزت في

حالته الصحية، حتى يتسنى لأعضاء المجلس العسكري إخراج رئيسهم السابق من سجنه، ووضعه تحت الرعاية الطبية في مكان بعيد عن السجن، للحدّ من تدهور حالته النفسية، مع قبول الرأي العام بالمعاملة المميزة له، قبل الحكم عليه بالحبس وبعده.

الاحتمال الثالث، هو زيادة ضبابية المشهد العام، وإشعار الناس بأن لا شيء مفهوماً على كل المستويات، ما قد يمهد لإعلان شفيق رئيساً للجمهورية، رغم ما يملكه مرسى من محاضر فرز تثبت فوزه. الاحتمال الرابع، يتعلق بفكرة التمهيد لإخراج مبارك خارج مصر، تحت ذريعة إنقاذ روحه، وجس نبض الناس حيال الاهتمام بحال مبارك ووجوده داخل مصر أو لا.

أما الاحتمال الأخير فهو أن يكون مبارك قد مات بالفعل، وجرى التكتّم على الخبر وتسريب شائعة الموت السريري، وجلطة المخ، لقياس ردّ فعل الرأي العام تحسباً لإذاعته رسمياً وتمهيد إذاعة الخبر للرأي العام، أو القيام بدفنه سراً وتجهيز جنازة شكلية بتابوت فارغ له مستقبلاً. ورغم تعدد هذه الاحتمالات وتواترها، إلا أن سياسة التكتّم هي التي لا تزال مسيطرة، وغياب الشفافية يجعل التضارب والتخبّط سيدي الموقف، إلى درجة دفعت المصريين إلى إطلاق عدد من النكات قالوا فيها «مصر اليوم في عيد، فأنصار مرسى يحتفلون بالفوز وكذلك أنصار شفيق، وأنصار مبارك مبنهجون لنجاته، وقبلهم كان المضادون له مبنهجين لنهائته». وقالوا أيضاً «الشعب المصري هو الشعب الوحيد الذي لا يعرف مصير رئيسه السابق ورئيسه الحالي»، مرددين «وكم في مصر من المضحكات، لكنه ضحك كالبكاء».

## هتة؟

بتعمد اغتصاب صلاحيات الرئيس المنتخب، وخالف كل المبادئ الدستورية بحل البرلمان، واستحوذ على سلطته في التشريع. وأضاف: «الجماعة لن تقبل على الإطلاق تطبيق الإعلان الدستوري المكمل وتحويل رئيس الجمهورية إلى مجرد موظف يعمل لحساب المجلس العسكري، وإنما ستواصل الثورة على النظام السابق وأعوانه لضمان عدم الانقلاب على الديمقراطية التي عبّرت عنها صناديق الاقتراع».

ورغم الكلام اللغزافي لعضو الجماعة، إلا أن وصول مرشح جماعة الإخوان للرئاسة يبقى الضمانة الوحيدة لاستمرار وجود الجماعة.

لكن في حال حدوث المفاجأة وتصاعد أسهم شفيق في اللحظات الأخيرة، فمصير الجماعة إلى زوال بلا شك، وهو ما من شأنه أن يفقد مصر ثورتها السلمية ويصعقها بلون دموي، وفقاً لرئيس قسم التاريخ في الجامعة الأميركية في القاهرة خالد فهمي. وأوضح أن المجلس العسكري استخدم القانون بدلاً من الدبابات لإحداث انقلاب عسكري، لافتاً إلى أن الظروف الراهنة تبعث على القلق، مرجحاً حدوث مواجهة دموية بين العسكر والإخوان في الأيام المقبلة.

ورغم تخوف البعض من سيناريو 1954 وسيناريو الجزائر 1991، تبقى إطاحة الإخوان والزج بهم هي الخيار الأكثر تبادراً إلى الأذهان في الوقت الحالي، ولا سيما مع توافر أنباء، حرصت الجماعة على نفيها، عن تورط العقل المدبر للجماعة، خبير الشاطر، وأبرز قياديينها محمد البلتاجي، في قضية اختراق المطابع الأميرية وتسويد بطاقات الانتخاب لمصلحة مرشح الجماعة محمد مرسى.

## تقرير

## يحيى ديقوق

كشفت صحيفة «معاريف»، أمس، أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية، طمان رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إلى أن هوية الرئيس المصري المقبل، مهما كانت، لن تضر بالعلاقات مع إسرائيل، مشيرة إلى أن «المجلس العسكري في مصر، أكد للمبعوث الخاص لرئيس الحكومة الإسرائيلية، يتسحاق مولخو، أن الجيش المصري سيظل المسؤول الأول عن العلاقات بين إسرائيل ومصر، وسيحافظ على اتفاقية السلام، ولن يلحق أي أضرار بالعلاقات الأمنية والسياسية والاقتصادية المعقودة بين الجانبين». وأضافت الصحيفة، نقلاً عن مصادر سياسية إسرائيلية رفيعة المستوى، أنه رغم التطمينات التي تلققتها إسرائيل من الجيش المصري «لكن لا يمكن أحداً أن يضمن هذه التعهدات، وخصوصاً أن من غير المعروف ما الذي سيحدث في مصر بعد عدة أشهر، وإذا كان الجيش المصري سيظل محافظاً على سيطرته ونفوذه».

من جهته، دعا رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق، غابي أشكينازي،





وليد الطبطباني  
وعبدالله  
برغش يعاداران  
البرلمان في  
الكويت أمس  
(ياسر الزيات -  
أ ف ب)

## الكويت: القضاء يُسقط البرلمان

عودة المجلس المنحل ونواب الغالبية يستقبلون منه ويشيرون إلى «انقلاب»

الكويت - فادي الزين

في حدث غير مسبوق في تاريخ الدولة الكويتية، قضت المحكمة الدستورية، أمس، بإبطال عضوية جميع أعضاء مجلس الأمة لعام 2012، برئاسة النائب المعارض أحمد السعدون، وعودة المجلس المنحل برئاسة جاسم الخرافي إلى العمل، الأمر الذي خلط الأوراق السياسية بشكل معقد جداً، وفتح البلاد على مرحلة جديدة غير واضحة المعالم بعد. لكن على ما يبدو فإن انتخابات تشريعية جديدة تلوح في الأفق.

وبنص حكم المحكمة الدستورية، التي تعد أحكامها نهائية، على «إبطال عملية الانتخاب برمتها، التي أجريت بتاريخ 2 شباط 2012 في الدوائر الخمس، وبعدم صحة عضوية من أعلن فوزهم فيها، لبطان حل مجلس الأمة وبطلان دعوة الناخبين لانتخاب أعضاء مجلس الأمة، والتي تمت على أساسها هذه الانتخابات، مع ما يترتب على ذلك من آثار، أخضها أن يستعيد المجلس المنحل بقوة الدستور سلطته الدستورية كان الحل لم يكن».

وأتمى هذا الحكم بعد قبول الطعون المقدمة من النائب السابق روضان الروضان والمرشحة السابقة صفاء الهاشم في صحة المرسوم الأميري بحل مجلس الأمة السابق. وتجدر الإشارة إلى أنه بعد قبول أمير البلاد صباح الأحمد الصباح استقالة رئيس الحكومة ناصر المحمد الصباح في تشرين الثاني الماضي، كلف الأمير جابر المبارك الصباح بتأليف حكومة جديدة. لكن قبل أن يؤلف الأخير حكومته، ترأس اجتماعاً لمجلس الوزراء المستقل، حيث تقرر رفع كتاب إلى الأمير بحل مجلس الأمة، وهو ما حدث، لتجري انتخابات نيابية في الثاني من شباط الماضي.

وما إن صدر حكم المحكمة الدستورية، الذي أتى بعد يوم واحد من إصدار أمير البلاد مرسوماً بتعطيل عمل البرلمان لشهر واحد سعياً للتهديئة، حتى صدرت عاصفة من المواقف، وخصوصاً من قبل المعارضة التي يطغى عليها الإسلاميون، وكانت قد فازت بالغالبية في الانتخابات الأخيرة، ونالت منصب رئيس البرلمان، وأصبح لها القدرة على إمالة الدفة لمصلحتها داخل المجلس.

ورأى نائب رئيس مجلس الأمة المنحل، السلفي خالد السلطان، أن «ما حصل مدبر والأمر أكبر من حكم المحكمة الدستورية»، محذراً من أن هذا التطور «سيقود البلاد إلى نفق مظلم»، فيما طلب زميله النائب الإسلامي المعارض وليد الطبطباني مجدداً بتأليف حكومة شعبية، أي حكومة يرأسها مواطن من خارج الأسرة الحاكمة، لتكون «قادرة ولا تحركها أياد خفية». في موازاة ذلك، أعلن عدد من نواب كتلة الغالبية، فور صدور الحكم الذي أعاد البرلمان السابق، استقالاتهم من هذا الأخير، إذ اعتبروه «مجلس القبيضة الساقط»، في إشارة إلى فضيحة الرشى المليونية التي اتهم رئيس الوزراء السابق بدفعها إلى بعض النواب. ووصف النائب المعارض مسلم البراك حكم المحكمة الدستورية بـ«قمة المهزلة وبالانقلاب على الدستور»، معتبراً أن

في حكم قضائي غير قابل للطعن، اعتبر البرلمان الكويتي الحالي بغالبيته الإسلامية ساقطاً، لكون المرسوم الأميري الذي أنتجه، باطلاً، وبالتالي عودة المجلس المنحل إلى العمل؛ خطوة غير مسبوقة في تاريخ الإمارة، اعتبرها الإسلاميون انقلاباً

بدايات منظمات المجتمع المدني بتوجيه دعوات إلى تنظيم تحركات شعبية

في غضون ذلك، بارك أحد أبرز أصوات الأقلية البرلمانية الموالية للحكومة، النائب علي الراشد، للشعب الكويتي «الزياح الغمة بحل البرلمان»، معتبراً أن «الحكم جاء في الوقت المناسب»، فيما قال زميله النائب عدنان المطوع «أنصح من يهدد بالنزول إلى الشارع باحترام القضاء ومن لا يرضى بيلط البحر أو

«ما جرى في مصر يتكرر في الكويت»، مؤكداً أنه لا تشرفه «العودة إلى مجلس أسقطه الشعب الكويتي»، في إشارة إلى قيام آلاف المتظاهرين الكويتيين باقتحام مبنى البرلمان وتنظيم تظاهرات معارضة في تشرين الثاني الماضي. وأكد النائب الإسلامي المعارض، جمعان الحريش، خيار الاستقالة، فيما وصف النائب المعارض عبد الرحمن العنجري مجلس 2009، الذي أعادته المحكمة الدستورية بـ«الساقط سياسياً وأخلاقياً وشعبياً». واعتبره «وصمة عار» على البلاد، مؤكداً أن استقالته منه حتمية وهو «براء منه».

وإذا لم يتعد عدد المستقلين النصف زائداً واحداً من البرلمان، فإنه سيتم إجراء انتخابات تكميلية، وإلا فستجري انتخابات تشريعية جديدة. لكن التوقعات تشير إلى أن السلطة ستجنب الدخول في تعقيدات، وستلجأ إلى حل البرلمان مجدداً، لتجري انتخابات تشريعية جديدة، علماً بأن من غير المتوقع أن تأتي هذه الانتخابات بنتائج مختلفة كثيراً عن نتائج انتخابات شباط الماضي.

## الجزائر: «بلطجة» لإبقاء بلخادم في «جبهة التحرير»

وعليه فإن طريقة التعامل تغيرت، «ولن أسمح لأحد بالتجاوز مرة أخرى».

ورد بلخادم ساخراً على جموع استقبلته أمام مقر اجتماع دورة اللجنة المركزية بعبارة «إرحل» على طريقة الربيع العربي: «أنا لا أقيم في بيت أحد حتى يقال لي إرحل». وعلقت الصحافة الجزائرية ساخرة على هذا بالقول: «إن كل من رحلوا اعتقدوا قبل الرحيل أنهم لن يرحلوا»، فيما تهكم شباب مواقع التواصل الاجتماعي على وضع الجبهة وموقف بلخادم بعبارات مثل: «هذا يقع داخل حزب، فمادام لو كان هذا الحزب هو السلطة الفعلية وبلخادم رئيس البلاد... أكيد ستهدم المدن».

ويدرج الملاحظون والمتتبعون للشأن السياسي في الجزائر هذا الصراع في رهان الانتخابات الرئاسية عام 2014، حيث يعمل جناح في دوائر القرار على الإبقاء على بلخادم على رأس جبهة التحرير، وتقديمه بديلاً لبوتفليقة في حال لم يعد ممكناً ترشيحه لفترة رئاسية رابعة، فيما تعمل أطراف أخرى على إقصائه من المنصب حتى لا تتاح له هذه الفرصة.

ومثل هذا حدث قبل عام من انتخابات 2004، حيث أقصي رئيس الحكومة آنذاك علي بن فليس، المقرب من بوتفليقة، مجرد أنه فكر في تقديم ترشحه منافساً لرئيسه. وقتها تجندت كل الهيئات المدنية والعسكرية والقضاء لإقصاء الرجل لأنه اغضب الرئيس ومحيطه. وأكد بلخادم نفسه أن الانتخابات المقبلة سيخوضها بوتفليقة مرشحاً في حال كان قادراً على ذلك، وقال عن نفسه «لم يحن الوقت للتفكير بهذا الشأن» بمعنى أنه لم يستبعد ترشحه في حال تعذر على بوتفليقة ذلك.

بلخادم بطريقة غير مباشرة وعبر اتباعه في الحزب.

موقف بوتفليقة أنعش حظوظ بقاء بلخادم في منصبه وأدخل الشكوك في صفوف المعارضة حول جدوى الاستمرار في تحركها، لأن ذلك يعني مواجهة بوتفليقة بقوة وآلته الإعلامية والأمنية التي تسحق كل من يقف في طريقها. وسبق انعقاد الدورة لغط كبير وتوظيف للنفوذ والحيل بما فيها البعيدة كل البعد عن أخلاق التعامل العام، فما الحال في التعامل داخل حزب سياسي كسب غالبية في البرلمان قبل أسابيع قليلة. وأستخدم بلخادم ورقة تأييد بوتفليقة إلى أبعد حد لتجاوز الاستياء العام في حزبه وتركيبة معارضية، وإلغاء قرار صدر في نيسان الماضي يقضي بسحب الثقة منه وفصله من قيادة الحزب وعقد مؤتمر جامع لانتخاب الأمين العام الجديد.

كذلك، استخدم مجموعات «بلطجة»، قادها نجله شوقي واصدقاؤه، زرعت الرعب في أوساط المشاركين في الدورة وتعرض بعضهم للضرب من نجل بلخادم شخصياً. وتعتقد أوساط سياسية وإعلامية أن تحوّل بلخادم إلى موقع الهجوم في تصريحاته ومواقفه وتجاهله لكل الأصوات المعارضة مرده إلى هذا الضغط المزدوج على خصومه والمتتمثل في دعم الرئيس ورعب «البلطجية».

لهذا، قرر بلخادم إعادة توزيع الأدوار في قيادة الحزب بما يقوّي شوكته، وأصدر تعليمات بإقصاء «كل من تسول له نفسه إحداث اضطراب في الحزب». وأعلن أول من أمس أنه الرجل القوي في جبهة التحرير وتوعد خصومه بالعقاب. وقال بلخادم إنه كان يتعامل بسلاسة مع الخلاف، لكن الجناح المضاد له تمادى

الجزائر - مراد طرابلسي

ارتفعت حدة التوتر في جبهة التحرير، حزب الغالبية في الجزائر، وتجاوزت مستوى العنف اللفظي إلى العنف الجسدي، بوقوع مواجهات عنيفة بين مؤيدي الأمين العام للحزب عبد العزيز بلخادم، ومعارضيه، على مدى أيام في داخل ومحيط مقر انعقاد دورة اللجنة المركزية التي يُفترض أن تكمل إجراءات عزله. كذلك، جرت مواجهات أخرى في المحافظات خلفت عدداً من الجرحى، وقد زاد من لهيب النار بين الجانبين موقف الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، الذي أيد

نجل بلخادم يضرب مسؤولاً في جبهة التحرير معارضا لوالده





تونس

## قائد السبسي يسعى لـ «خيار ثالث»

تونس - نزار مقني

لا يكون التوقيت الذي اختار فيه الوزير الأول السابق الباجي قائد السبسي إعلان ميلاد حزبه الجديد، اعتباطياً، وذلك في الأسبوع نفسه الذي شهدت فيه البلاد فلتاناً أمنياً، بدأ بأزمة «رسوم» قبل إنها مسيئة إلى المقدسات الإسلامية، وانتهى بإصابة متظاهرين، واعتقال سلفيين، ومقتل طالب جامعي.

الباجي أعلن السبت الماضي ولادة حزبه الجديد المتمخض عن حركة «نداء تونس»، تحت شعار «الصدق في القول والإخلاص في العمل». وقال إن حركة «نداء تونس» تعتبر «حركة لكل الوطنيين الأحرار ومنفتحة على كل الأحزاب السياسية، بما في ذلك حركة النهضة».

ولم يفت الرجل الذي عاصر جميع فترات التاريخ التونسي المعاصر أن يلعب على «حبال سياسية» جديدة، بحيث بعث برسائل متعددة لحكومة «الترويكا»، وخصوصاً لحركة «النهضة»، قائلاً إن الحركة الجديدة ليست «حركة معارضة بالمعنى التقليدي، بل هي حركة معاضدة ولا تعمل على إقصاء أي كان»، خالصاً إلى أنها تحمل مشروعاً «لتجمع بين كل التونسيين على قاعدة المصلحة الوطنية». وحاول أن يدرج كرة الثلج إلى ملعب «النهضة»، قائلاً «إننا نمر بمرحلة انتقالية يبقى التوافق السياسي فيها ضرورياً وخصوصاً في المراحل التأسيسية».

إذ، أراد السبسي المرور من ثقب المرحلة السياسية الحالية، لكسب مشروعية سياسية على أساس وفاق وطني، يريد من خلالها إرساء حزب «ليعا ضد العمل» الذي تقوم

به الحكومة الحالية، وذلك «لدفن عجلة البلاد نحو الأمام» كما قال في خطابه. ومن هنا بدأ يكبل الانتقادات للحكومة، حيث قال إن حكومته «تمكنت من قيادة المرحلة الانتقالية الأولى وأحسن تنظيم الانتخابات وسلمت السلطة بطريقة حضارية، لكن قلة خبرة الحكومة التي خلفتها في إدارة شؤون البلاد جعلتها تواجه صعوبات جديدة». وفي تقييمه للواقع السياسي لتونس، أشار السبسي إلى أن «هذه الحكومة

استقبلت أحزاب الترويكا، وخصوصاً «النهضة»، الحركة باستهجان كبير

هي حكومة مفوضة من قبل المجلس التأسيسي»، وهي معرضة للنقد من حيث «تقييم أدائها وما تمكنت من تحقيقه حسبما كلفت به من مهمات، وهو أداء يجب أن يكون مدفوعاً بالعمل من أجل وفاق وطني يضع خريطة سياسية ويعكس برنامجاً اقتصادياً واجتماعياً واضحاً ينهض بحال البلاد».

ولم يكتف السبسي هنا بتبيين «الوضع السياسي» للحكومة الانتقالية الثانية، بل ضرب في صميم

الثورة، حيث أكد قائد السبسي أن الثورة التونسية كانت بلا «رأس»، أي من دون قيادة سياسية أو إيديولوجية. كذلك طرح علامات استفهام حول أداء الحكومة حيال «الهجمة السلفية الأخيرة»، وتساءل عن التأخير في التصدي لمن سقاهم «مخربين».

ولم ينس رئيس الوزراء السابق أن يحدد مبادئ حزبه الجديد، التي لخصها في 6 نقاط «الإيمان بالدولة التونسية، والتمسك بالفصل الأول من الدستور، وعلم تونس راية واحدة لا تشاركها أي راية أخرى لا سوداء ولا بيضاء، والتمسك بمجلة الأحوال الشخصية، وتأكيد المواطنة على أساس المساواة، والتخصيص على الديمقراطية». ولعل هذه المبادرة التي أطلقها السبسي هي محاولة لإحداث توازن جديد في الخريطة السياسية التونسية، في وقت بدأت فيه حركة «النهضة»، مع شريكها في «ترويكا السلطة»، بـ«التغول» السياسي، وخصوصاً مع حالة «التشرذم الحزبي» الذي يعانيه المشهد السياسي التونسي.

هذه الحركة الجديدة استقبلتها «أحزاب الترويكا» باستهجان كبير، خصوصاً من قبل أنصار «النهضة» الذين حضروا خارج قاعة الاجتماع ونادوا بسقوط «التجمعيين الذين بدأوا يعودون من ثقب مبادرة الباجي»، فيما حذر آخرون من «الثورة المضادة التي ستعيد إنتاج الاستبداد من جديد». ورغم هذا الاستهجان من جانب «النهضة»، إلا أن القوى اليسارية رأت في حركة السبسي تشكيلاً لمعارضة ليبرالية، لكنه لا يعبر عن واقع المعارضة الفعلية التي يوجد فيها معارضة يسارية فعلية.



بينها دعوة «الحركة الديمقراطية المدنية» الشعب الكويتي إلى التحرك للمطالبة بحكومة برلمانية منتخبة وإمارة دستورية، مع المطالبة بتعديل المادة 174 من الدستور لاستحداث آلية للاستفتاء العام ليكون للشعب وحده الكلمة الحاسمة في أي تعديلات دستورية مقبلة.

وإنتو السبب»، فيما داعبه عدنان عبد الحميد دشني بقوله «يلا سلم سيارتك خليني أوصلك»، في إشارة إلى إعادة النواب سياراتهم الرسمية إلى مقر البرلمان.

إلى ذلك، بدأت منظمات المجتمع المدني وعدد من الجمعيات الأهلية بتوجيه دعوات إلى تنظيم تحركات شعبية،

## الأردن: «الإخوان» نحو مقاطعة الانتخابات... وتشكيل حكومة ظل

هاكك  
ودك

من أن تكون الانتخابات مخرجاً وحلاً ستصبح مشكلة وأزمة جديدة.

واتفق الباحث في مركز الدراسات السياسية في الجامعة الأردنية محمد المصري مع بني أرشيد، مؤكداً أن «مقاطعة الانتخابات المقبلة ستفقد المجلس النيابي المقبل شرعيته، وبالتالي تضع الأردن أمام مازق سياسي جديد». وأضاف «نحن بحاجة إلى مجلس نواب يمثل الشعب وذي شرعية قوية وإلى حكومة شرعية قوية وإلى مؤسسات دولة ذات شرعية قوية وإلى قوى سياسية مشاركة، بحيث يحصل كل قرار على إجماع وتوافق في المراحل الانتقالية».

(أ ف ب، يو بي أي)

وتوقع بني أرشيد «مقاطعة كبيرة للانتخابات النيابية المقبلة إذا جرت بموجب القانون الجديد»، مشيراً إلى أن «كل من يراهن على مشاركة الحركة الإسلامية في الانتخابات المقبلة يكون مخطئاً وواهماً وهماً كبيراً». ورأى أن «القانون الجديد يمثل استفزازاً لمشاعر الأردنيين وتحدياً للقوى الوطنية، التي طالبت بقانون عادل وعصري ديمقراطي، وكذلك تحدياً لإرادة الملك الذي أراد قانوناً ديمقراطياً وأفقياً، فهو قانون لا ديمقراطي ولا توافقي». وشدد على أن «من شأن هذا القانون أن يستمر بقتل الحياة الحزبية أو التنمية السياسية في البلاد وسيكون عبئاً على الدولة والنظام»، مؤكداً أنه بدل

النواب كمثل للشعب، وأسهم في تردي الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية». وأكد الحزب أن هذا القانون لن يكون محفزاً لمشاركة فاعلة في الانتخابات النيابية، ولن يؤسس لحكومة برامجية مستندة إلى نتائج الانتخابات النيابية، ولن يسهم في إخراج الوطن من أزمة مركبة معقدة، كما أنه لن ينقل الحوار من الشارع إلى المؤسسات الدستورية.

بسدوره، كشف نائب المراقب العام للجماعة، زكي بني أرشيد، لوكالة «فرانس برس»، أن الحركة تتواصل مع القوى الوطنية والحزبية الوسطية للإعداد لمجلس نواب ظل وحكومة ظل، ما يعني مقاطعة أكيدة للانتخابات.

أعلن حزب جبهة العمل الإسلامي، الجناح السياسي لحركة الإخوان المسلمين في الأردن، أمس، أن قانون الانتخابات الذي أقره البرلمان لن يكون محفزاً لمشاركة فاعلة في الانتخابات التشريعية المرتقبة نهاية العام الحالي، داعياً إلى حوار وطني شعبي واسع يفضي إلى وضع حد للأزمة التي تشهدها البلاد.

وقال بيان الحزب إن «إقرار مجلس النواب نظاماً انتخابياً قائماً على الصوت الواحد المجزوء هو تأكيد على غياب الإرادة السياسية للإصلاح»، مشدداً على أن هذا القانون المفروض على الشعب الأردني منذ عام 1993 شوه الحياة السياسية، وصادر دور مجلس

أكد الأمير السعودي طلال بن عبد العزيز (الصورة)، أن هيئة البيعة لم تدع إلى الاجتماع مطلقاً للتشاور بشأن تعيين الأمير سلمان بن عبد العزيز ولياً للعهد. ونقلت صحيفة «القدس العربي» عن الأمير طلال قوله إن «تعيين الأمير نايف ولياً



تقرير

## البحرين: تأجيل محاكمة المتظاهرين



قوات الأمن في البحرين لهم بسلاح «الشوزن» (الرصاصة الانشطاري) المحرم دولياً في سترة». وقالت «أصيب العديد من المواطنين بإصابات متفاوتة، واخترقت شظايا الشوزن أجسادهم، وأصيب بعضهم في الرأس وفي الصدر وقرب العين ومختلف مناطق الجسم». وأضافت «كما تعرضت سيارات تعود ملكيتها لمواطنين للتكسير والتخريب على أيدي قوات الأمن».

(الأخبار، أ ف ب)

وبحسب النيابة العامة («اعترف الطفل في التحقيقات بارتكابه الواقعة وقيامه بإغلاق الطريق في يوم القبض عليه أكثر من مرة كلما أعادت الشرطة فتحه، حيث قبض عليه أثناء المحاولة الثالثة له، كما أنه قام بذلك بناءً على طلب أحد المتهمين من مثيري الشعب، مقابل مبلغ ثلاثة دنانير (8 دولارات) سلمها له ولبعض من أصدقائه». وكانت الداخلية قد أكدت أن الطفل سُمح له بتقديم امتحانات نهاية العام للصف السادس أثناء وجوده في مركز الأحداث.

في غضون ذلك، أصدرت جمعية «الوفاق» المعارضة البحرينية بياناً أكدت فيه إصابة عدد من المواطنين «بإصابات بالغة مساء أول من أمس جراء استهداف

قُرت محكمة الأحداث البحرينية، أمس، تأجيل محاكمة الطفل البحريني علي حسن (11 عاماً) المتهم بـ«الإشتراك في تجمهر بغرض الإخلال بالأمن العام» للحكم في الخامس في تموز. وقال محامون إن الطفل علي حسن، حضر جلسة المحكمة بعدما أخلت المحكمة سبيله في 11 حزيران الماضي في أعقاب شهر من الاحتجاز في مركز خاص بالأحداث.

ويزرت رئيسة نيابة الأحداث البحرينية نورة عبد الله آل خليفة سبب القبض على الطفل في 14 أيار الماضي بأنه كان «يقوم بإغلاق أحد الشوارع القريبة من العاصمة المنامة، بحاويات القمامة ووضع كميات من الأخشاب في وسطه».

للعهد كان المسمار الأول في نعش هيئة البيعة، وحكم آل سعود». وأضاف «ماذا أقول في أناس لا يتبعون طريق والدهم»، مشيراً إلى أن «أمراء كباراً آخرين فضلوا التزام الصمت». وكرر تأييده تحوّل الملكيات العربية إلى ملكيات دستورية، معرباً عن خشيته من أن يؤدي الدفع بمسؤولين كبار في السن إلى قمة الحكم إلى الانهيار. (الأخبار)



## المقابلة

قبل أيام، لم يتردد السكرتير الجديد للحزب الشيوعي السوداني، محمد مختار الخطيب، من التأكيد أن فقدان الإنسان لحريته أو تعرضه للاعتقال أو التعذيب أو حتى القتل أمر واردة تحت كل الظروف، دون أن يدري أن السلطات السودانية لن تتأخر في اعتقاله أمس

## محمد الخطيب

● لا بد من إسقاط النظام  
● محاربة الجنوب اقتصادياً عمل غير أخلاقي  
● يجب مثل البشير أمام المحكمة

■ المنصب الجديد له تبعات من اعتقالات سياسية وملاحقة من أجهزة الأمن لطالما عانى منها السكرتير السابق إبراهيم نقد، كيف تهتأت نفسياً لذلك؟

■ - الحزب في الأساس يعمل في ظل ظروف عالمية وإقليمية موجودة في الداخل تعمل على إعاقة الرأسمالية الطفيلية الموجودة في الخارج بما يمارسه الشمولية ومنع ممارسة الديمقراطية وعدم فتح الطريق ليس أمامنا وحدنا، بل أمام كل القوى السياسية حتى تقول رأيها. في ظل هذه الظروف، أن يفقد الإنسان حريته ويعتقل ويعذب أو حتى يمكن أن يقتل، مسألة واردة تحت كل الظروف. ونحن عندما دخلنا الحزب كنا نخوِّع الاعتقال في أي وقت. فأي عضو في الحزب الشيوعي السوداني معرض للاعتقال والتعذيب في أي لحظة.

■ هل سبق أن تعرضت لاعتقال خلال مسيرتك؟

■ - اعتقلت للمرة الأولى عام 1959 في قضية تهجير سكان وادي خلفا، بعد إنشاء السد العالي في مصر، ثم بعد ذلك اعتقلت عام 1971 لفترة ثمانية أشهر بعد انتمائي إلى الحزب الشيوعي بعام واحد. وبعد استيلاء نميري على السلطة، في عام 1981 تمت هيكلة مشروع «تويئة» لخصصته، فأعلننا الإضراب على أثر ذلك في كل النقابات الموجودة، واعتقلنا لفترة طويلة، عدنا بعدها إلى العمل بعد انتفاضة 1985. لكن بعد ثلاثة أعوام طلب مني الحزب التفرغ للعمل الحزبي فقط، حيث كنت المسؤول السياسي للحزب. وفي بداية عهد الإنقاذ اعتقلت 8 أشهر، وحتى مغادرتي مدينة خلفا عام 1997 كنت أقضي شهراً داخل السجن وشهراً خارجها.

■ عملية انتخاب السكرتير السياسي للحزب مرت بسهولة ويسر، عكس ما كان متوقفاً لها عقب رحيل نقد. ما هي كلمة السر في ذلك؟

■ - الحزب الشيوعي فيه ديمقراطية ومؤسسية واسعة. وكلمة السر أننا مارسنا الديمقراطية بطريقة واسعة، والمنصب هو سكرتير سياسي وليس سكرتيراً عاماً أو أميناً عاماً، لأنه في هذه الحالة يجري انتخابه في المؤتمر العام للحزب، ويكون موازياً للجنة المركزية ويتخذ القرارات بصورة منفردة.

■ باعتبارك الوافد الجديد لقيادات أحزاب المعارضة، هل أنت مقتنع بأليات المعارضة في تحريك الشارع، وهل قدمت رؤية جديدة؟

■ - بالتأكيد. وفي اجتماع المعارضة الأخير طرحت وثيقة وإعلان دستوري، وجرت مناقشة واسعة حوله، قبل إجازته. كذلك قدم حزب الأمة ورقة لإضافتها إلى الإعلان الدستوري، وتم اتخاذ قرار تبدأ قوى المعارضة بموجبه خطوات عملية لاستنهاض الجماهير للخلاص من النظام، لأنه لا يوجد أمل في إصلاح هذا النظام الذي سبق أن دخل في اتفاقيات كثيرة مع أحزاب المعارضة، ودعاها إلى المشاركة في العمل القومي. لكن التجربة أثبتت أنه كان يستغل تلك الدعوات في تفويت الأمانة، وبعد ذلك ينقلب على ما اتفق عليه. والشق الآخر هو العمل المستقل وسط الجماهير وعمل تعبئة وسطهم، بهدف إطاحة النظام.

■ قدرة الحزب الشيوعي على قيادة العمل الجماهيري المعارض باتت ضعيفة، ما الذي يمكنك فعله لإعادة دور الحزب كقائد للعمل المعارض؟

■ - لم يفقد الحزب الشيوعي قدرته على تحريك الجماهير،

لكن قد يكون فقد المنابر التي يتحرك منها. فالنظام أبطل مفعول المنظمات الجماهيرية وسط العمال والمزارعين والتنظيمات، وهيمن عليها ودجنها لمصالحه، وأخضعها لسيطرة الموالين له حتى يتمكنوا من السيطرة على السلطة والثروة في البلد. وبالتالي أفقد الجماهير، وليس الحزب الشيوعي فقط، منابر معروفة كانت تعمل على تحقيق مصالح فئاتها، وفي ذات الوقت تقوم بنشاط سياسي في مثل هذه المراحل.

■ لكن الشارع العام فقد الثقة بقدرة المعارضة على إسقاط النظام، كيف ستعيدون التفاف الجماهير حولكم؟

■ - هناك اتجاه عام في الآونة الأخيرة داخل الحزب الحاكم نفسه للتغيير، أي إن القوى النافذة التي تسيطر على الحكم تؤمن بالتغيير، ولكن ضمن حدود. وهناك تيارات أخرى داخل النظام ترى أن النظام فشل في تحقيق ما كانت تصبو إليه، لذلك تؤمن بضرورة زواله، عبر محاولة التخلص إعلامياً من كل نافذ الحزب الحاكم، وبالتالي يأتي الإنقاذ بصورة حديثة ومجددة لضمان استمراريتهم.

■ في الجانب الآخر، هناك في أحزاب المعارضة من يرى أن إسقاط الحكومة يمكن أن يؤدي إلى فتنة وحروب أهلية، وصوملة البلد. وترى هذه الفئة أن الحل في عمل حكومة قومية، وتسليم السلطة بطريقة سلمية.

■ في المقابل، ترى مجموعة أخرى من أحزاب المعارضة أن هذا النظام جُزب من قبل وهو غير موثوق به، ومن الضروري إسقاطه وإسقاط سياسته. وقد توافق الجميع في الاجتماع الأخير على إزالة نظام الحكم نهائياً.

■ ما هو رأيكم في قضية جنوب السودان، وما هو أس الأمانة في رأيكم بين الدولتين؟

■ - مسألة الجنوب الأساس فيها أن اتفاقية نيفاشا كانت ثنائية، في قضية قومية تهتم القوميات الأخرى الموجودة في السودان. كان من المفترض إشراك كل القوى السياسية في الحل. الحكومة لم تلتزم بالاتفاقية ولم تجعل من الوحدة جاذبة، وكانت النتيجة انفصال الجنوب، وظلت القضايا عالقة. وبهذا فإننا لم نكسب وحدة الجنوب ولم نكسب السلام بعد الانفصال.

■ في رأيك هل تمضي الدولتان في اتجاه الحرب، ولا سيما مع وجود حرب اقتصادية معلنة بينهما؟

■ - الحرب الاقتصادية فيها جوانب غير أخلاقية، حرمت مجموعات سكانية لا علاقة لها بالسياسة من الموارد الغذائية، بعدما أعلنت الحكومة في الشمال إغلاق الحدود مع الجنوب، حيث توجد قبائل مشتركة على الشريط



رداً على سؤال عن سعي المعارضة للتنسيق مع الحركات المسلحة باعتبار أن الهدف مشترك، قال الخطيب: «صحيح أن هدف القوى المعارضة الداخلية والحركات المسلحة واحد، ولكن نختلف معهم في أن السلاح هو الوسيلة أو لا. فنحن نمد أيدينا إليهم للوصول إلى حلول حقيقية عن طريق عقد مؤتمر دستوري هدفه إسقاط النظام»

## السياسات التقشيفية تنفجر تظاهرات غاضبة في الخرطوم



من حملة مقاطعة المنتجات المرتفعة الأسعار في الخرطوم العام الماضي (أشرف اشاذي - أ ف ب)

تمضي السلطات السودانية في سياساتها الاقتصادية التقشيفية لتطويع موازنة الدولة، التي أصبحت شحيحة الموارد بعد خروج عائدات البترول من جيوب الموازنة، حتى تتمكن من تسيير دولاب العمل في الدولة. وشهدت معظم السلع الاستهلاكية الأساسية، كالسكر ارتفاعاً جنونياً. كما أقرت الحكومة رفع الدعم عن المحروقات، حيث زادت أسعار الوقود وغيره من المحروقات إلى الضعف. وإن كانت تلك الزيادات قد أقرها أمس نواب الكتلة البرلمانية، التي يسيطر عليها الحزب الحاكم بنسبة كبيرة، إلا أن فئة من الشعب السوداني لم تقبل السياسات الاقتصادية الجديدة، وخرجت إلى الشارع تجاهر بذلك الرفض. إذ ارتفعت، لليوم الرابع على التوالي، في الخرطوم، أصوات احتجاجية تندد بتلك السياسات الحكومية الجديدة.

وبدا كأن سوء الأحوال الجوية وهبوب العواصف الترابية منذ صباح أمس، كان عاملاً محفزاً لطلاب الجامعات للخروج مجدداً إلى الشارع، ولا سيما أن سرعة الرياح تساعد في حمل ذرات الغبار

المسيل للدموع بعيداً عن مقر المتظاهرين. وشهدت جامعات الخرطوم والنيلين والسودان تظاهرات طلابية تصدت لها قوات مكافحة الشغب، التي كانت منذ مطلع الأسبوع الحالي بالمرصاد لأي تحرك. وانضم إليهم طلاب معهد الدراسات المصرفية، حيث فرقت الشرطة حوالي 200 طالب من كلية المصارف، كانوا ينادون «الخرطوم المدنية أن تنهض وتثور في وجه حكاتها».

وأكدت شاهدة عيان لـ «الأخبار»، أن قوات الشرطة فرقت الطلبة المتظاهرين في شارع الجامعة بالغاز المسيل للدموع، لافتة إلى أن حركة المرور في الشارع قد أصيبت بشلل شبه تام، بعدما أغلقت الشرطة الشارع لحصر المتظاهرين داخل أسوار الجامعة، خوفاً من انتقال التظاهرات إلى المواطنين في الشارع العام. ووفق شاهد عيان آخر، تحدثت لـ «الأخبار»، فإن مجموعة من الطلبة ينتمون إلى حزب المؤتمر الوطني الحاكم، كانوا يوزعون الأسلحة البيضاء (سواطير) والحديد المسلح على بعضهم البعض. ووفقاً للشاهد، فإنه بعد اندلاع



## عربيات دوليات

## بوتين يهدد الأميركيين بالمعاملة بالمثل



وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (الصورة) وفاة الحامي سيرغي ماغنيتسكي عام 2009، الذي كان يكافح الفساد في روسيا، بأنها مأساة، لكنه هدد بأن موسكو سترد إذا استغل الكونغرس الأميركي هذه القضية لفرض عقوبات على الروس بشأن مزاعم عن انتهاك حقوق الإنسان. وقال بوتين، في ختام قمة مجموعة العشرين في المكسيك، «لا نعتقد أن الأمر يستحق كل هذا الاهتمام من الكونغرس، لكن إذا فرضت قيود على دخول بعض المواطنين الروس إلى الولايات المتحدة، فسنفرض حينها قيوداً على دخول بعض الأميركيين إلى روسيا... لا أعرف من يحتاج إلى هذا، ولماذا، لكن إذا حدث فليحدث. الاختيار ليس اختيارنا».

(رويترز)

## «قمة العشرين» تدعم خطة إصلاح أوروبا

ينتظر زعماء مجموعة العشرين الاقتصادية الآن قمة الاتحاد الأوروبي المقررة الأسبوع المقبل، التي يقول زعماء أوروبا إنهم سيطبقون خلالها عملية طويلة الأجل للتكامل، تبدأ بالدفع من أجل اتحاد مصرفي بهدف استكمال خطة أوسع نطاقاً بحلول كانون الأول المقبل. وحصلت أوروبا على دعم من زعماء العالم لخطة إصلاح طموحة ولكن بطيئة المنطقة البيرو حتى مع تنامي الضغوط في أسواق المال من أجل حلول أسرع لازمة الديون الأوروبية التي أصبحت تهدد الاقتصاد العالمي. وأبلغت أوروبا قمة مجموعة العشرين أنها تعترض أخذ خطوات ملموسة باتجاه تكامل قطاعها المصرفي، ما يؤدي إلى كسر حلقة إنقاذ دول مثقلة بالديون. (رويترز)

## اعتقال قيادي في «القاعدة»

اعتقل في باكستان القيادي في تنظيم القاعدة، الفرنسي نعمان مزيش، المقرب من شبكات يشبته في تدبيرها اعتداءات على أوروبا، حسبما أعلن مسؤولون باكستانيون أمس. واعتقل مزيش، الفرنسي من أصل جزائري والمولود في باريس سنة 1970، في منطقة كويتا جنوب غرب في نهاية أيار أثناء توجهه إلى مناطق قبلية شمال غرب البلاد، وهي المعاقل الأساسية لتنظيم القاعدة في المنطقة. كما أعلن خبير غربي في الملف (أ ف ب)

## أجراها: جعفر السر

التدهور في الاقتصاد مثل رفع الدعم عن المحروقات.

لا يجب أن يحتمل النظام أخطاءه للشعب. فالشعب الآن يعيش حالة كبيرة من الفقر، ويكفي أن نصف طلاب المدارس في العاصمة والمدن لا يتناولون وجبة إفطارهم. وإذا كانت هذه حال الطلاب في المدن والحضر، يمكن تخيل الحال في أطراف السودان النائية التي ليس بها زراعة. الحكومة تمنع المنظمات من تقديم الإغاثة لسكان تلك المناطق، في حين تصرف ميزانية الحكومة في قنوات غير إنتاجية كالدفاع، فضلاً عن الترهل في المناصب الدستورية والسيادية.

■ أزمة دارفور أدت إلى ملاحقة المحكمة الجنائية للرئيس البشير وعدد من قادة نظامه. كيف تنظر إلى المسألة، ولا سيما أن علاقة السودان الخارجية تأثرت كثيراً جراء هذه القضية؟

الحكومة تعيش في أزمة، وهذه واحدة من أزماتها، وكما يقول المثل «جنت على نفسها براقش». فما يحدث الآن نتيجة للسياسات التي مارسها النظام في دارفور منذ اندلاع الأزمة عام 2003، وهي ممارسات جرى الكشف عنها حتى بلجنة التحقيق السودانية، فضلاً عن التحقيق الدولي الذي أقر بوجود جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، بل وجود جرائم إبادة جماعية.

الأزمة تتمثل في أن تراكم سياسات الحكومة أدى في النهاية إلى عزل الرئيس، الأمر الذي تضرر منه السودان، لأن الرئيس أصبح لا يستطيع ممارسة مهامه وإنشاء علاقات دولية طبيعية. والبشير حتى الآن متهم عليه أن يمثل أمام المحكمة، ليبرر موقفه ويدافع عن نفسه، وإلا سيستمر الحصار الخارجي للبلد. وإذا كان الرئيس يحب السودان حقيقة، كان عليه أن يقدم استقالته ويأتي رئيس آخر لديه حرية الحركة.

■ ثورات الجماهير العربية أنتجت حكومات إسلامية. ألا تخشى قوى المعارضة من تكرار التجربة في السودان؟

أولاً علينا أن نعترف بأن الحراك العربي الذي حدث هو خطوة متقدمة ضد أنظمة شمولية أياً كانت، علمانية أو غيرها. وتحدث الآن عملية تغيير واسع في المنطقة، والبحث عن الديمقراطية هو المكسب الأساسي لثورات الربيع العربي. بعد ذلك عملت القوى الرأسمالية العالمية، عبر حلفائها في المنطقة، على احتواء الثورات العربية حتى لا يحدث تغيير جذري يتقاطع ومصالحها العليا، وبالتالي وصلت القوى التي كانت منظمة في الأساس، وهي التيارات الإسلامية. وأنا أتوقع أن تسير في الدرب ذاته الذي تسير فيه الجبهة الإسلامية الحاكمة في السودان، وألا تسعى إلى حل مشاكل المواطنين، لكن في النهاية الثورة هي تجربة، ويمكن أن تتوالى الثورات حتى تتمكن من تحقيق أهدافها.

والاقتصادية. وهم يعتبرون رأس الرمح لأي عمل سياسي يستهدف حالة التغيير الرافضة للقضايا التي تتقاطع مع مصالح الشعب. وعاد القيادي المعارض ليؤكد أن الشعب السوداني ضاق ذرعاً من الأزمة المعيشية وانعدام الحريات، والاعتداءات التي تتم بصورة يومية على قطاعات الطلاب. وأضاف «الواقع أصبح غير محتمل، والتغيير أضحي ضرورة حياتية لا بد منها وهي مسألة وقت ليس أكثر، مهما حاولت أجهزة السلطة منع التظاهرات والاحتجاجات، ستكون إرادة الشعب هي المنتصرة». وتوقع ضياء الدين أن تخضع حدة الاحتجاجات لتشمل قطاعات نقابية أخرى، حتى على مستوى الأحياء. ويسود اعتقاد واسع لدى قطاعات عريضة من المواطنين بأن التكتيك الذي اتبعته الحكومة في تمرير السياسات الاقتصادية الجديدة فيه الكثير من المكر. إذ إن الحكومة عملت على إعلان عجز ميزانيتها عبر قطاعات الحزب المختلفة، وكررت ذلك عبر أجهزة الإعلام المختلفة. ويفسر المحللون الخطوة بأن الحكومة أرادت كسب تأييد الشارع



الحدودي. وبالتالي السياسات أدت الى تفاقم الأمر في الجانب التجاري والاقتصادي بدل من حل الأمور سلماً لتتمكن تلك القبائل من التعايش السلمي.

■ إذا كان الجنوب يعاني من فقدان الأمن الغذائي، فلا يمكن إنكار أن الشمال أيضاً يعاني من أزمة اقتصادية طاحنة وموجة من الغلاء؟

السياسات الحكومية بالضرورة كان يجب أن تؤدي إلى ذلك، لأنها لم تهتم بالمشاريع الزراعية ولا الصناعية. أموال البترول صرفت في وجهات غير إنتاجية في صرف بذخي، وبعد الانفصال وذهاب الثروة النفطية عانى الاقتصاد كثيراً، حيث لا توجد أموال كافية لتسيير الدولة والمشاريع الزراعية انهارت.

المسألة لا يمكن أن تحل بالقوة العسكرية، نحن ركبنا بما يجري في أديس أبابا من مفاوضات بين الدولتين حقناً للدماء، لكن يتضح من تعثر المفاوضات أن المسألة تسير في اتجاه معقد، لأن الحكومة تفرض أجندتها على التفاوض. واللافت أن الحرب لم تعد مع الجنوب بل مع الجنوب الجديد في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، والتي نتجت من عدم الالتزام بتنفيذ بروتوكولات نيفاشا.

■ اتجهت الحكومة أيضاً إلى اتخاذ تدابير اقتصادية للحد من

## أي عضو في الحزب الشيوعي السوداني معرض للاعتقال والتعذيب في أي لحظة

## لم يفقد الحزب الشيوعي قدرته على تحريك الجماهير لكنه فقد الحناجر

المتظاهرين. وأن عليها أن تتعامل بليين مع الاحتجاجات المبررة والغبن. لكن وفقاً لحكومة ولاية الخرطوم، فإن التعامل مع الاحتجاجات سيتم بتفهم وليس باللين. كما سيتم التعامل بحسم وحزم مع التخريب. وشدد والي ولاية الخرطوم، عبد الرحمن الخضر، أمس، على هذه النقطة، في مؤتمر صحفي، معمم تلك التوجيهات لجميع منتسبي الشرطة في ولايته.

واللافت أن الشعب نظم صفوفه بعيداً عن القوى المعارضة، التي لا تزال حتى الآن بعيدة عما يحدث في الشارع. وهو ما وافق عليه القيادي في تجمع أحزاب المعارضة، محمد ضياء الدين، الذي يرى أن الشارع دائماً متقدم على المعارضة بخطوة، لكنه استدرك قائلاً «بوسع المعارضة أن تقود الشارع وتلحق بركب الثورة، وإذا لم تلحق المعارضة بالثورة وتقدم خطوات فإن الشارع سيتجاوزها».

ويبرر ضياء الدين، في حديث مع «الأخبار»، إشعال فئة الطلاب لفتيل التظاهرات، بالإشارة إلى أنهم من الفئات الأكثر حساسية للتطورات السياسية

الاحتجاجات في جامعة النيلين، أتت عربة نصف نقل تحمل في جوفها آلات الحادة، توزعها الطلبة في ما بينهم، وهروا إلى داخل الحرم الجامعي لضرب الطلبة المتظاهرين، الذين أطلقوا عليهم مصطلح «الشبيحة». وأضاف هناك مجموعة من أفراد الشرطة، يرتدون زيّاً مدنياً، كانوا يضربون المتظاهرين بالسياط. لكن الضرب بالسياط والهراوات لم يردع جموع الطلبة المحتجين، حيث واصل الموكب الغاضب مسيرته الاحتجاجية ليقرب من وسط الخرطوم، أو ما يعرف بـ«السوق العربي». وهناك تم تفريق المتظاهرين بصورة أعنف دراً لإمكانية أن يتفاعل معهم المواطنون. وحسب الطالب، الذي اكتفى بالتعريف عن نفسه باسم سعيد، فإن التظاهرات خرجت بشكل عفوي لمناهضة الزيادة في أسعار السلع الاستهلاكية، حيث رفعت أسعار تنسد بالغلاء كـ«شعب جوعان لكنه جبان». وأكد أن التظاهرات ستتواصل خلال الأيام المقبلة. ويرى محللون أن على الحكومة الاتعاض من سياسة القمع، التي اتبعتها الحكام العرب، تجاه



# هجوم «العمال» يفرمل جهود السلام

## اتهامات لـ «المحور السوري - الإيراني» بمنع حلّ الملف الكردي



هجوم «العمال» أسفر عن مقتل ثمانية جنود أتراك (أ ف ب)

أعاد هجوم حزب العمال الكردستاني على موقع عسكري تركي، عملية السلام التي تعمل عليها حكومة «العدالة والتنمية» إلى النقطة الصفر، في وقت تقاطعت فيه معلومات استخباراتية تركية مع تصريح لقيادي في «العمال» عن «يد سورية» في العملية

أنقرة - فاطمة كايابال

خُطمت الآمال الكبيرة المعقودة للتوصل إلى حل سلمي للمسألة الكردية إثر هجوم دموي لحزب العمال الكردستاني على موقع عسكري تركي، يوم الثلاثاء، أدى إلى مقتل 8 جنود أتراك و10 من مقاتلي حزب العمال. وجاء الهجوم بعد علامات إيجابية كثيرة أشارت إلى حل سلمي بعد تصريحات «تبحث عن السلام» لكل من الحكومة التركية وحزب العمال الكردستاني. لكن العملية العسكرية خلقت موجة من التشاؤم والتكهنات التي تشير إلى أن الجناح الراديكالي في حزب «العمال»، بدعم من دمشق، يحاول منع أي حل سلمي.

أياماً قليلة قبل وقوع الهجوم، قال القائد العسكري في حزب العمال الكردستاني مراد كارايالان، في مقابلة مع صحيفة تركية، إن «السلام قريب للغاية، وقيادة حزب العمال طلبت من مقاتليها الدفاع عن أنفسهم فقط، من دون الهجوم على مواقع الجيش». وأشار كارايالان إلى أنه لم يكن قادراً على السيطرة على بعض العناصر داخل حزبه، وهؤلاء العناصر يعملون ضد جهود السلام. ولفت كارايالان إلى هجوم آخر وقع العام الماضي على موقع عسكري تركي، أدى إلى مقتل 13 جندياً تركياً. وأشارت مصادر استخباراتية، في ذلك الوقت، إلى أن المواطن السوري باهورز أردال أعطى الأمر بالهجوم. المصادر عينها قالت أيضاً إن أردال، كقائد ميداني، وعلى خلاف رأي كارايالان، هدد بوقوع هجمات جديدة، في تصريح له: «إنهم يتحدثون

عن السلام، وعن رمي السلاح، ولكن كل يوم ينفذون العمليات التي تهدف إلى تدميرنا»، يضيف أردال في تصريحه. ورأى الصحافي البارز جنكيز شاندار أن هناك بعض الدوائر الرسمية التركية تسعى إلى حل آمن فقط بعيداً عن المسار السياسي، وكذلك داخل حزب العمال الكردستاني، حيث «ليس للبعض الخاطر بإلقاء السلاح». وكتب: «عندما نحلّل أي حدث يضر تركيا علينا أن نضع في بالنا أن هناك محوراً سورياً إيرانياً يعمل ضد تركيا». وأكد النباحت الاستراتيجي، امري أوصلو، أن تأثير السوري أكثر فاعلية. وأشار إلى أن التصريحات الإيجابية

الأخيرة من الجانب التركي بدأت بعد انهيار خطة المبعوث الدولي كوفي أنان في سوريا، إذ كانت الحكومة التركية تأمل وقف عمليات حزب العمال عبر رسائل سلام تركية، والتركيز على الوضع السوري، ولكن الهجوم الأخير يدل على أن حزب العمال «لم يستقبل الرسائل». وقال أوصلو إن هذا الهجوم من تنظيم المحور السوري - الإيراني بهدف زعزعة الاستقرار في تركيا. ولفت إلى أن الهجوم وقع قبل ساعات فقط من لقاء الرئيس الأميركي باراك أوباما مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، وعلى جدول أعمالهم الملف السوري.

المواطن السوري باهورز أردال أعطى الأمر بالهجوم

واقترح، أخيراً، حزب الشعب الجمهوري المعارض، إنشاء هيئة مشتركة مع حزب العدالة والتنمية الحاكم تحت سقف البرلمان، تسعى إلى إيجاد حل للمسألة الكردية المنفجرة منذ عقود. ظهر الاقتراح في لقاء نادر جمع رئيس الحزب كمال كيليشدار أوغلو مع اردوغان، الذي كانت ردّة فعله إيجابية.

من ناحيتها، دعت الشخصية البارزة في الحركة الكردية، النائبة في البرلمان التركي، ليلى زينة، حزب العمال الكردستاني إلى وقف الكفاح المسلح. ورات أنّ اردوغان هو السياسي الوحيد الذي يستطيع حل المسألة الكردية. جاء ذلك بعد إعلان الحكومة التركية، على لسان نائب رئيس الوزراء بولنت ارينش، أن اللغة الكردية سوف تدرّس في المدارس الحكومية كمادة اختيارية. وفي سياق آخر، لفت ارينش إلى أنّ من الممكن تخفيف ظروف سجن زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان، الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة على جزيرة في بحر مرمرة. وقال: «إذا ألقى حزب العمال الكردستاني السلاح، فمن الممكن نقل أوجلان إلى الإقامة الجبرية في منزله».

دولياً، أعرب الرئيس العراقي جلال الطالباني أنه يشارك في الجهود المبذولة لإقناع حزب العمال الكردستاني بإلقاء السلاح. كذلك يضغط رئيس حكومة إقليم كردستان مسعود البرزاني على حزب العمال «لتحويل نضاله العسكري إلى نضال سياسي سلمي».

بدوره، شدد الرئيس التركي عبد الله غول، في بيان، على أنّ الهجوم يهدف إلى تخريب جو الثقة والاستقرار، وأنه يستهدف إضعاف إرادة حل المشكلة الكردية. وختم: «أنا ألعن هذا الهجوم الغادر»، بينما دعا رئيس حزب السلام والديموقراطية صلاح الدين دميرتاش، بعد وقوع الهجوم، حزب العمال الكردستاني إلى إلقاء أسلحتهم، وناشد الحكومة وقف جميع عملياتها العسكرية. وأضاف: «كيف يمكننا وضع حد لهذه الدماء؟ ينبغي إعطاء فرصة لإيجاد حل سياسي. نحن نعلم أن كلاً من حزب العمال الكردستاني والحكومة لن يحصلوا على نتيجة من خلال الصراع والحرب. لماذا يموت هؤلاء الشباب؟ هذا هو موقفنا، ودعوتنا الصادقة».

## «واشنطن بوست»: أميركا وإسرائيل طوّرتا معاً فيروساً لعرقلة النووي الإيراني

أن يتزايد الضغط على إيران مع التطبيق الكامل في الأول من تموز المقبل للحظر الذي فرضه الاتحاد الأوروبي على النفط الإيراني في كانون الثاني الماضي. يجب الاستمرار بتشديد العقوبات ما دامت إيران ترفض التفاوض جدياً.

من جهة ثانية، انتقد الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد الدول «الاستعمارية الراضة للتنمية»، وذلك خلال زيارة خاطفة إلى لايان أول من أمس، قبيل توجهه إلى البرازيل، حيث سيشارك في قمة التنمية المستدامة «ريو 20». وهاجم الرئيس الإيراني الدول «التي يحكمها الطمع والتي ترفض التنمية وحرية الآخرين».

إلى ذلك، وافق البرلمان الياباني أمس، على تقديم ضمانات حكومية للتأمين على شحنات النفط الخام من إيران، ما يمهد الطريق أمام اليابان لكي تصبح أول مشتر أسوي كبير للنفط الإيراني يلتف على العقوبات الأوروبية الجديدة. (رويترز، أ ف ب)

واشنطن وباريس تلوحان بعقوبات جديدة ضد إيران

في منشأة فوردو، وطالب بأن تتعامل المحادثات الفنية المقررة في يوليو مع هذه الخلافات. بدوره، دعا وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إلى «تشديد» العقوبات المفروضة على إيران بسبب برنامجها النووي، بعدما أظهرت مفاوضات موسكو «تباعداً كبيراً» في مواقف الطرفين من هذا الملف. وقال «الآن يجب

في الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون قد قالت أول من أمس، بعد محادثات على مدى يومين في موسكو بين القوى العالمية الست وإيران، إن خلافات مهمة لا تزال باقية، وإن الجانبين لم يتفقا إلا على اجتماع للمتابعة الفنية يعقد في إسطنبول بين خبراء يوم الثالث من تموز. وسيبحث الجانبان تفاصيل فنية حتى يمكن إيران أن تتعامل مع مخاوف دولية من سعيها لامتلاك قنبلة ذرية وما قد تحصل عليه طهران في المقابل.

لكن المسؤول الأميركي قال إن المفاوضات على المستوى السياسي - وهي التي يمكن أن تؤدي إلى اتفاقات - لن تجري إلا إذا كانت هناك مؤشرات على أن إيران انخرطت بجدية في المناقشات. وقال «لن ندخل في شرك عملية نرى أنها غير مثمرة. نسير خطوة خطوة. نريد أن نرى إيران وقد اختارت أن تحقق تقدماً ملموساً». وقال المسؤول الأميركي إن إحدى نقاط الخلاف في محادثات موسكو هي كيف تفسر إيران ما يدور

الإيرانية. وقال مسؤول استخباري سابق رفيع المستوى إن «الأمر يشبه إعداد ساحة المعركة لعمل سري آخر». وكان فيروس «فلايم» اكتشف الشهر الماضي بعد أن اكتشفت إيران سلسلة من الهجمات الإلكترونية التي استهدفت قطاع النفط. وقالت الصحيفة إن اكتشاف الفيروس دفع بإيران إلى طلب المساعدة من شركة روسية ومختبر في المجر.

وغداة انتهاء مفاوضات موسكو بين إيران ومجموعة «1+5»، أعلن مسؤول رفيع في الإدارة الأميركية أن المفاوضات حول برنامج إيران النووي لن تستمر إلى ما لا نهاية، وأن على طهران أن تختار المزيد من العقوبات إذا أخفقت في التعامل مع الشكوك الدولية في شأن طبيعة برنامجها. وقال المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، «ستزداد العقوبات. قلنا للإيرانيين إن المزيد من الضغوط سيحدث إذا استمر هذا الوضع (عدم إحراز تقدم)».

وكانت مسؤولية السياسة الخارجية

فيما حذرت واشنطن وباريس طهران من العقوبات المشددة بعد الصعوبات التي واجهتها مفاوضات موسكو الاثنين والثلاثاء بشأن النووي الإيراني، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، أمس، أن الولايات المتحدة وإسرائيل طوّرتا معاً فيروس كمبيوتر معقد أطلق عليه اسم «فلايم» لجمع معلومات استخباراتية بهدف القيام بعمليات تخريب إلكترونية تهدف إلى إبطاء قدرة إيران على إنتاج سلاح نووي.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين غربيين مطلعين أن الفيروس قام سراً بمسح شبكات الكمبيوتر الإيرانية ومراقبتها، وأرسل معلومات استخباراتية بشكل مستمر لشركاء إلكترونية، ويشترك في البرنامج وكالة الأمن القومي الأميركية ووكالة الاستخبارات المركزية (سي أي إيه) والجيش الإسرائيلي، ويشمل استخدام برامج إلكترونية مدمرة أخرى مثل فيروس (ستاكسنت) لإحداث أعطال في تجهيزات التخريب النووي



## عربيات دوليات

## ساماراس يشكّل حكومة اليونان

بات اليوناني المحافظ انطونيس ساماراس (الصورة) رئيساً للوزراء في اليونان بعد أدائه اليمين، أمس، أمام رئيس الجمهورية كارولوس بابولياس الذي كلفه تشكيل الحكومة، التي حظيت بدعم اشتراكي حزب «باسوك» والحزب اليساري المعتدل «ديمار»، لتتألف من 179 نائباً من أصل 300 في البرلمان. وخاطب ساماراس الرئيس قبل أداء اليمين أمام المراجع الدينية الأرثوذكسية اليونانية



في القصر الرئاسي، قائلاً «لديّ الغالبية البرلمانية اللازمة لتشكيل حكومة طويلة الأمد لضمان الاستقرار والأمل». وأضاف «سأطلب من الحكومة العمل الدؤوب لإعطاء الشعب اليوناني أملاً ملموساً».

## مشاورات دبلوماسية بعد لجوء أسانج الى سفارة الإكوادور

تسارعت الاتصالات الدبلوماسية، أمس، بعد المفاجأة التي فجرها مؤسس موقع «ويكيليكس»، جوليان أسانج، الذي أمضى ليلته الأولى لاجئاً في سفارة الإكوادور في لندن لتفادي ترحيله إلى السويد. وأعلنت وزارة الخارجية البريطانية أنها تقوم بمشاورات مع السلطات في الإكوادور، التي طلب أسانج اللجوء السياسي إلى أراضيها. وأوضحت الحامية هيلينا كينيدي أن هذه المشاورات يمكن أن تشمل السويد حتى تتعهد بعدم تسليم أسانج إلى الولايات المتحدة. وقالت «أنا حصلت الإكوادور على مثل هذه الضمانات، فلن تعترض على تسليمه إلى السويد»، مشيرة إلى أن «ترحيل أسانج لم يعد سوى مسألة أيام».

(أ ف ب)

## قبرص تطلب قرضاً من روسيا

أعلن دبلوماسي أوروبي، رفض الكشف عن هويته، أمس، أن قبرص ستطلب من روسيا قرضاً بقيمة تراوح ما بين ثلاثة وخمسة مليارات يورو قبل نهاية الأسبوع الجاري. وقال الدبلوماسي «في البداية، سنحاول الحصول على قرض ثنائي من روسيا». وأضاف إنه «بعد ذلك ستطلب الجزيرة المتوسطة التي تعاني أزمة مالية، مساعدة من دول منطقة اليورو الأسبوع المقبل لإنقاذ مصارفها المتعثرة».

(أ ف ب)

## الشرطة الفرنسية تحرّر رهائن تولوز وتعتقل المهاجم

المرجحة هي أن الرجل مجنون، غير أن ذلك لا يعني أنه ليس خطراً». شقيقة المسلح البالغ من العمر 26 عاماً ذكرت أن أخاها كان يعاني من الغضب وكان يخشى العالم الخارجي، وأن عائلته اضطرت إلى أن تضع له حاضنة في المنزل. ونفت الشقيقة أن يكون أخوها متديناً جداً، مضيفاً «ذهبنا إلى



تطلبت العملية الامنية نحو سبع ساعات لاطلاق الرهائن (أريك كابانيس - أ ف ب)

موقع العملية، أن دوافعه دينية وليست مادية، فيما كشف مصدر قريب من الملف أنه مصاب بـ«انفصام في الشخصية»، وقد يكون «قطع علاجه». وقال المدعي العام إن «خاطف الرهائن يصّر على أنه لم يتحرك إطلاقاً من أجل المال، بل مدفوعاً باقتناعات دينية». بدوره، قال مصدر قريب من العملية إن «الفرضية

عادت تولوز لتحتل المشهد الأمني في فرنسا، أمس، بعد قيام مسلح باحتجاز 4 رهائن داخل مصرف في المدينة الواقعة جنوب فرنسا، بعد ثلاثة أشهر من تنفيذ محمد مراح هجوماً على المدرسة اليهودية التي قتل فيها 5 طلاب يهود.

وبعد سبع ساعات على قيام المهاجم، الذي عرف عن نفسه باسم أبو معزة، باحتجاز الرهائن، استطاعت قوات الأمن الفرنسية تحرير الرهائن الأربعة بعد الهجوم على مصرف CIC، إثر وصول قوات دعم من بوردو ومرسيليا، فيما أصيب المحتجز الذي قيل إنه يعاني من اضطرابات نفسية. وذكر المتحدث باسم المصرف أن المسلح أصيب بجروح في الهجوم، فيما لم تصب الرهينتان بأي أذى. وجرى تحرير الرهائن على دفعتين. فبعد مرور حوالي أربع ساعات على اختطاف الرهائن، وافق الخاطف على إطلاق سراح امرأة من المحتجزين، وأعقبه إطلاق سراح امرأة أخرى، بعد أن طالب بإحضار مأكولات ومشروبات للمختطفين إلى داخل فرع البنك. وتضاربت المعلومات بشأن أهداف أبو معزة، صاحب السوابق الجنائية حسب ما أفادت الشرطة الفرنسية، إذ أكد المدعي العام في تولوز ميشال فالنيه، في

## استراحة

## 1149 sudoku

				1	4	6		
		8	7			1		
	4			5				
			3					5
2	5		9		8		1	6
9					1			
				8				4
					2	3		
		1						
		4	6	7				

## حل الشبكة 1148

9	4	1	6	5	8	3	7	2
8	2	6	9	3	7	4	5	1
5	3	7	4	1	2	9	8	6
7	8	9	1	6	5	2	3	4
3	5	2	8	4	9	6	1	7
6	1	4	7	2	3	5	9	8
4	9	8	3	7	6	1	2	5
1	7	5	2	9	4	8	6	3
2	6	3	5	8	1	7	4	9

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1149

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

صانع روسي (1846-1920) كسب شهرة عالمية لتصميمه الأشياء المزخرفة. من ابتكاراته البديعة علب السجائر وإطارات الصور والساعات والأشياء التقليدية الأخرى 5+1+4+6+2+8 = شهر شباط بالإنجليزية ■  
11+7+6+9+10 = يتصدى ويواجه العدو ■ 2+3 = شاي بالإنجليزية

حل الشبكة الماضية: عفيفة اسكندر

إعداد  
نور  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1149

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفصاحاً

1- حشرات مجتهدة - الأسد - 2- من قضاة العبرانيين في التوراة اشتهر بقوته الجبارة إحتلات عليه دليلاً وقضت شعره فحرمته من سز قوته وسلمته للفلسطينيين - بطيخ أصفر - 3- يصلح البناء - مبريط السفن على الساحل أو المدينة البحرية - 4- عائلة طبيب فرنسي راحل اشتهر بأبحاثه على الأمراض العصبية - اللندبة - 5- مقياس مساحة - نعام - نخرج ما في ضرع البقرة من لبن - 6- جميلة - أنت بالإنجليزية - 7- شركة نفط عالمية - تاكل الطعام - نهر في فرنسا من روافد السين - 8- عين - عملة آسيوية - 9- أقوم بتصريح علني - البطن الكبير - 10- منطقة معروفة بمدينة طرابلس

## عمودياً

1- أغنية للفنانة نانسي عجرم - 2- من الحيوانات - مارة سيارات - 3- من الفاكهة - قوي ومتين - 4- للتمني - النمسا بالإنجليزية - 5- آلة يُدخّن بها التبك - 6- خاصتك وملكك - جنون - قادم - 7- عاصمة أوروبية - فولاذ - 8- ما يخرج من اللبن بالمخض - سلالة هندية ملكت في البيرو قديماً تدل آثارهم على حضارة غنيّة وتراث فني عريق - 9- مارشال إيطالي ورئيس الوزراء بعد سقوط موسوليني وقّع معاهدة الإستسلام سنة 1943 - دقّ الجرس - 10- شاعر سوري راحل عمل في السلك الدبلوماسي تميّز شعره بالقوة والجزالة

## حلوك الشبكة السابقة

## أفصاحاً

1- فكتوريا - رخ - 2- آيا صوفيا - 3- رومولس - لحد - 4- ست - لفحهم - 5- اودي - اورغ - 6- هنزادا - 7- خنزير - ب - 8- وا - أمج - طرد - 9- بل - حيوان - 10- يعقوب النبي

## عمودياً

1- فارس الخوري - 2- كيوتو - نا - 3- تام - درز - بق - 4- وصولي - يالو - 5- رولف - هرم - 6- يفسحان - جحا - 7- اي - هوزب - يل - 8- المرابطون - 9- غد - راب - 10- خلدة - أردني



## محبوب

### محبوب

#### مفقود

فقدت إقامة وجواز سفر باسم  
Yasawathie Weerakoon Achchige  
سريلنكية الجنسية، الرجاء ممن  
يجدهما الاتصال على الرقم  
03/287735

فقد جواز سفر باسم وسيم حسين علويه  
لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم: 03/605051.

فقد جواز سفر باسم رشا هيثم المذبوح  
لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم: 03/166910.

فقد جواز سفر باسم بتول عماد شعيب  
لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم: 70/274704.

فقدت إقامة عمل وجواز سفر باسم،  
Tsegaye Netsanet Genene إثيوبية  
الجنسية الرجاء ممن يجدهما الاتصال  
على الرقم 70/790741

#### للبيع

للبيع القنطاري شقة جديدة 255م 3  
غرف نوم موقفان \$1020000  
01374666 Tel  
www.sodeco-gestion.com

الحدث. شارع السان تيريز. فوق محلات  
أوركا. ط.3. صالونان وغرفة طعام. 3 نوم  
ت.03/744361

#### للإيجار

للإيجار الرملة البيضاء شقة حالة  
ممتازة 150م طابق عال مطبخ مجهز  
وموقف \$30000 بالسنة  
01374666 Tel  
www.sodeco-gestion.com

للإيجار كليمنصو شقة جديدة 240م  
3 غرف نوم موقفان سفليان \$45000  
بالسنة  
01374666 Tel  
www.sodeco-gestion.com

#### مطلوب

معهد الفراهيدي في محافظة البصرة  
(العراق) بحاجة الى معلمين في اللغة  
الانكليزية -  
راتب 3500 دولار + سكن - لارسال  
info@mira-center.com

#### اعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في  
إجراء استدرج عروض لشراء آلة فحص  
الغازات في زيوت محولات القدرة في  
محطات التحويل الرئيسية.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج  
العروض المذكور أعلاه الحصول على  
نسخة مجاناً من دفتر الشروط من  
مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق  
12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان -  
طريق النهر.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«12» - المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو  
نهار الجمعة الواقع فيه 2012/7/6 عند  
نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2012/6/12  
بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة  
المهندس  
ملحم خطار  
التكليف 1237

#### اعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ جزين  
برئاسة القاضي ماهر الزين  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
وللمرة الخامسة كامل 2400 سهم  
في العقار 875 منطقة مليخ العقارية  
بالاستنابة القضائية رقم وارد 2006/2  
الصادرة عن دائرة تنفيذ بيروت برقم  
1992/440

المنفذ: بنك بيروت ش.م.ل. الذي حل  
محل لجنة تصفية بنك نصر اللبناني  
الأفريقي ش.م.ل. بوكالة المحامية نضال  
الطفيلي  
المنفذ عليه: محمد عبد العزيز أبي  
ملحم

قيمة الدين: 498415 د.أ. و 159646456

ل.ل. والرسوم والفوائد  
تاريخ التنفيذ: 1998/10/28  
تاريخ تبليغ الأذار: 2000/5/8  
قرار حجز حكمي تاريخ: 1995/6/5  
تاريخ تسجيله: 1995/6/19  
تاريخ محضر الوصف: 2006/2/25  
تاريخ تسجيله: 2006/3/29  
تاريخ تعديل دفتر الشروط: 2011/9/28  
2011/10/10

محتويات العقار: أرض بعل سليخ  
مهملة ضمنها بعض اشجار سديان  
مساحتها: 20974 م.م.  
تخمينه: 419480 د.أ.

بدل طرحه بعد التخفيض الرابع:  
147293/د.أ.

حدوده: غرباً العقاران 876 و 910. شرقاً  
العقاران 911 و 872. شمالاً العقار 892.

جنوباً طريق.  
تعقد جلسة المزايدة العلنية في مقر  
محكمة جزين يوم الاثنين الواقع فيه  
2012/7/16 عند الساعة الواحدة بعد

الظهر  
على كل راغب بالاشتراك بالمزايدة ان  
يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ جزين  
قبل المباشرة بها لدى صندوق الخزينة  
أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً  
لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية  
تضمن هذا المبلغ وان يعين مقاماً  
مختاراً له ضمن نطاق دائرة تنفيذ  
جزين والا اعتبر قلمها مقاماً له. وعلى  
المشتري الذي ترسو عليه المزايدة ان  
يقوم بدفع الثمن كاملاً خلال ثلاثة  
ايام تلي قرار الاحالة ورسم دلالة قدره  
خمسائة بالمتة تحت طائلة اعادة البيع  
على عهده بزيادة العشر.

رئيس القلم  
جرجس داود ابو زيد

#### اعلان قضائي

بتاريخ 2012/5/22 قرر رئيس محكمة  
بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر  
خلاصة عن الاستدعاء المقدم من صبحي  
علي الجواد والمسجل برقم 2012/1183،  
والذي يطلب فيه شطب اشارة الدعوى

### وفيات

#### ذكرى أسبوع

تصادف غداً الجمعة الواقع فيه 22  
حزيران 2012 ذكرى مرور أسبوع على  
وفاة فقيدنا الغالي المرحوم  
الحاج أحمد علي أحمد  
(أبو حسن)



أبناءؤه: المهندس حسن، عفيف، الحاج  
علي، موسى.  
بناته: اسمهان زوجة عصام أحمد، ناديا  
زوجة حسين فقيه، لينا زوجة المهندس  
حسن خليفة.  
أشقائؤه: المرحوم الحاج يوسف علي  
أحمد (أبو العبد)، المرحوم الحاج  
سليمان علي أحمد (أبو علي)، الحاج  
سعيد علي أحمد (أبو محمد)، الحاج  
علي علي أحمد (أبو حسين).

وبهذه المناسبة سنتلى آيات من الذكر  
الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه  
الطاهرة في حسينية بلدته حاريس عند  
الساعة الرابعة من بعد الظهر.

وتقبل التعازي اليوم الخميس 21 منه،  
من الساعة الثالثة حتى الساعة مساءً  
في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص  
والتوجيه العلمي - الجناح قرب مديرية  
أمن الدولة.

للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب  
الأسفون آل أحمد وعموم أهالي حاريس  
E-mail: aagh@aliahmadgroup.com  
Fax: +9611788683

#### ذكرى أسبوع

الحاجة سليمة حسين عاصي  
حرم الحاج حسن عبد المحسن عاصي  
أولادها: مصطفى/ الحاج علي/ الحاج  
محمد (أمين سر نادي العهد)/ حسين/  
الحاج يوسف/ الحاج محمود والحاج  
أحمد.  
أشقائؤها: الزميلان علي وحسن والدكتور  
عبد الله

تتلى عن روحها آيات من الذكر الحكيم  
ومجلس عزاء في الساعة الخامسة من  
عصر السبت الموافق 23 حزيران 2012 في  
حسينية بلدة أنصار.

الأسفون: آل عاصي وعموم أهالي بلدة  
أنصار.



أولاده: علي، محمد، حسن، وعباس جفال  
أشقائؤه: المرحوم محمد (أبوعدنان)،  
عبد الكريم (أبو طلال)، وأحمد جفال  
(أبو وسيم)

أصهرته: سليمان جفال، جهاد غزيل،  
فادي حجازية، يوسف ديب  
وبهذه المناسبة الأليمة نتلى آيات من  
الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن  
روحه الطاهرة في مجمع أبي عبدالله  
الثقافي - بلدة البازورية (الرجال)،  
وفي حسينية البازورية للرجال سابقاً  
(للنساء)، وذلك عند الساعة الخامسة  
عصرًا.

للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب.  
الأسفون: آل جفال، وعموم أهالي بلدة  
البازورية.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم  
السيد محمد طالب جمول  
(أبو علي)



أولاده: الدكتور علي، المهندس طالب،  
الدكتور السيد حسين، المهندس  
مصطفى، الإعلامي حسن، الأستاذ حيدر  
شقيقاه: المرحومان مصطفى وعلي  
صهره: المرحوم أحمد مصطفى ناصر  
يصلى على جثمانه ويوارى في جبانة  
بلدته إركي اليوم الخميس 21 الجاري  
الساعة الثانية عشرة ظهرًا.  
وتقبل التعازي أيام الخميس والجمعة  
والسبت والأحد في منزل الفقيد في  
بلدته إركي.  
الأسفون: آل جمول ومكي وناصر وعموم  
أهالي بلدات إركي وعزة ودير الزهراني.

انتقل الى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي  
المرحوم

السيد حسن السيد حسين

زوجته الشهيدة السيدة طرفة حيدر  
حسين

أبناءؤه: معالي الدكتور عدنان (رئيس  
الجامعة اللبنانية)، صبحي، ومحمد  
السيد حسين.

تقبل التعازي بوفاته اليوم الخميس  
وغداً الجمعة 21 و22 حزيران في  
منزل الفقيد في بلدته اللوزية - إقليم  
التفاح، ويوم السبت 23 حزيران في  
قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص  
والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب  
مقر مديرية أمن الدولة من الساعة الثالثة  
من بعد الظهر وحتى الساعة مساءً.

وتصادف نهار الأحد الموافق فيه 24  
حزيران 2012 ذكرى مرور أسبوع  
على وفاته وسنقيم بالمناسبة احتفال  
تأبيني، تتلى خلاله آيات من الذكر  
الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة  
في النادي الحسيني لبلدة اللوزية، عند  
الساعة العاشرة صباحاً.

للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب.  
الأسفون: آل السيد حسين، آل حيدر،  
الجامعة اللبنانية، وعموم أهالي بلدة  
اللوزية وإقليم التفاح.

#### شكر على تعزية

يتقدم النائب السابق الحاج محمد  
برجاوي وإخوته وجميع أفراد عائلته  
بالشكر الجزيل لكل من أساهم بوفاة  
والدتهم

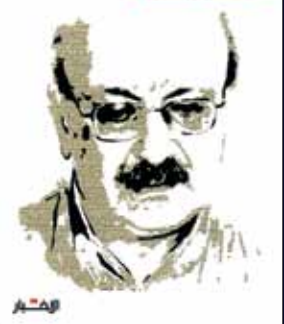
الحاجة ليلى محمد برجاوي

ويخصون بالشكر  
سماحة الأمين العام لحزب الله السيد  
حسن نصر الله  
وأصحاب الدولة

وسماحة الإمام الشيخ عبد الأمير قبلان  
وقيادتي حركة أمل وحزب الله  
وممثلي السادة المراجع والفعاليات  
الروحية ومعالي الوزراء والنواب  
السابقين والحاليين وكافة الفعاليات  
السياسية والأمنية والقضائية والبلدية  
والاجتماعية وممثلي الجمعيات  
الخيرية، سائلين المولى عز وجل لهم  
دوام الصحة وطول العمر.

## في المكتبات

### جوزف سماحة خط أحمر



## خط أحمر





إعلانات رسمية

إعلان

تدعو مؤسسة مياه بيروت و جبل لبنان مشتركيها الواردة أسماؤهم أدناه، إلى التقدم من صندوق المؤسسة في بيروت - بدارو - شارع سامي الصلح - ملك ش دراوي، لتسديد المبالغ المتوجبة عليهم.

106296	ليلي بيضون
106357	سامي سرحان
106430	الشركة العربية للتسويق
106446	جورج فيكور بدران
106453	عارف صقر
106738	مجلة موي أوريو لبنان
107025	سميرة أوتوك
108450	فؤاد كردي
108516	زكي جويدي
108530	شركة رذكو العالمية
109093	رضا حموش أفوكا
109117	محي الدين رياض سنو
109172	عيسى زهير و أخوانه
109588	محمد علي ياتيم
109613	محمود إحام بزري
109778	مصطفى إبراهيم سروجي
109896	إبراهيم سامي رمضان
111548	أمين مكرم عثيران
111606	ابراهيم حجازي
111626	روبير أبي فاضل
111636	زكي حسان نقاش
111752	يوسف جميل غضبوني
111856	أبد جول
112068	غازي جابر
112083	محمد و مصباح قطرجي
112304	أنطوان وديع معنوق
112397	علي حاج حسان سالم
112430	جمال يموت
112462	علي شور
112566	محمد رشدي صبرا
112879	سليم محمد فتوني
112913	محمد حاج فواز
112931	بنك دومينيون توريننتو
113360	خالد عيتاني
113500	خالد زين
113517	احمد مسرا وربز
114581	محمد ماهر قليلات
114790	جرجي جبران الحداد
114936	توفيق و فيق كوسا
114989	لطيف منى حلواني
115189	عبد مصطفى رمضان
116130	ملكي لورييس مراد
116247	كمال نضال الخوري
116386	محمود حسان فواز
116447	علي محمد جمال مخلاتي
116633	حسين شفيق محمد نور الدين
116830	حسيب قنصو
118018	شيراني بكري بكري
118232	محمد نور الدين حشيشو
118544	سليم يحيى محمد أربو
118572	يوسف منيمنة
118679	نقولا سلوم
118687	سليم نديم فياض
118736	محمد أحمد مكري
120225	رضا مريم و محمد رمال
120448	كوثر البشراوي
120553	شركة بريمولا
120578	شركة منى م تراندينغ
122608	شركة سيدار غولدن
131254	محسن عبد اللطيف رضا

وفي حال عدم التسديد خلال مهلة أسبوعين من تاريخ النشر ستضطر المؤسسة لأخذ الإجراءات القانونية بحقهم. رئيس مجلس الإدارة المدير العام المهندس جوزف نصير

رقم الاشتراك:	الاسم:
94425	محمد سمير علاء الدين
94808	نزيه نعمة
94938	سعيد عمران
96034	زهير علي شامي
96050	عبد الملك دكتور
96107	عايدة محي الدين القاضي
96292	نقولا خليل برغوت
96361	يوسف يوسف منزر
96409	لوريس برغش
96488	بدري سمير رشواني
96512	عبدالله سعد
96695	جان ماري اشقر
96940	سعيد محمد كرك
97270	نصولي سعدالله
97484	رزاق فتوح
97535	أسعد صلاح رستم
97628	احمد كمال كيموز
97642	عبدالله سليم حاج
97709	محمد عادل زويده
98097	أحمد حدبا
98112	مسرا أرناؤوط
98248	نبيل ظريف
98364	محمد عيتاني
98477	نظير و محمد فخاني
98570	عزت الأمير أيوبي
98636	محمد صفا صفا
98669	خليل إبراهيم حميد
98994	مصطفى مصباح عطشان
99151	علي فاضل شلق
99448	ثريا سعادة
99693	محمد عطية
100097	إيلي و روبير متني
100304	حسان نابلسي
100587	مصطفى محي الدين قباني
100735	رتيبة سعيد الغوش
100920	داوود عبدالله
100998	توفيق خنجي
101099	جانيت و جورج باسول
101336	عزت صابر شاكر
101975	شفيق درزي
102057	فاطمة طرابلسي
102094	محمود سجعان
102250	محمد حمدي حفار
102298	صالح ورد
102435	دكتور روبير
103112	رحاب رعد
103227	لطيف عبد الحلواني
103332	احمد محمد خضرا
103463	عثيران عفاف بيضون
103484	زهير زنيناتي
103828	زاهد فيصل عبارة
103835	مصطفى رحال
104009	سامي جدالا
104051	إبراهيم شرارة
104312	حسان كرزي
104437	إسماعيل خنسا عميرات
104520	أحمد كراجة
104529	فاطمة عبد الرحمن
104624	خليل علي بطل
104738	أحمد عمر مجري
106014	ملتيوس حسني
106096	بشير حاج منيمنة
106188	خالد إسماعيل
106267	عارف وليد عطالله

المختصة وعلى ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير والمبلغ /109250/ دولاراً اميركياً وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء وبنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية. لذلك

تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبليغ الانذار وطلب التنفيذ ومرفقاته وذلك خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر والا يعتبر التبليغ حاصلاً وقلم الدائرة مقاماً مختاراً لك ويصار الى متابعة التنفيذ وفقاً للاصول.

مأمور التنفيذ  
انطوان الحلو

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1354

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2012/7/3 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه احمد مخلف حمود ماركة جيب غراند شيروكي لايريدو موديل 2004 رقم /248097/ ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وكيه المحامي رامي باسيل البالغ /32,906,104/ ل.ل. عدا اللواحق والمخمنه بمبلغ /10045\$/ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /6750\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /682,000/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

إعلان

تعلن بلدية زحلة . معلقة أنها قد وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية للرسوم البلدية لواجب عام 2012 والمنشور في الجريدة الرسمية العدد 25 تاريخ 2012/6/14. وهي تدعو المكلفين بهذه الرسوم المبادرة الى تسديدها ضمن مهلة شرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية حتى لا يتعرضوا لغرامة التأخير وقدرها اثنان بالمائة عن كل شهر تأخير على أن يعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

زحلة في 2012/6/20  
رئيس بلدية زحلة . معلقة  
المهندس جوزف  
دياب المعلوف

على صحيفة العقار 1618 كفردينين واعتباره يدعى علي إحسان عبدالله بدلاً من إحسان علي عبدالله المدون به خطأ أثناء عملية التحديد والتحرير للمنطقة. فمن له اعتراض أو لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
أحمد عاصي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلبت بسمه جواد شريم بصفتها وكيلة عن غزالة علي مجير بصفتها وكيلة عن علي جواد شريم سند ملكية بدل ضائع عن حصة علي جواد شريم في العقار 3307 القبة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب جوزف عبده الغاوي بصفتها وكيلاً عن دلال بطرس منصور سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكلته في العقار 582 عين غنوب للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلبت فاتن نسيب شهيب بصفتها وكيلة عن توفيق طانيوس بجاني سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكلتها في العقار 1680 عاليه للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

دعوة

صادرة عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة رقم 2012/207 الى المنفذ عليها: شهربان مرعب ايوب مجهولة محل الإقامة. بتاريخ 2012/3/19 تقدم جنات طنوس الخوري وبسام وانطوان وميلا ومارون وندي ابي فاضل والياس دميان ابي فاضل باستدعاء يطلبون فيه تنفيذ الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان . المتن رقم 2012/30 تاريخ 2012/1/10 القاضي باعتبار ان العقار رقم 408 من منطقة البربارة العقارية غير قابل للقسمه عيناً بين الشركاء وبازالة الشيوخ فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ

عن العقار رقم /339/ من منطقة قاقعية الصنوبر العقارية والمسجلة برقم يومي /11/ تاريخ 1962/1/6 حجز احتياطي صادر عن دائرة اجراء صيدا على كامل هذا العقار وخلافه لمصلحة عبد الرحمن يوسف وهبي.

فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
سلام الغوش

إعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي أياد بدران بالاستنابة رقم 2009/46 وارد.

المنفذ: شركة أدونيس الصناعية ش.م.ل. المنفذ عليه: حسن محمد سعيد ياسين السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ المتن المتضمن إلزام المنفذ عليه بدفع مبلغ خمسة وعشرين الف دولار اميركي عدا الفائدة واللواحق.

تطرح هذه الدائرة نهار السبت الواقع فيه 2012/6/30 الساعة الثانية عشرة ظهراً الموجودات المحجوزة مع بدل الطرح:

صالون سنيل كحلي مؤلف من قطعتين كبيرتين واربع قطع صغيرة 600/د.أ. طاولة وسط كبيرة + طاولتان صغيرتان مع غطاء رخام 250/د.أ. غرفة جلوس قطعة كبيرة عدد 2 وقطعة صغيرة مع خزنة تلفون وتلفزيون توشيبا 300/د.أ.

غرفة نوم رئيسية مع سرير وخزانة ست درف مع تواليت وكومود عدد 2 750/د.أ.

غرفة نوم مؤلفة من سرير عدد 2 وخزانة ست درف وتواليت وكومود عدد 1 800/د.أ.

براد لون ابيض 250/د.أ. غسالة لون ابيض + غاز خمس عينات + مكثسة كهربائية 225/د.أ.

حاسوب مع توابعه 500/د.أ. طاولة بلاستيك عدد 2 وكريسي عدد 7 40/د.أ.

مكان البيع: منزل المنفذ عليه في بلدة انصاريه وعلى الراغب في الشراء الحضور في الموعد المحدد مصحوباً بالثمن ورسم الدلالة 5%.

رئيس القلم  
غانم الحجار

إعلان

صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطية بتاريخ 2012/5/29 أصدر القاضي العقاري الاضافي في النبطية قراراً في الاستدعاء رقم 26 2012 المقدم من علي إحسان عبدالله من بنت جبيل بواسطة وكيله المحامي محمد غسان فياض والرامي الى تصحيح اسمه

2013 "SL 350"

من ميرسيديس بنز...المستقبل الآن!

قبل 60 عاما بدأت حكاية SL من "ميرسيديس بنز" التي سرعان ما تحولتأسطورة.وها هي SL تطلق اليوم سيارة SL 350الايقونية التي تعرض في صالات شركة "ت. غرغور واولاده". إن طراز SL. وهو اختصار لعبارة "Super Light". يجسد مفهوما خاصا يجمع بين سحر الاسلوب والراحة القصوى بفضل قالبها الواسع المستوحى من طراز S class. انما في ظل قالب AMG الرياضي والعصري أكثر من أي وقت مضى. جدر الإشارة الى ان السيارة قد صنعت بالكامل من مادة الالومينيوم التي لا تقتصر فوائدها علي ضمان وزن خفيف للمركبة. بل على الجمع بين الصلابة والامان والراحة. نتيجة ذلك تقلص وزن الجيل الجديد من SL 350 بنسبة 140 كيلوغراما مقارنة بسابقاته من الطراز نفسه. مما ينقل السيارة الى مستوى جديد من خفة الحركة في ظل معايير عالية من الحماية. (بيان)



يورو 2012



## قرارات خنفسارية وعقوبات غير منطقية سقوط بلاتيني واتحاده الأوروبي أخلاقياً

الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في مأزق، فغالبية القرارات التي اتخذها في كأس أوروبا 2012 تحتاج الى تفسيرات. الـ «يويفا» يبدو اليوم برئاسة ميشال بلاتيني مؤسسة مثيرة للجدل

### شريك كريم

لا يمكن تفسير مدى التضارب في الأرقام التي أقرها الاتحاد الأوروبي كعقوبات جراء تصرفات جماهير بعض المنتخبات في كأس أوروبا، وإنّ التفاوت في هذه الأرقام يستند أحياناً الى معايير معينة كارتكاب جماهير هذا المنتخب أو ذاك المخالفة للمرة الأولى، أو أنها كررتها، فإن حجم العقوبات الموقعة لا تتطابق أبداً مع حجم المخالفات، ففي أحيان عدة استحق المخالفون عقوبات أكبر من تلك التي أنزلت باخرين ارتكبوا مخالفة أقل ثقلاً. ولا شك في أن تعاطي الـ «يويفا» مع «سرطان الملاعب» حالياً أي العنصرية، لم يكن على النحو المطلوب، وهذا ينسحب على أحداث الشغب التي أعقبت بعض المباريات ومنها لقاء روسيا وبولونيا، حيث جرى تغريم الأولى 120 ألف يورو وحسم 6 نقاط من رصيدها مع وقف التنفيذ في التصنيفات المؤهلة الى نسخة 2016، في حال تكرار ما حصل، لكن عدم جدية الـ «يويفا» في كثير من القضايا الحاصلة جعل الروس يتشجعون لاستئناف هذه العقوبة، رغم معرفتهم بمدى الجلبة التي أحدثتها جمهورهم داخل وخارج الملعب، ما أدى الى اعتقال أكثر من 200 شخص منهم. وعدم الجدية هذه ناتجة من عدم

الصرامة التي أظهرها الـ «يويفا» في عقوباته ضد مطلقى الإساءات العنصرية بحق اللاعبين السمر، ليزيد بالتالي من الانتقادات الموجهة ضده بسبب منحه الضوء الأخضر لبلد مثل أوكرانيا، حيث تنتشر العنصرية بوفرة في الملاعب لاستضافة الحدث، وذلك من دون العمل على خلق تسويق تثقيفي للجماهير من أجل محاولة الحد من هذه الآفة.

وبعد كل ما فعله الجمهور الكرواتي بحق المهاجم الإيطالي ماريو بالوتيلي كانت العقوبة 100 ألف يورو، وهي عقوبة ربما توازي سعر الموز، الذي اشتراه كل أولئك المشجعين القادمين الى البطولة القارية بهدف إظهار كراهيتهم لعرق آخر. أضف أن مدرب كرواتيا سلافن بيليتش كان أكثر حزماً في تعليقه على ما حصل، مطالباً بحرمان المشجعين المخالفين دخول الملاعب مدى الحياة.

وما يدهش أكثر هو أن العقوبة التي وقعت بحق كرواتيا على خلفية ما ارتكبه مشجعوها تساوت مع حادثة المهاجم الدنماركي نيكلاس بندتسر، الذي كشف عن سرورال تحتى يحمل اسم إحدى شركات المراهنات الأيرلندية، لدى تسجيله هدفاً أمام البرتغال. المخزي في هذا الموضوع البسيط هو تصويره كجريمة توازي تلك الآفة التي تضرب مدرجات الملاعب في كأس أوروبا، وتغريم بندتسر بنفس المبلغ أي 100 ألف يورو، لا بل أقرّ وقفة أيضاً مباراة واحدة، وإنّ يمكن اعتبار أن اللاعب يستحق العقوبة لأن القوانين واضحة بشأن الكشف

عن اعلانات خلال المباريات، فإن ما فعله لا يوازي بالتأكيد ما أقدم عليه الجمهور الكرواتي، أو غيره من الجماهير الناقلة للعنصرية والشغب، وهو امر يعيد فتح ملف التضارب في ما تقدم عليه لجنة العقوبات، التي على سبيل المثال غرمت بورتو البرتغالي 20 ألف يورو فقط بسبب تعرض جمهوره لبالوتيلي على نحو عنصري، بينما دفع فريق الاخير مانشستر سيتي الإنكليزي غرامة قدرها 38 ألف يورو لمجرد دخوله الى الملعب متأخراً دقيقة واحدة بعد انتهاء فترة الاستراحة ما بين الشوطين! الحقيقة أن من يجب أن يعاقب هو رئيس الـ «يويفا» الفرنسي ميشال بلاتيني، الذي لم يظهر حتى الآن سوى اهمال الملف العنصرية المستشري في ملاعب قارته، ويكفي انه هذد اللاعبين من امثال بالوتيلي بالبطاقات الملونة إذا تركوا الملعب اعتراضاً على مهاجمتهم عنصرياً، ليصنّف في صف المتطرفين.

«عقوبات «يويفا» قد توازي سعر «الموز العنصري»»



## مدىقات وزوجات لاعبي الـ «يورو»:

### حسن زين الدين

جميلات هنّ على المدرجات. الجميع يتحلق حولهن للتقاط الصور التذكارية. صديقات وزوجات اللاعبين المشاركين في كأس أوروبا لا يبارحن أزواجهن حتى في اوقات العمل. هنا، المغنية الكولومبية الشهيرة، شاكيلا، توزع القبلات يميناً ويساراً كيفما تنقل صديقها اللاعب الأسباني جيرارد بيكيه في ارجاء الملعب، اما عدسات الكاميرات فلا تنفك تطارد هذه الشابة كيفما تنقلت بدورها.

زوجات لاعبي منتخب فرنسا وصلن اول من امس لمتابعة أزواجهن في البطولة، بيد أن زوجات لاعبي منتخبى إيطاليا وإنكلترا سبقنهم الى بولونيا وأوكرانيا. سيلفي، زوجة الهولندي رافايل فان در فارت، كانت حاضرة في المدرجات بدورها لمتابعة زوجها. معاً دخلا الى البطولة ومعاً خرجا منها. سارة كاربونير، المذيعة الشهيرة في اسبانيا، تطارد

تمتلى المدرجات والفنادق البولونية والاوكرانية بصديقات وزوجات اللاعبين المشاركين في كأس أوروبا. وفي حين يشكل حضورهن راحة نفسية لبعض اللاعبين فإن أخريات منهن في حين ان أخريات يسبن مشاكل تكون المنتخبات في غنى عنها

صديقات اللاعبين الفرنسيين وزوجاتهم في المباراة امام السويد (فرانك فيفي - أ ف ب)





## أصداء الـ«يورو»

## بلاثر يرى تكنولوجيا خط المرمى ضرورة

رأى السويسري جوزيف بلاثر، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، أن تكنولوجيا خط المرمى أصبحت ضرورة وذلك بعد الخطأ التحكيمي الذي كلف أوكرانيا عدم احتساب هدف التعادل في مرمى إنكلترا. وكتب بلاثر في صفحته الخاصة على موقع «تويتر»: «بعد مباراة أمس (أول من أمس)، لم تعد تكنولوجيا خط المرمى احتمالاً، بل ضرورة». وكان الأوكراني ماركو ديفيتش قد سد كرة في مرمى إنكلترا في الدقيقة 62 من المباراة التي فازت فيها إنكلترا على أوكرانيا 1 - 0، وأخرجها جون تيري بعدما تجاوزت خط مرمى الحارس جو هارت، لكن الحكم المجري فيكتور كاساي لم يحتسبها، على رغم وجود حكم خامس على خط المرمى. ويتوقع أن يتخذ مجلس «البورد» العالمي قراراً في هذا المجال بعد أيام قليلة على نهائي البطولة القارية، إذ يتم رهنأ اختبار طريقتين من التكنولوجيا.

## دل بوسكي: حذاري من فرنسا

حذر فيسنتي دل بوسكي، مدرب منتخب إسبانيا، لإذاعة «أوندا سيرو» الإسبانية من الحديث المبكر عن النصر على فرنسا في الدور ربع النهائي، مذكراً بالإفراط بالتفاؤل قبل ربع نهائي مونديال 2006. وقال دل بوسكي: «حفرت صورة عن مونديال 2006 في ذاكرتي. أسأنا تقدير الفرنسيين الذين كانوا كبار السن، إنها عادة إسبانية تكمن في عدم الانتباه للخصوم». وكان منتخب إسبانيا الشاب عام 2006 قد واجه منتخباً فرنسياً على شفير الاعتزال ضم زين الدين زيدان، لكن «الديوك» أحبطوا آمال الإسبان بالفوز عليهم 3 - 1. وتعدّ فرنسا بالنسبة إلى دل بوسكي الخصم الأقوى من المجموعة الرابعة التي ضمت إنكلترا والسويد وأوكرانيا.

## الوزراء البريطانيون لن يشجعوا منتخبهم

أعلن مكتب رئاسة الوزراء البريطاني أن أيّاً من الوزراء لن يحضروا في مباراة ربع النهائي بين إنكلترا وإيطاليا في كيبف الأحد المقبل بسبب قلق في ما يخص حال القانون في أوكرانيا. وبرر مكتب رئيس الوزراء هذا القرار بالقلق الواسع حول العدالة الانتخابية في البلد المضيف أوكرانيا. كما لم يحضر أي وزير بريطاني مباراة إنكلترا ضد فرنسا.

## نييرسباخ يزور النصب التذكاري لمعركة «وستربلات»

زار رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم وولفغانغ نييرسباخ النصب التذكاري لمعركة «وستربلات» قرب مدينة غدانسك البولونية، حيث انطلقت الشرارة الأولى للحرب العالمية الثانية في أيلول 1939. وكان المنتخب الألماني قد اتخذ من فندق خمس نجوم في غدانسك مقراً له في نهائيات كأس أوروبا التي تستضيفها بولندا وأوكرانيا حتى الأول من تموز المقبل، رغم أن جميع مبارياته الثلاث في الدور الأول من البطولة القارية أقيمت في أوكرانيا.



تساوى حجم عقوبة بنتندر لكشفه عن إعلان مع الأفعال العنصرية للجمهور الكرواتي (أن بوجولا - أ ف ب)

## نحن هنا

## بدو حضور الصديقات والزوجات مريحاً أحياناً ومصدراً للمشاكل أحياناً أخرى

رؤية صديقات وزوجات اللاعبين في المدرجات وفي أماكن الإقامة لشهد أزر عشاقهن وأزواجهن، وهي التجربة التي لاقت نجاحاً لدى الفرنسيين تحديداً في كأس العالم 1998 وكأس أوروبا 2000 حيث لعبت زوجات النجوم بقيادة ادريانا كاريمبو دوراً مهماً في انتصار أزواجهن، ولا تزال لقطتهن الشهيرة في قصر «الليزيه» وهن يرفعن كأس العالم وأوروبا ماثلة في الأذهان وتحمل أبعداً كثيرة. بيد أن الصورة لا تبدو جميلة إلى هذا الحد جراء تواجد الجميلات خلف اللاعبين، إذ في هذه البطولة على سبيل المثال، فإن النجم السويدي زلتان ابراهيموفيتش شن هجوماً لاذعاً على زملائه لانشغالهم بتوجيه التحيات والقبلات لزوجاتهم على المدرجات وهو أحد الأسباب، برأيه، التي أدت إلى الخسارة أمام أوكرانيا في المباراة الأولى. في انكلترا، لا تنفك الصحف هناك تبدي اهتماماً بحضور زوجات

صديقتها الحارس ايكور كاسياس في بولونيا وأوكرانيا بعد لقطة قبلتهما الشهيرة في كأس العالم 2010. هذا بعض من غيض ما هو موجود في الأراضي البولونية والأوكرانية. وفي حين يبدو أن حب الظهور والشهرة يقفان إلى حد بعيد وراء مرافقة زوجات وصديقات اللاعبين لهؤلاء إلى البطولات الكبرى، فإن ثمة أسباباً أخرى تقف وراء ذلك. إذ كما هو معلوم، فإن اللاعبين يدخلون في انقطاع تام لمدة تصل إلى شهر في كأس العالم وإلى 3 أسابيع بالنسبة لكأس أوروبا. بين الغداء ومن ثم الراحة والتدريب ومن ثم العشاء ومن ثم النوم، يقضي اللاعب معظم أوقاته، فضلاً عن الضغط الذي يرافقه، من هنا يرتئي بعض المسؤولين في المنتخبات السماح لزوجات وصديقات اللاعبين وحتى أطفالهم بزيارتهم في أماكن تواجدهم لرفع الضغط الكبير عنهم. هكذا، كثرت في السنوات الأخيرة

و صديقات لاعبي «الاسود الثلاثة» في البطولات الكبرى. هناك، يطلق على هؤلاء اسم «wags» (مختصر لكلمتي زوجات وصديقات)، حيث يبدو انتقاد زوجات وصديقات النجوم كبيراً لاعتبار انهن يذهبن وراء أزواجهن من أجل البذخ والرفاهية فقط لا غير، وهو ما حصل في التحديد في مونديالي 2006 في ألمانيا و2010 في جنوب أفريقيا حيث كان اهتمامهن واضحاً في زيارة المتاجر الفخمة وابتساع الثياب والعطور ذات العلامات الشهيرة، حيث تذكر



## يورو 2012



## حدث في كأس أوروبا

## زلتان إبراهيموفيتش: القائد القاسي بطل غير متوج

هادي احمد

زلتان إبراهيموفيتش، قائد المنتخب السويدي، الذي قدم أداءً رائعاً في كأس أوروبا، خرج من الدور الأول خالي الوفاض ودفن بخروجه أماله في الفوز بلقب دولي كبير، لقب لم يحزره بعد. ومن خلال أداء إبراهيموفيتش في المباريات الثلاث أمام أوكرانيا (2-1)، وإنكلترا (3-2) وفرنسا (0-2) يمكن القول إن البطولة كشفت أن «إيبرا» نضج كثيراً عما كان عليه من قبل، وأنه، كما قال، في أفضل مستوى عرفه طيلة مشواره، حيث لعب في مركز المهاجم المتأخر، ليحاول تقديم ما هو أكثر من الأهداف، من صنعها إلى تسجيلها، إلى المساندة الدفاعية التي تعد نقطة ضعفه نسبياً.

ولعب إبراهيموفيتش دور القائد الميداني الذي لا غبار عليه، ولا سيما أنه يتمتع بشخصية قوية بين زملائه، وقد اتسم تعامله معهم بالشدّة المطلوبة لدى القائد، حيث شنّ هجوماً حاداً عليهم بسبب «عدم احترافيتهم» التي تسببت بالهزيمة أمام أوكرانيا، وكان غاضباً بشدة من أداء اللاعبين في المباراة وعدم قدرتهم على الخروج بنتيجة إيجابية، ما انعكس إيجاباً على مردودهم في المباراتين الأخيرتين. وكادت السويد أن تتأهل إلى الدور ربع النهائي عن المجموعة الرابعة لولا سوء الحظ الذي لآزمها، وخصوصاً في مباراتها ضد إنكلترا لأن رجال إبراهيموفيتش ظهروا بمستوى مشرف، غير أن الكرة خذلتهم ليخرجوا بعد الفوز على فرنسا مرفوعي الرأس، وسط تصفيق الجماهير السويدية التي أبدت إعجابها بمنتخبها و«إيبرا» الذي سجل هدفاً ستذكره الأجيال المقبلة وسيظل عالماً في الأذهان ويعد أجمل هدف في «نسخة 2012» حتى الآن، حيث تلقى السويدي كرة عرضية لم يتوان في تسديدها من وضعية هوائية جانبية بكل قوة داخل الشباك الفرنسية، أسكت بها صيحات

«الديوك» الذين كانوا يعتقدون بأنهم أمام مهمة سهلة نسبياً، بعدما تأكد خروج السويديين من المنافسة على إحدى بطاقتي التأهل. وبعدها أقنع المدير الفني للمنتخب إريك هامرين «إيبرا» بالعودة عن اعتزاله الدولي الذي كان قد أعلنه عام 2010، يبدو أنه لا نية لدى الأخير لإيقاف مسيرته الدولية، على الرغم من الخروج المبكر لمنتخبه، وهو يطمح إلى أن يكون قادراً على محاولة تحقيق إنجاز نوعي في المونديال المقبل في

البرازيل عام 2014. وقرار هامرين بمنح شارة القيادة لـ«إيبراكادابرا» كان له الجانب الأكبر في إظهار جوانب مختلفة لشخصية النجم الأول من أجل مصلحة المنتخب. ولوحظ اتباع إبراهيموفيتش أسلوباً أكثر تواضعاً في التعامل مع محيط المنتخب، حيث تحول من كونه ذاك اللاعب الذي اعتاد الآخرون على اعتباره متصفاً بالفردية والغرور إلى قوة ملهمة وموحدة لمن حوله، مكنت لاعبين آخرين من التألق. إبراهيموفيتش أثبت منذ نعومة

كان لافتاً تخلي إبراهيموفيتش عن فرديته وغروره وتحوله إلى قوة ملهمة وموحدة

أظفاره امتلاكه ثقة عالية بالنفس، ظهرت في كتابه الشهير «أنا زلطان» وأيضاً في تصريحاته الشهيرة، انعكست تماماً على عدد الجوائز والبطولات التي يملكها في خزائنه، حيث فاز ببطولات الدوري مع كل الأندية التي لعب لها، من آياكس أمستردام الهولندي ويوفنتوس وإنتر ميلانو الإيطاليين إلى برشلونة الإسباني وميلان الإيطالي، لكن دوري أبطال أوروبا ظل عصياً عليه.

ومع أن «إيبرا» كان مطلوباً من أندية عدة، إلا أن الأداء الذي قدمه أخيراً لغت الأنظار إليه من جديد، وخصوصاً من مانشستر سيتي الإنكليزي وريال مدريد الإسباني، ما قد يشجعه على الانتقال إلى نادٍ أكثر قوة من ميلان سعياً منه للحصول على كأس ذات الأذنين الطويلتين. وأمر انتقاله قد يبدو مرشحاً بقوة للحصول، وخصوصاً بعد المشاكل التي حصلت بينه وبين الـ«روسونيري» إثر كشفه بأن النادي الإيطالي لا يملك الأموال لعقد صفقات جديدة هذا الصيف

وضم لاعبين مهمين. ويبدو أن البرتغالي جوزيه مورينيو يحضر لمفاجأة من العيار الثقيل في السوق الشتوية المقبلة، وهي انتقال إبراهيموفيتش إلى ريال مدريد. هذا ما تناقلته على الأقل الصحافة منذ مدة، وهي التي أكدت أن مورينيو اتصل بالنجم السويدي، وسأله: «هل تريد الانتقال إلى ريال مدريد؟ إذا كنت تريد ذلك، فاستعد». جواب إبراهيموفيتش جاء إيجابياً بحسب ما ذكرته المصادر نفسها.

خلال كأس أوروبا الماضية عام 2008، انتقد إبراهيموفيتش بشدة من قبل الإعلام السويدي بسبب فشله في الارتقاء إلى مستوى المباريات الكبرى والحاسمة وعدم تقديمه أداءً مقنعاً على الإطلاق. إلا أن العروض التي قدمها في البطولة الحالية لم يلق صداها إلا المديح، الذي أقل ما يمكن القول عنه إنه يستحقه.



إبراهيموفيتش مسجلاً هدفه الرابع في مرمى فرنسا (إدي كيوغ - رويترز)

## الليلة ينطلق ذهاب الدور ربع النهائي

## البرتغال وتشيكيا في مواجهة متجددة

يقصّ منتخب تشيكيا والبرتغال شريط الدور ربع النهائي عندما يلتقيان الليلة (الساعة 21,45 بتوقيت بيروت) في وارسو، حيث تبدو الأمور مبهمّة بعض الشيء، بالنظر إلى أن المنتخبين لم يقدموا مستوى ثابتاً في دور المجموعات

لقاء الليلة سيكون الثالث بين منتخبي البرتغال وتشيكيا في آخر خمس نسخ من البطولة، ففازت تشيكيا 1 - 0 عام 1996 في برمنغهام بهدف كاريل بوبورسكي في مباراة قوية، ثم ردت البرتغال 3 - 1 في الدور الأول عام 2008 في جنيف بأهداف ديكو وكريستيانو رونالدو وريكاردو كواريسما، مقابل هدف لليبور سيونكو.

وفي الدور الأول من النسخة الحالية، استهلّت تشيكيا المسابقة بطريقة كارثية، إذ سقطت أمام روسيا 4 - 1، لكنها شقت طريقها بهدوء إلى ربع النهائي بفوزها على اليونان 2 - 1 وبولونيا 1 - 0 لتتصدر المجموعة.

البرتغال أيضاً خسرت مباراتها الافتتاحية أمام ألمانيا 0 - 1، قبل أن تفوز في مواجهتي الدنمارك 3 -

2 بصعوبة وهولندا 2 - 1. عودة البرتغال إلى طريق الانتصارات دفعت حارس تشيكيا بتر تشيك إلى اعتبار أن رونالدو ورفاقه هم المرشحون الأوفر حظاً لبلوغ نصف النهائي، قائلاً: «هم بين أفضل عشرة منتخبات في العالم. فريقهم يعج بالشخصيات والللاعبين الرائعين ويقدمون كرة جيدة جداً. ضد هولندا الأحد الماضي كانوا ممتازين في الهجوم».

من جهته، قال بابلو بينتو مدرب البرتغال: «تأهلنا إلى ربع النهائي بطريقة رائعة وبفضل وحدة الفريق في المباريات الثلاث التي خضناها. أنا فخور بالطريقة التي لعب بها الفريق». وأضاف المدرب الشاب: «كنا أوفياء لروح الفريق، ولهذا أنا فخور. أظهرنا دائماً قدرتنا على الرد وعدم الاستسلام.

2 بصعوبة وهولندا 2 - 1. عودة البرتغال إلى طريق الانتصارات دفعت حارس تشيكيا بتر تشيك إلى اعتبار أن رونالدو ورفاقه هم المرشحون الأوفر حظاً لبلوغ نصف النهائي، قائلاً: «هم بين أفضل عشرة منتخبات في العالم. فريقهم يعج بالشخصيات والللاعبين الرائعين ويقدمون كرة جيدة جداً. ضد هولندا الأحد الماضي كانوا ممتازين في الهجوم».

لا أدعي أننا مرشحون (ضد تشيكيا) ولن تكون المباراة سهلة. يجب أن نتابع عملنا، ثم قد نبلغ نصف النهائي».

أما لاعب الوسط البرتغالي راوول ميريليش فقال: «أحرزت لقب دوري أبطال أوروبا مع تشلسي، في وقت لم تكن فيه مرشحين أبداً. وعندما

بدأنا البطولة لم يكن أحد يرشح البرتغال أيضاً».

وتابع ميريليش الذي سيتواجه مع زميله في تشلسي تشيك: «ليس هناك مرشحون حقاً، لأن ألمانيا وهولندا كانتا المرشحتين في مجموعتنا وتأهلنا نحن. شاهدنا بعض مبارياتهم (تشيكيا)، لم يبدوا بطريقة جيدة على غرارنا». وعلى صعيد الإصابات، يحوم الشك كثيراً حول مشاركة نجم تشيكيا توماس روزيسكي (31 عاماً) بسبب تجدد إصابته في كاحله، وهو عاد إلى فوكلاف للانضمام إلى زملائه بعد ذهابه للخضوع لعلاج في براغ منذ الأحد.

وقال ياروسلاف كولار المتحدث باسم المنتخب: «سيسافر مع الفريق إلى وارسو. قرار إشراكه من عدمه سيتخذ في التمرين المسائي الأخير مساء الأربعاء (أمس)».



## الدوري الاميركي للمحترفين

## ميامي يقترب من اللقب بتقدمه على أوكلاهوما 3 - 1

تقدم ميامي هيت على أوكلاهوما سيتي ثاندز 3 - 1 بفوزه عليه 104 - 98 في المباراة الرابعة التي أقيمت بينهما ضمن الدور النهائي من الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، ويات على مسافة فوز واحد من إحراز لقبه الثاني في تاريخه. وكان ميامي قد أحرز لقبه الأول في موسم 2005 - 2006 بفوزه على دالاس مافريكس في الدور النهائي 4 - 2.

وسيحوض ميامي هيت المباراة المقبلة على أرضه فجر غد، علماً بأن اللقب سيكون من نصيب الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز في 4 مباريات من أصل 7.

وشهد اللقاء، الذي كان الأكثر إثارة حتى الآن بين المباريات التي لعبها الفريقان في الدور النهائي، تألق نجم ميامي «الملك» ليرنون جيمس الذي سجل 26 نقطة و9 تمريرات حاسمة و12 متابعة، وكان على بعد تمريرة واحدة فقط من تحقيق «تريبل دابل»، وبرز في ميامي أيضاً

كل من دواين وايد ومايرون تشالمرز، حيث سجل كل منهما 25 نقطة. وجاء تألق جيمس رغم تعرضه لشد عضلي في قدمه اليسرى، اضطره الى الجلوس على مقاعد الاحتياط في نهاية المباراة.



فرحة جيمس ووايد بالفوز (مايك إيهرمان - أ ف ب)

للمشاركة في المباراة الخامسة، أوضح «أريد اللعب وسأكون جاهزاً لخوض المباراة». وما يزال جيمس يطارد اللقب الأول له في الدوري الأميركي منذ تسع سنوات حين بدأ مع كليفلاند كافالييرز.

في المقابل، سجل لأوكلاهوما، راسل وستبروك 43 نقطة مع 7 متابعات و5 تمريرات حاسمة، كما أضاف زميله كيفن دورانت 28 نقطة. بداية المباراة كانت تشير الى تصميم أوكلاهوما على معادلة النتيجة وعدم منح منافسه فرصة التقدم 3 - 1 واجتياز أكثر من نصف الطريق الى اللقب، فتقدم بقيادة نجمه وستبروك في الربع الأول بفارق 14 نقطة 33 - 19. رد ميامي سريعاً وتقدم في الربع الثاني 27 - 16، ثم واصل أفضليته في الثالث 33 - 26، والرابع 25 - 23 منهياً المباراة بفارق 6 نقاط. وعلق وستبروك على نقاطه الـ 43 قائلاً: «إنها لا تعني شيئاً لأننا لم نتمكن من الفوز بالمباراة».

## أخبار رياضية

## سبوتيش مدرباً جديداً للرياضي

وصل أمس المدير الفني الجديد للنادي الرياضي، الصربي سلوبودان سبوتيش، حيث زار مقر النادي في المنارة والتقى رئيس الرياضي هشام جارودي وبعض أعضاء النادي، ومساعدي المدرب جاد فتوح وأحمد فران. وأبدى سبوتيش إعجاباً بموقع النادي المميز، وبالصورة الأولية التي أخذها عن لبنان، مؤكداً أن زيارته المقبلة ستشكل بالنسبة إليه فرصة كبيرة للتعرف أكثر على البلد، وأنه سيعمل خلال الفترة المقبلة على درس أوضاع الفريق واللاعبين من خلال الأقران المدمجة التي سيأخذها معه، على أن يبدأ مهمته في الأول من شهر آب المقبل. من جهته، أبدى رئيس النادي هشام جارودي سعادته باستقدام مدرب له وزنه وتاريخه مثل سبوتيش، متمنياً له التوفيق في مهمته.

## ميداليات للمركزية في الكونغ فو

عادت بعثة نادي المركزية (جونية) في «وو شو كونغ فو» من إيطاليا، محققة نتائج مشرفة في البطولة الأوروبية التي جرت في مدينة بريشيا. وشارك في البطولة أكثر من 400 لاعب مثلاً 15 دولة. وحصد الميداليات اللاعبون: إدمون حداد، الياس غصين، جورج برهوش، بسام نهر، ودوللي غصين في الأساليب المتعددة، وهي: القتال الحر (ساندا) والمصارعة الصينية (التوي شو) والعصا والسيف واليد الخالية (نان شوان).

## كأس الصيف في كرة الطاولة

ينظم الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة مسابقة كأس الصيف للفئات العمرية للإناث والذكور (البراعم والأشبال والصغار والأمل والناشئين) بين 4 و7 تموز المقبل على طاولات نادي المون لاسال. وحددت آخر مهلة للتسجيل عند الساعة الثانية عشرة من ظهر الاثنين 2 تموز المقبل، على أن تجرى عملية سحب القرعة الأربعاء 4 تموز في نادي المون لاسال.

## السباق الثاني للسرعة لنادي الكسليك

ينظم النادي اللبناني للسيارات والسياحة السباق الثاني للسرعة «سبيد تيست» الأحد المقبل في الباحة الخارجية لمجمع فؤاد شهاب في جونبة. ويندرج السباق في إطار المرحلة الثانية من بطولة لبنان لسباقات السرعة لعام 2012. وسيقام التدقيق الإداري والفحص التقني مساء اليوم في مقر النادي المنظم في الكسليك. وتنضمّ المسابقة طلعيتين رسميتين لكل سائق، على أن يعتمد أفضل وقت مسجل في الطلعيتين لإعلان الترتيب النهائي للسائقين.

## حكام جدد في الشطرنج

ينظم الاتحاد اللبناني للشطرنج دورة لتخريج حكام جدد في نادي آرارات - بيروت، وذلك بدءاً من 23 حزيران الجاري. على الراغبين في المشاركة الاتصال بالأمين العام للاتحاد شحادة أبو نمري على الرقم 03955700، والحضور إلى نادي آرارات الساعة السادسة مساءً 23 الجاري.

## متابعة

## أندية «الثانية» المعارضة تواصل تحركها ضد قرارات الاتحاد

## أحمد محيي الدين

يعتبر اتحاد كرة القدم الجمعية العمومية التي ستعقد في الخامس والعشرين من تموز المقبل خشية الخلاص لأزمة الدرجة الثانية، لكن هذا الأمر لم يلق إجماعاً من الأندية. وفي التعميم الأخير لاجتماع اللجنة العليا (رقم 25/2012) وفي البند الثالث منه، دعا الاتحاد الجمعية العمومية إلى عقد جلسة غير عادية وتحدد جدول أعمالها من ثلاثة بنود، البند الأول يتعلق بمعالجة مضمون «الكتاب المقدم من 12 نادياً من أندية الدرجة الثانية، متضمناً اقتراحاً لمعالجة قضية بطولة الدوري العام للدرجة الثانية للموسم 2011 - 2012». هذا الاقتراح الذي رفعته الأندية إثر اجتماعها في مقر الاتحاد قبل حوالي أسبوعين تضمن أربع نقاط هي: الطعن بقانونية قرار لجنة الاستئناف، والإكمال بالمربع

الذهبي الذي نتج بعد إعادة مرحلة الإياب، عدم إسقاط أي فريق الى الدرجة الثالثة وإقامة الموسم المقبل بـ 16 فريقاً. هذا المخرج الذي ارتاه الاتحاد اعترضت عليه ثلاثة أندية، هي: الخيول والإرشاد والحكمة التي سلكت مجرى آخر من الإجراءات لتحصيل حقوقها بحسب أحد أقطابها، حيث إن القضية نضجت وسيتم التوجه الى الفيفا لأن الاتحاد يعمن في القفز فوق القانون وأنظمته. وشرح «القطب» هذه الأمور والنقاط المخالفة، فاعتبر أن إحالة القضية الى الجمعية العمومية غير قانوني، وذلك بحسب المادة 12 - 1 في الصفحة 51 من النظام الأساسي والذي ينص على أن قرار لجنة الاستئناف نافذ، وأن الأندية الـ 12 تطالب بعدم هبوط أي ناد الى الدرجة الثالثة، وإجراء الهبوط يتخذ بالنسبة إلى الموسم الذي سيأتي وليس في الموسم الذي انتهى،

تتوالى قضية الدرجة الثانية فصولاً، وستنتقل الأمور إلى مراحل تصعيدية بين الاتحاد والأندية المعارضة، وستكون جلسة الجمعية العمومية المزمع انعقادها في 25 تموز المقبل مشتعلت

## كرة اليد

## خبرة لاعبي السدّ تمنحهم التقدّم على الصداقة



تألق الصداقة في الشوط الأول لكن خبرة السد كانت فاصلة (عدنان الحاج علي)

مع الصربي إيغور باكييتش والعائد بأسل عاشور قوة ضاربة، فيما كان يامن دمج متفوقاً عن الناحية اليمنى وجميل قصير في الجهة المقابلة، إضافة الى البديل ميثم الحركة، بينما بدأ السد مرتكباً منذ انطلاق اللقاء حيث أثر غياب خضر النحاس على

منحت الخبرة العالية السدّ تقدماً في الدور النهائي لبطولة لبنان في كرة اليد على الغريم التقليدي الصداقة، بعدما فاز عليه أمس 27 - 24 (الشوط الأول 16-11 للصداقة) في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب السد. تقلبات المباراة أشارت الى نهائي بكل ما للكلمة من معنى، إذ لم يعد ثالث بطولة العالم قادراً على حسم المباراة بسهولة وبفارق كبير، بل إن الصداقة واصل تنظيم صفوفه وإعدادها لهذا الموسم والموسم المقبلة، ولاعبي السد «الخبيرين» عرفوا كيف تؤكل الكتف ليقتنصوا التقدم، بعد أن كانوا على شفير تلقي الهزيمة الأولى في تاريخ النادي محلياً. صنع الصداقة فارقاً جيداً في الشوط الأول حيث أنهاه متقدماً بفارق خمس إصابات 16 - 11، إذ استفاد من لاعبيه التونسيين الجديدين الحارس محمد صفر والموزع الممتاز حسام حمام، ليشكلا

من الخطورة، فيما تحامل حسن صقر على إصابته وبدا أحمد شاهين على غير عادته، ولم ينفع دفاع السد (طريقة سنة لصفير) في إيقاف خطة المدرب الجزائري جليل بوعمان، وكذلك بعد التغيير (خطة أربعة لائنين).

وكان الصداقة يتجه إلى تحقيق فوز تاريخي لأن الخسارة ستكون الأولى للسد منذ صعوده الى الدرجة الأولى عام 2007، لكن حامل اللقب استفاد من عوامل عدة في الشوط الثاني قلبت المعطيات؛ فأولاً تبدل حال الحارس حسين صقر الذي تألق بطريقة لافتة جداً، وأقلل التنظيم الدفاعي للسد المنافذ أمام ضاربي الصداقة ليتقلص الفارق تدريجاً وتتعاقد الأرقام 18-18 منتصف الشوط الثاني، كذلك فإن التعب نال من لاعبي «الأزرق»، ليمنح الأفضلية الى السد، وبخبرة لاعبيه استطاع أن يحسم المباراة 24-27. أ.م.





## مهد المسيح لنا... خسة لصوص التاريخ

عزة - تفريد عطا الله

بعد محاولتين رُفضتا سابقاً، ها هي الحكومة الفلسطينية تطالب للمرة الثالثة لجنة مواقع التراث العالمي التابعة لمنظمة «الأونيسكو» بالموافقة على ضمّ كنيسة المهد في بيت لحم إلى لائحة التراث العالمي باعتبارها موقعاً تراثياً فلسطينياً. ورغم أن إدراج الكنيسة على قائمة مواقع التراث العالمي يبدو أمراً بديهياً لأهميتها التاريخية والدينية وحتى السياحية، إلا أن ذلك لم يحصل حتى اليوم.

«المهد» التي شهدت ولادة يسوع، وتمثّل قبلة مسيحيي العالم بمختلف طوائفهم، يصطدم دخولها قائمة التراث العالمي بمحاولات إسرائيلية أميركية لمنع ذلك. إسرائيل التي تسعى إلى ضمّ الكنيسة إلى «تراثها» هدّدت بالانسحاب من «منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة - الأونيسكو» في حال اعتُبرت «المهد» موقعاً فلسطينياً. وتنوي الحكومة الفلسطينية التقدم بطلب اعتبار «كنيسة المهد» و«طريق الحج» في بيت لحم أول موقعي تراث فلسطينيين خلال اجتماع لجنة التراث العالمي في مدينة سان بطرسبورغ الروسية بين 24 حزيران (يونيو) الجاري و6 تموز (يوليو) المقبل. اللجنة المؤلفة من ممثلي 21 بلداً، رفضت خبراًؤها طلبين فلسطينيين سابقين بضمّ الموقعين التاريخيين إلى التراث الفلسطيني. لكنّ انضمام فلسطين إلى منظمة



كنيسة المهد

«الأونيسكو» عضواً دائماً فيها، قد يدعم المطالبة الثالثة بضمّ الموقعين الفلسطينيين إلى التراث العالمي. وتخوفاً من رفض ثالث، ناشد الأمين العام لـ«لتجمع الوطني المسيحي في الأراضي المقدسة» ديمتري دلياني دول العالم المشاركة في اللجنة بدعم إدراج «كنيسة المهد» و«طريق الحج» على قائمة التراث العالمي تحت اسم فلسطين، «حماية لهما من بطش الاحتلال الإسرائيلي». من جانبه، وصف مندوب فلسطين لدى «الأونيسكو»، إلياس صنبر، رفض الخبراء ضمّ الموقعين إلى القائمة تحت اسم فلسطين، بالقرار «المستبس» لمصلحة الولايات المتحدة وإسرائيل. ويبنّي الفلسطينيون أمالاً على «لجنة الخبراء العرب في التراث الثقافي والطبيعي العالمي» التي

التي عقدت اجتماعاً قبل أيام في الكويت لتنسيق المواقف العربية قبل اجتماع لجنة التراث العالمي في سان بطرسبورغ. وأكدت اللجنة العربية على أهمية الحفاظ على هوية التراث الثقافي العربي. كل هذه المحاولات والأمال بضمّ الموقعين الفلسطينيين إلى قائمة التراث العالمي، يقابلها التهديد الإسرائيلي بالانسحاب من «الأونيسكو» وتهديد أميركي بتقليص الميزانية المخصصة للمنظمة العالمية، ما قد يعوق الموافقة على الطلب الفلسطيني. وكان الحصار الإسرائيلي لـ«كنيسة المهد» عام 2002 أثناء الانتفاضة الثانية (استمر 40 يوماً)، قد أدى إلى هدم أجزاء من الكنيسة التي اختبأ فيها عدد من المقاتلين الفلسطينيين.

## ماراتون سينمائي: 48 ساعة في بيروت

نادين كنعان

للعام الثاني على التوالي، يزور مشروع «أفلام 48 ساعة» بيروت في نهاية الأسبوع المقبل. العاصمة اللبنانية كانت أولى مدن الشرق الأوسط التي تستقبل هذا المشروع، قبل أن يتوسع ليصل إلى دبي وعمّان، ومن المتوقع أن يشمل القاهرة قريباً. في عام 2001، توصل مارك روبرت إلى فكرة «مجنونة»: أن يصنع فيلماً خلال 48 ساعة! لجأ فوراً إلى زميلته ليز لانغستون، وعدد من أصدقائه الذين ينتمون إلى مجموعة «دي سي لصناعة الأفلام» (DC Filmmaking) لإقناعهم بمشاركته التجربة. لكن التحدي الكبير الذي واجه روبرت وأصدقائه حينها كان: إلى أي مدى ستكون هذه الأفلام قابلة للعرض؟ وبعدما فرض نفسه ووجد طريقه إلى أكثر من 120 بلداً حول العالم، ها هو المشروع يحمل اليوم مفاجأة للراغبين في إمكانية المنافسة ضمن فعاليات المهرجان السنوي المعروف باسم «فيلمابالوزا» الذي سيقام في هوليوود للمرة الأولى. بعد ذلك، ستشارك أفضل عشرة أفلام في الجزء المخصص للأعمال القصيرة من «مهرجان كان السينمائي الدولي» عام 2013. في بيروت، سيستمر مشروع صناعة الأفلام يومين (من 29 حزيران/يونيو إلى 1 تموز/يوليو). أعمال قصيرة تتراوح بين 4 و7 دقائق، سيشارك في صنعها عدد من المواطنين اللبنانيين من ذوي المهارات والخبرات المتفاوتة. بعد ذلك، سيخصص المشروع مساحة لعرض كل الأفلام المنجزة في «مسرح دوار الشمس» في 7 و8 و9 من تموز (يوليو) المقبل. كما ستتمّ استعادة أفضل الأفلام البيروتية والعالمية المشاركة في نسخة العام الماضي من المشروع. وفي 13 من الشهر ذاته، ستعرض أفضل الأفلام المنجزة في بيروت. في رسالة إلى الجمهور، تؤكد إدارة «أفلام 48 ساعة» على موقعها الرسمي أن مهمتها هي تطوير صناعة الأفلام وتشجيع السينمائيين والهواة «على العمل والمثابرة». وتُرجع سبب حصر فترة تحضير الشريط بـ48 ساعة إلى أنه يهدف إلى «تقوية الحس الإبداعي لدى المشاركين». ورغم أنها اعترفت بأنّ تقييد السينمائيين بمدة زمنية أمر غير اعتيادي في صناعة الفن السابع، إلا أنها اعتبرت أنّ ذلك يضمن لهم مساحة كبيرة من الحرية عن طريق «العمل الفعلي لا الكلام». وكانت نسخة العام الماضي قد سجّلت مشاركة 60 ألف سينمائي، أنجزوا 4 آلاف فيلم في أكثر من 96 مدينة توزعت على قارات العالم الست.

«أفلام 48 ساعة»: 7:30 مساءً، 7 و8 و9 و13 تموز (يوليو) - «مسرح دوار الشمس» (الطيونة، بيروت) - 01/381290 . www.48hourfilm.com

## أليس ووكر رفضت الأبارتهايد مرتين!

عكا - رشا حلوة

وكانت شاهدة على الهجوم الإسرائيلي الوحشي على الأسطول الذي سعى إلى كسر الحصار المستمر منذ سنوات على غزة. وفي العام الماضي، انضمت إلى «أسطول الحرية» التي تجرّي فعالياتهما في عدد من المدن الفلسطينية.

لم ترفض ووكر أن تترجم روايتها إلى اللغة العبرية كما روجت الصحف الإسرائيلية لذلك؛ بل رفضت أن تدمع دار نشر إسرائيلية ترجمة روايتها التي تتحدث عن العنصرية. صاحبة «ذات مرة» التي اعتقلت عام 2003 بسبب مشاركتها في مسيرة مناهضة للحرب على العراق، أوردت في رسالتها إلى الناشر الإسرائيلي: «نشأت في ظل الفصل العنصري الأميركي، وكان هذا سيئاً. وفي الحقيقة، كثير من الناس في جنوب أفريقيا، بمن فيهم ديزموند توتو (كبير أساقفة جنوب أفريقيا، وحائز جائزة «نوبل» للسلام عام 1984)، شعروا بأن جرائم الفصل العنصري الإسرائيلي أسوأ بكثير مما عانوه في ظلّ النظام العنصري الذي ساد في جنوب أفريقيا لفترة طويلة».

الضجة التي أثارها رسالة الكاتبة الأميركية، امتدت إلى مواقع التواصل الاجتماعي، حيث انهالت الرسائل والتعليقات على صفحتها على الفيسبوك وتويتر. رسالتها المفتوحة التي نشرها الموقع الإلكتروني لـ«الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» PACBI، هي امتداد لمسيرة صاحبة «معبد إيفي» الإنسانية والأدبية وإيمانها بعدالة القضية الفلسطينية التي عملت من أجلها منذ العام 1967. كل هذا ليس سوى تطبيق مستمر لإيمانها بقوة الناس وقدرتهم على تغيير الواقع، هي التي كتبت ذات مرة: «الطريقة الأكثر شيوعاً لتخلي الناس عن قوتهم هي التفكير بأنهم لا يملكونها».

لم تفاجئنا أليس ووكر (1944) حين وجّهت رسالة إلى دار «يدبعوت» الإسرائيلية، تعرب فيها عن رفضها صدور ترجمة إسرائيلية لروايتها الشهيرة «اللون القرمزي» (1982). وأرجعت ووكر قرارها إلى أن «إسرائيل مذنبية في الأبارتهايد وفي اضطهاد الشعب الفلسطيني».

الروائية والشاعرة الأميركية التي نالت جائزة «بوليتزر» المرموقة عن «اللون القرمزي» التي حولها السينمائي الأميركي ستيفن سبيلبرغ إلى فيلم بالعنوان ذاته عام 1985، عودتنا على نشاطها الداعم للقضية الفلسطينية. أدانت الحرب على غزة (2008/2009)، وزارت القطاع المحاصر مع عدد من النشطاء بهدف تقديم المساعدات للمنكوبين وإقناع السلطات الإسرائيلية والمصرية بفتح معبر رفح. وانضمت إلى «أسطول الحرية» الأول (2010)



رفضت ان تصد روايتها عن دار نشر اسرائيلية

DRM, Sourati St. Hamra, Beirut, Lebanon  
For reservations contact +961 70 030032  
www.drmlibanon.com

**AHMAD DOUGHAN & ZIYAD SAHHAB**  
BACK TO BACK  
SATURDAY, JUNE 23, 2012  
Ahmad Doughan in a Tarab performance with Ziyad Sahhab leading the band. A unique and one off performance not to be missed.  
\$30 Incl. Open Bar  
\$65 Three course dinner+open bar  
Doors open at 8:30

**SALSA PICANTE**  
FEATURING THE WORLDWIDE SALSA CHAMPION  
**OLIO RIZO**  
FRIDAY, JUNE 22, 2012  
Free Salsa dancing lessons start at 9:00 pm, followed by a Live Salsa party with dancing, Live music and singing.  
Doors open at 8:30

**SALSA DANCING**

A FORWARD MUSIC PRESENTATION **Fwd**

find us on